منتخب الأثر

في الإمام الثاني عشر

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحیم

منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام

کاتب:

لطف اللّه صافی گلپایگانی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه السیده المعصومه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام المجلد ۲

اشارة

شابک۴-۹۶۴-۶۱۹۷-۲۷-۲

پدیدآورنده(شخص)صافی، لطف‌الله، -۱۲۹۷

عنوانمنتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام

تکرار نام پدیدآورلطف‌الله الصافی الگلپایگانی

ویرایش[ویرایش ؟]

مشخصات نشرقم: موسسه السیده المعصومه(سلام‌الله‌علیها)،۱۴۱۹ ق. =۱۳۷۷ .

مشخصات ظاهری ۶۶۱ص

بها ۲۰۰۰۰ریال

یادداشتعربی

یادداشتچاپ۱۳۷۸

یادداشتچاپ۱۳۷۷

یادداشتکتابنامه: ص ۲۱ -۷ ؛ همچنین به‌صورت زیرنویس

موضوعمحمدبن حسن(عج)، امام دوازدهم، ق۲۵۵

رده کنگره۵۱،BP،/ص۲م۱۳۷۷،۸

رده دیوئی۲۹۷/۹۵۹

شماره مدرکم۷۸-۸۵۸۱

الجزء الثانی

[المقدمة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

لا- یخفی علی کلّ من له إلمام بالتاریخ و الآثار و الأحادیث تواتر البشارات المرویّهٔ عن النبیّ و آله صلّی اللّه علیه و علیهم و عن أصحابه فی ظهور المهدی علیه السلام «۱» فی آخر الزمان، و طلوع شمس وجوده لإزالهٔ ظلمهٔ الجهل، و رفع الظلم و الجور، و نشر أعلام العدل، و إعلاء کلمهٔ الحقّ، و إظهار الدین کلّه و لو کره المشرکون. فهو بإذن اللّه تعالی یخلّص

---

(۱) قال فی النهایهٔ: المهدی الّذی قد هداه اللّه الی الحقّ، و قد استعمل فی الأسماء حتّی صار کالأسماء الغالبهٔ، و به سمّی المهدیّ الّذی بشّر به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه یجیء فی آخر الزمان. و فی لسان العرب: المهدیّ الّذی قد هداه اللّه إلی الحقّ، و قد استعمل فی الأسماء حتی صار کالأسماء الغالبهٔ و به سمّی المهدیّ الّذی بشّر به النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه یجیء فی آخر الزمان.

و فی تاج العروس: و المهدیّ الّذی قد هداه اللّه إلی الحقّ، و قد استعمل فی الأسماء حتّی صار کالأسماء الغالبهٔ، و به سمّی المهدیّ

الّذى بشّر به أنّه يجىء فى آخر الزمان.

جعلنا اللّه من أنصاره.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۶

العالم من ذلّ العبوديّة لغير اللّه، و يلغى العادات و الأخلاق الذميمة، و يرفض القوانين الناقصة الّتى أحدثتها أفراد البشر حسب أهوائهم، و يميت جميع ما يورث العداوة و البغضاء و يقطع أواصر التعصّبات، التعصّب القومىّ و العنصرى، التعصّب الوطنى، و غير ذلك ممّا هو سبب لاختلاف الامّة و افتراق الكلمة، و اشتعال نيران الفتن و المنازعات.

و سيحقّق اللّه بظهوره وعده الّذى وعده فى قوله تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً. و قوله جلّ و عزّ: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ، و سيأتى عصر ذهبىّ لا يبقى فيه على الأرض بيت إلّا أدخله اللّه كلمة الإسلام، و لا تبقى قرية إلّا و ينادى فيها بشهادة أن لا إله إلّا اللّه بكرة و عشيّا.

و هذا أمر ربّما لا يكون من يدّعى اتّفاق المسلمين فيه، و إجماعهم عليه مجازفا، كيف و قد ادّعى المهدويّة غير واحد فى الصدر الأوّل و فى الأزمنة الّتى كان الناس فيها قريبى عهد بزمن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الصحابة و التابعين، و لم نعهد أحدا من هؤلاء ردّ دعواهم بإنكار أصل هذه البشائر بل ناقشوهم فى الخصوصيّات و الصغريات.

و ليس فى المسائل النقليّة الّتى لا طريق لإثباتها إلّا السمع ما يكون الإيمان به أولى من الإيمان بظهور المهدىّ عليه السلام لو لم نقل بكونه أولى من بعضها؛ لأنّ البشارات الواردة فيه قد تجاوزت عن مرتبة التواتر، مع أنّ الأحاديث المنقولة فى كثير ممّا اعتقده المسلمون و غيرهم لم تبلغ تلك المرتبة، بل ربّما لا توجد لبعض ذلك إلّا رواية واحدة و مع ذلك

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۷

يعدّ عندهم من الأمور المسلّمة. فاذا كيف يصحّ للمسلم المؤمن بما جاء به الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أخبر به أن يرتاب فى ظهوره عليه السلام مع هذه الروايات الكثيرة؟!

و لا تخدش هذه الأخبار بضعف السند فى بعضها و غرابة المضامين و استبعاد وقوعها فى بعض آخر منها، فإنّ ضعف السند فى بعضها لا يضرّ بغيره ممّا هو فى غاية الصحة و المتانة سندا و متنا، و إلّا يلزم رفع اليد عن جميع الأحاديث الصحيحة لمكان بعض الأخبار الضعيفة مع أنّ اشتهار مفادها بين كافّة المسلمين، و كون أكثر مخرجيها من أئمّة الإسلام، و أكابر العلماء، و أساتذة فنّ الحديث موجب للقطع بمضمونها، هذا، مضافا إلى أنّ ضعف السند إنّما يكون قادحا إذا لم يكن الخبر متواترا، و أمّا فى المتواتر منه فليس ذلك شرطا فى اعتباره.

و أمّا استبعاد وقوع ما ذكر فيها من الامور الغريبة فجوابه: أنّه ليس للاستبعاد و الاستغراب قيمة فى المسائل العلميّة سيّما النقليّة منها، و لو فتح هذا الباب لزم ردّ كثير من العقائد الحقّة الثابتة بأخبار الأنبياء ممّا ليس للعلم به أو بخصوصيّاته طريق إلّا من الشرع، مثل: بعض كيفيّات المعاد و الصراط و الميزان و الجنّة و النار و غيرها، و قد استبعد المشركون بشارات النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بظهور دينه و غلبة كلمته فى أوّل البعثة حيث كان الإسلام منحصرا بالنبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و علىّ و خديجة عليهما السلام، بل يعد ذلك عندهم من المحالات العاديّة، و لذا قالوا:

«يا أيّها الّذى نزّل عليه الذكر إنّك لمجنون»؛ لإخباره عن امور كانت عندهم من الممتنعات بحسب العادة و الأسباب الظاهرة، و لكن لم تمض إلّا أيّام معدودة حتّى جعل اللّه كلمته هى العليا، و كلمة الّذين كفروا السفلى،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۸

و دانت له العرب، و خضعت للإسلام و المسلمين أعناق جبابرة العرب و العجم، هذا، مع أنّه ليس فى موضوع المهدى عليه السلام ما

هو أغرب و أعجب من المعجزات المنقولة عن الأنبياء و سنن اللّه تعالى فى الامم الماضية كإحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص، و معجزات إبراهيم و موسى و غيرهما من الأنبياء عليهم السلام و غيبتهم عن قومهم.

فإذن لا وجه للاستغراب و الاستبعاد فى هذه الأحاديث المتواترة الّتى بعض رواتها مكّى، و بعضهم مدنى، و بعضهم كوفى، و بعضهم بصرى، و بعضهم بغدادى، و بعضهم رازى، و بعضهم قمّى، و بعضهم شيعى، و بعضهم سنّى، و بعضهم أشعرى، و بعضهم معتزلى، و بعضهم كان فى العصر الأوّل، و بعضهم فى غيره من الأعصار؛ لامتناع اجتماع هؤلاء مع بعد مساكنهم و مواطنهم، و اختلاف أعصارهم و آرائهم و مذاهبهم فى مجلس واحد، و اتّفاقهم على نقل هذه الأحاديث كذبا، مع أنّ احتمال الكذب فى كثير منها بالخصوص أيضا فى غاية الضعف و الفساد؛ لكون رواته من المعروفين بالوثاقة، و من أعاظم العلماء و رجالات الدين و الزهد و العبادة، فلو تركنا الأخذ بها لما بقى مجال للاستناد إلى الأخبار المأثورة عن النبىّ و عترته عليهم السلام فى جميع أبواب الفقه و غيره، و لزم أن نرفع اليد عن التمسّك بالأخبار المعتبرة فى امورنا الدنيويّة و الدينيّة مع استقرار بناء العقلاء من المسلمين و غيرهم عليه. و هذا الاستبعاد هو عمدة ما اعتمد عليه المخالفون، و اعترضوا به على الشيعة من غير التفات الى ما يؤول إليه أمره ممّا لم يلتزم به أحد من المسلمين و غيرهم، و سيجىء زيادة توضيح لذلك إن شاء اللّه تعالى.

و قد صرّح بتواتر هذه الأخبار و اشتهار ظهوره عليه السلام بين

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۹

المسلمين و اتّفاق العلماء عليه جماعة من أعلام أهل السنّة «۱»، كما قد

---

(۱) قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة (ط مصر ج ۲ ص ۵۳۵): قد وقع اتّفاق الفرق من المسلمين أجمعين على أنّ الدنيا و التكليف لا ينقضى إلّا عليه. و قال بعضهم فى حاشيته على صحيح الترمذىّ (ص ۴۶ ج ۲ ط دهلى سنة ۱۳۴۲): قال الشيخ عبد الحقّ فى اللمعات: قد تظاهرت الأحاديث البالغة حدّ التواتر فى كون المهدىّ من أهل البيت من أولاد فاطمة. و قال الصبّان فى إسعاف الراغبين (ب ۲ ص ۱۴۰ ط مصر سنة ۱۳۱۲): و قد تواترت الأخبار عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بخروجه، و أنّه من أهل بيته، و أنّه يملأ الأرض عدلا. و قال الشبلنجى فى نور الأبصار (ص ۱۵۵ ط مصر سنة ۱۳۱۲): تواترت الأخبار عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه من أهل بيته، و أنّه يملأ الأرض عدلا. و قال ابن حجر فى الصواعق (ص ۹۹ ط المطبعة الميمنية بمصر): قال أبو الحسين الأبرى: قد تواترت الأخبار، و استفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم بخروجه، و أنّه من أهل بيته، و أنّه يملك سبع سنين، و أنّه يملأ الأرض عدلا، و أنّه يخرج مع عيسى فيساعده على قتل الدجّال بباب لدّ بأرض فلسطين، و أنّه يؤمّ هذه الأمّة و يصلّى عيسى خلفه. و قال السيّد أحمد بن السيّد زينى دحلان مفتى الشافعية فى الفتوحات الإسلامية (ج ۲ ص ۲۱۱ ط مصر سنة ۱۳۲۳): و الأحاديث الّتى جاء فيها ذكر ظهور المهدىّ كثيرة متواترة فيها ما هو الصحيح، و فيها ما هو حسن، و فيها ما هو ضعيف و هو الأكثر، لكنّها لكثرتها و كثرة مخرجيها يقوّى بعضها بعضا حتّى صارت تفيد القطع، لكنّ المقطوع به أنّه لا بدّ من ظهوره، و أنّه من ولد فاطمة، و أنّه يملأ الأرض عدلا، نبّه على ذلك العلامة السيّد محمّد بن رسول البرزنجى فى آخر الإشاعة، و أمّا تحديد ظهوره بسنة معينة فلا يصح؛ لأن ذلك غيب لا يعلمه إلّا اللّه و لم يرد نصّ من الشارع بالتحديد. و قال السويدى فى سبائك الذهب (ص ۷۸): الذى اتفق عليه العلماء ان المهدى هو القائم فى آخر الوقت، و أنّه يملأ الأرض عدلا، و الأحاديث فيه و فى ظهوره كثيرة ليس هذا الموضع محلّ ذكرها؛ لأنّ هذا الكتاب لا يتّسع لنقل مثل هذا. و قال ابن خلدون فى المقدّمة (ص ۳۶۷): اعلم أنّ المشهور بين الكافّة من أهل الإسلام على ممرّ الأعصار أنّه لا بدّ فى آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيّد الدين، و يظهر العدل، و يتّبعه المسلمون، و يستولى على الممالك الإسلاميّة، و يسمّى بالمهدى. و قال الشيخ منصور على ناصف فى غاية المأمول (ج ۵ ص ۳۶۲، الباب السابع: فى الخليفة المهدى رضى الله عنه): اشتهر بين العلماء سلفا و خلفا أنّه فى آخر الزمان لا بدّ من ظهور رجل من-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۰

أخرج هذه الأحادیث جماعة من أكابر أئمّتهم فی الحدیث: كأحمد،

أهل البیت یسمّی المهدیّ یستولی علی الممالك الإسلامیّة، و یتّبعه المسلمون، و یعدل بینهم، و یؤیّد الدین، و بعده یظهر الدجّال، و ینزل عیسی علیه السلام فیقتله أو یتعاون عیسی مع المهدیّ علی قتله، و قد روی أحادیث المهدیّ جماعة من خیار الصحابة، و خرّجها أكابر المحدّثین كأبی داود، و الترمذی و ابن ماجة، و الطبرانی، و أبی یعلی، و البزّار، و الإمام أحمد، و الحاكم رضی اللّه عنهم أجمعین، و لقد أخطأ من ضعّف أحادیث المهدیّ كلّها كابن خلدون و غیره، و قال فی (ج ۵ ص ۳۸۱): فائدة: اتّضح ممّا سبق أنّ المهدیّ المنتظر من هذه الأمّة، و أنّ الدجّال سیظهر فی آخر الزمان، و أنّ عیسی علیه السلام سینزل و یقتله، و علی هذا أهل السنّة سلفا و خلفا، و قال فی (ج ۵ ص ۳۸۲): قال الحافظ فی فتح الباری: تواترت الأخبار بأنّ المهدیّ من هذه الأمّة و أنّ عیسی علیه السلام سینزل و یصلّی خلفه، و قال الحافظ أیضا: الصحیح أنّ عیسی رفع الی السماء و هو حیّ، و قال الشوكانی فی رسالته المسمّاة بالتوضیح فی تواتر ما جاء فی المنتظر و الدجّال و المسیح: و قد ورد فی نزول عیسی تسعة و عشرون حدیثا، ثمّ سردها و قال بعد ذلك: و جمیع ما سقناه بالغ حدّ التواتر كما لا یخفی علی من له فضل اطّلاع، فتقرّر بجمیع ما سقناه أنّ الأحادیث الواردة فی المهدی المنتظر متواترة، و الأحادیث الواردة فی الدجّال متواترة، و الأحادیث الواردة فی نزول عیسی علیه السلام متواترة، و هذا یكفی لمن كان عنده ذرّة من إیمان، و قلیل من إنصاف، و اللّه أعلی و أعلم، (انتهی كلام غایة المأمول).

و قال الكنجیّ الشافعی فی البیان (ب ۱۱): تواترت الأخبار و استفاضت بكثرة رواتها عن المصطفی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی أمر المهدی علیه السلام. و قال أحمد أمین فی المهدیّ و المهدویّة (ص ۱۰۶): و قد قرأت رسالة للاستاذ أحمد بن محمّد الصدّیق فی الردّ علی ابن خلدون سمّاها «إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون»، و قد فنّد كلام ابن خلدون فی طعنه علی الأحادیث الواردة فی المهدیّ، و أثبت صحّة الأحادیث، و قال: إنّها بلغت حدّ التواتر، و نقل أحادیث أخری لم یذكرها ابن خلدون، و كان من ردّه علیه: أنّ ابن خلدون قال: إنّه لم یخلص من هذه الأحادیث الّتی وردت فی المهدیّ إلّا القلیل أو الأقلّ منه، فسأله فی صراحة، و ما ذا تصنع بذلك القلیل، هل لا یؤمن بالقلیل إلّا إذا اشتهر أو تواتر؟! كلا لا یمكن ذلك؛ لأنّه لا یری هذا الرأی، و لا رآه أحد قبله و لا بعده، ثمّ نقده أیضا فی أنّه احتجّ فی مواضع أخری من تاریخه بأحادیث افراد لیس لها إلّا مخرج واحد، و فی ذلك المخرج مقال، أ تراه إذا-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۱

و أبی داود، و ابن ماجة، و الترمذی، و البخاری، و مسلم، و النسائی، و البیهقی، و الماوردی، و الطبرانی، و السمعانی، و الرویانی، و العبدری، و الحافظ عبد العزیز العكبری فی تفسیره، و ابن قتیبة فی غریب الحدیث، و ابن السری، و ابن عساكر، و الدارقطنی فی مسند سیّدة نساء العالمین

وافق الحدیث هواه قبله، و لو كان صحیحا؟؟ (إلی أن قال): ثمّ قال: إنّه یؤمن بأحادیث المهدیّ لما ورد فیه من الأحادیث الصحیحة و الحسنة، و إنّ ابن خلدون مبتدع، و المبتدعة أقسام: منهم من كفر ببدعته كالمجسّم و منكر علم اللّه فی الجزئیات، و منهم من لا یكفر ببدعته و هو من ابتدع شیئا دون ذلك، و ربّما عدّ ابن خلدون من هذا القبیل، و قد أطال فی ذلك، و خالف ابن خلدون فی دعواه الكذب أو الضعف فی كلّ من روی عنه ابن خلدون، و روی عن جماعة من أهل العلم قالوا شعرا فی المهدی یثبتون وجوده مثل:

و خبر المهدیّ أیضا ورداذا كثرة فی نقله فاعتضدا و مثل قول السیوطیّ:

و ما رواه عدد جمّ یجب‌إحالة اجتماعهم علی الكذب و قد ردّ علی ابن خلدون أیضا كما ذكره فی المهدیّ و المهدویّة (ص ۱۱۰)

أبو الطيّب بن أحمد بن أبى الحسن الحسينىّ فى رسالته الّتى سمّاها «الإذاعهٔ لما كان و ما يكون بين يدى الساعهٔ» و عدّ أقواله زلّهٔ له، و استخلص أخيرا أنّ المهدىّ يظهر فى آخر الزمان، و أنّ إنكار ذلك جرأهٔ عظيمهٔ و زلّهٔ كبيرهٔ.

و نقل القول بتواتر هـذه الأحاديث فى «كفايهٔ الموحّدين» عن الشافعى، و ذكر فى كتاب «البرهان فى علامات مهدىّ آخر الزمان» (ب ۱۳) فتاوى أربعهٔ من علماء المـذاهب الأربعهٔ، و هم: الشيخ ابن حجر الشافعى مؤلّف القول المختصر، و أبو السرور أحمد بن ضياء الحنفى، و محمّـد بن محمّـد المالكى، و يحيى بن محمّد الحنبلى فى المهدى عليه السلام، و قد تضمّنت فتاواهم صحّهٔ القول بظهور المهدىّ، و أنّه قد وردت الأحاديث الصحيحهٔ فيه و فى صفته و صفهٔ خروجه، و ما يظهر من الفتن قبل ذلك كخروج السفيانى و الخسف و غيرها. و صرّح ابن حجر بتواترها، و أنّه من أهل البيت، و يملك الأرض شرقها و غربها، و يملأها عدلا، و أنّ عيسى يصلّى خلفه، و أنّه يذبح السفيانى، و يخسف بجيشه الّذى يرسل به إلى المهدىّ بالبيداء بين مكّهٔ و المدينهٔ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۱۲

فاطمهٔ الزهراء، و الكسائى فى المبتدأ، و البغوى، و ابن الأثير، و ابن الديبع الشيبانى، و الحاكم فى المستدرك، و ابن عبد البرّ فى الاستيعاب، و الحافظ ابن مطيق، و الفرعانى، و النميرى، و المناوى، و ابن شيرويه الديلمى، و سبط ابن الجوزى، و الشارح المعتزلى، و ابن الصبّاغ المالكى، و الحموى، و ابن المغازلى الشافعى، و موفّق بن أحمد الخوارزمى، و محبّ الدين الطبرى، و الشبلنجى، و الصبان، و الشيخ منصور على ناصف، و غيرهم.

و لا يذهب عليك أنّ ظهور المهدى عليه السلام فى آخر الزمان موضوع كثر فى شأنه تصنيف الكتب، و تحرير الرسائل و المقالات الجامعهٔ من عصر الإمام أبى محمّـد الحسن العسكرى عليه السلام إلى العصر الحاضر فقلّما يوجد من علماء الإماميّهٔ من لم يكن له كتاب خاصّ أو مقالهٔ و كلمهٔ خاصّهٔ فى هذا الموضوع، و فى مراجعهٔ بعضها غنى و كفايهٔ لطلاب الحقيقهٔ، هذا مضافا إلى ما صنّفه فى ذلك بعض العلماء من أهل السنّهٔ، كالحافظ أبى نعيم الأصبهانى صاحب كتاب «صفهٔ المهدىّ» و «مناقب المهدىّ»، و الكنجى الشافعى صاحب «البيان فى أخبار صاحب الزمان»، و ملا علىّ المتّقى صاحب «البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»، و عبّاد بن يعقوب الرواجنى صاحب كتاب «أخبار المهدى»، و السيوطى صاحب «العرف الوردى فى أخبار المهدىّ»، و ابن حجر صاحب «القول المختصر فى علامات المهدى المنتظر»، و الشيخ جمال الدين يوسف بن يحيى الدمشقى صاحب «عقد الدرر فى أخبار الإمام المنتظر»، و غيرهم، و أفرد فى ترجمته أيضا على ما فى السيرهٔ الحلبيّهٔ بعضهم كتابا حافلا سمّاه: «الفواصم عن الفتن القواصم».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۱۳

و إنّما الباعث لتقديم هذا الكتاب إلى القرّاء الكرام إيضاح بطلان دعوى من ادّعى المهدويّهٔ و الإمامهٔ فى عصر الغيبهٔ، و خصوصا الأزمنهٔ الأخيرهٔ، و هذه فائدهٔ يكون المسلمون فى حاجهٔ عظيمهٔ إليها فى عصرنا، فإنّ أعداءنا لا يزالون يتمسّكون بأيّهٔ وسيلهٔ حصلت لهم فى تشتيت كلمهٔ المسلمين، و ايقاد نار الاختلاف و الخصومات بينهم حتّى يسهل عليهم طريق الاستعمار و الاستعباد، و التغلّب على البلاد و العباد، و لعمر الحقّ لم يذلّ المسلمين إلّا اختلافهم و تخاصمهم، و لم يغلب أصحاب الباطل و الكفر على أنصار الحقّ و الإسلام إلّا لما وقع بينهم من المنازعات و المنابذات.

و ممّا تعتبره تلك الأيدى الأثيمهٔ، و الأهواء الفاسدهٔ سببا لتشتّت كلمهٔ المسلمين، و اشتغالهم بالمجادلات الداخليّهٔ عوضا عن المدافعات الخارجيّهٔ هو مسألهٔ المهدىّ أرواحنا فداه «۱»، فقد بعث لهذه الأغراض فى

---

(۱) نشر الدكتور أحمد أمين المصرى رسالهٔ أسماها «المهدىّ و المهدويهٔ»، و ردّ بزعمه أحاديث المهدىّ، و اعتمد فى ردّه على وجوه سقيمهٔ، أحدها: ضعف الأحاديث الواردهٔ فيه، و قد قرأت الجواب عنه، و ثانيها: مخالفهٔ متونها لحكم العقل، و جوابه:

أنّا لا نرى فى ظهور مصلح فى آخر الزمان من أهل البيت من ولد فاطمهٔ صاحب الصفات و العلامات المذكورهٔ فى هذا الكتاب لتأييد

الدين، و تكميل النفوس، و تطهير الأرض من الشرك و الظلم و تخليصها من أيدى الجبابرة و الظلمة مخالفة لحكم العقل، و لو وجد فى بعض أحاديثه ما يستبعد عادة وقوعه فليس مضرّا بغيره من الأخبار الكثيرة مع أنّ الاستبعاد لا يوجب رفع اليد عن هذا البعض أيضا كما أوضحناه فى المتن، و ثالثها: و هو عمدة ما يدور كلامه حوله فى رسالته أنّ لفكرة المهدىّ و المهدويّة فى الإسلام تاريخا طويلا محزنا؛ لكثرة الثورات و الحركات باسم المهدىّ، و ما نال البلاد الإسلاميّة من الضعف الّذى سبّبته هذه الثورات، و ذكر تأييدا لنظريته بعض الحوادث المتّصلة بزعمه بفكرة المهدويّة تنبئ عن عدم اطّلاعه و تدرّبه فى هذا الفن، و عدم بصيرته بمعرفة الفرق، و مبادئها و إحصائياتها إن لم نقل بأنّه ما كتب هذه الرسالة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۱۴

بعض الأقطار- كإيران و الهند و إفريقية- لا دعاء المهدويّة بعض من

لاستنتاج نتيجة تاريخية بل كتبها إمّا لتفريق كلمة المسلمين و منعهم عن الاعتصام بالوحدة الإسلاميّة و حبل اللّه المتين، و إمّا تأييدا لبعض الفرق الضالّة و الآراء الخبيثة الّتى أوجدتها أيدى الاستعمار الجانية فى البلاد الإسلاميّة؛ لأنّه ذكر فيها امورا لا تخفى بطلانها على من يقرأ الصحف و المجلات و تواريخ الفرق السياسيّة، و لا يكفى فى دفع ذلك اعتذاره بقلّة المصادر فإنّه لم يكلّف بتحرير مثل هذه الرسالة حتى يعتذر عمّا وقع فيها من الخلط و الاشتباه و متابعة هواه، بل كان الواجب عليه ترك ذلك، و أن يدعه لأهله (إذا لم تستطع شيئا فدعه)، لكنّ أحمد أمين لم يلتفت إلى ذلك، كما أنّه لا يهمّه تشويه منظرة الدين و إيقاع الأمّة الإسلاميّة فى الشبه و الشكوك و لعلّه و من يحذو حذوه يرى من الثقافة إنكار الحقائق و ردّ الأحاديث أو عطفها على ما يهوى.

و مهما كان الأمر فالجواب عمّا أسّس عليه نظريته: أنّه إذا كان ما ذكر هو الميزان لتميّز الحقّ و الباطل فيلزم عليه إنكار جميع الحقائق الثابتة المسلّمة الّتى لا سبيل له الى إنكارها، أ فيرى أحمد أمين إنكار النبوّات لما وقع من الثورات باسم الأنبياء أضعاف ما وقع باسم المهدىّ؟ أو ينكر (العياذ باللّه) وجود الإله تبارك و تعالى لأنّ كثيرا من الناس اتّخذوا من دونه أندادا و استعبدوا عباد اللّه؟ أو ينكر حقيقة العدل و حسن الإصلاح لأنّ أكثر الناهضين بالثورات و الدعايات إنّما شرعوا دعواهم باسم العدل و الإصلاح، مع أنّهم لم يقوموا إلّا لإثارة الشرّ و إلقاء الفساد و لم تبعثهم إلى ذلك إلّا المطامع و الأهواء؟

و واقع الأمر أنّ سبب نجاح أرباب هذه الثورات فى الجملة عدم اهتداء الناس- كأحمد أمين- إلى معنى المهدىّ، و جهلهم بما ذكر له فى الأحاديث من الآيات و العلامات، هذا، و قد جاء بعضهم بوجه أوهن من بيت العنكبوت لردّ هذه الأحاديث، و هو أنّ فكرة المهدويّة تورث القنوط و القعود عن العمل، و تمنع عن السير نحو التقدّم و الترقّى! و ليت شعرى ما يدعو هؤلاء إلى التعصّب و العدول عن الواقع حتّى حاولوا ردّ قول نبيّهم، و تخطئة أئمّتهم فى الحديث و فى التاريخ و فى سائر العلوم الإسلامية بهذه الوجوه الضعيفة، بل الاعتقاد بظهور المهدىّ كما سيأتى إن شاء اللّه تفصيله يقوّى النشاط، و يوجب صفاء القلوب، و يؤيّد رغبة الناس إلى تهذيب الأخلاق و كسب الفضائل و العلوم و الكمالات، و تزكية النفوس من الرذائل و الصفات الذميمة، و يلهب شعور الأمّة نحو المسئولية الحقيقيّة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۱۵

السفلة، و طالبى الرئاسة، و المعروفين بسوء الأخلاق و نقصان المشاعر و المدارك و دناءة المرتبة، و غفلوا أو تغافلوا عمّا فى هذه الأخبار من الصفات و السمات و العلامات و الآثار و الآيات و النسب الشريف و الحسب الرفيع ممّا لم يمكن تحقّقه عادة إلّا فى شخص واحد، و هو الإمام الثانى عشر أبو القاسم الحجّة ابن الإمام أبى محمّد الحسن العسكرى بن أبى الحسن علىّ الهادى بن أبى جعفر محمّد الجواد بن أبى الحسن على الرضا بن أبى الحسن موسى الكاظم بن أبى عبد اللّه جعفر الصادق بن أبى جعفر محمّد الباقر بن أبى الحسن علىّ زين العابدين بن أبى عبد اللّه الحسين سيّد الشهداء بن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، و هو الّذى

یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا، و یفتح مشارق الأرض و مغاربها، و یجعل الإسلام دینا عالمیّا حتّی لا یبقی فی الأرض أحد یعبد غیر اللّه، و لا تبقی قریة إلّا نودی فیها شهادة أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه، و هو الّذی ینادی جبرئیل عند ظهوره باسمه و اسم أبیه من السماء فیسمع من فی المشرق و المغرب، و هو صاحب الصفات و العلامات الّتی سنذکر إن شاء اللّه نبذة منها، و لا تنطبق علی غیره کائنا من کان فضلا عن المسکین الّذی اخذ و سجن و بقی فی السجن حتّی صلب، و لم یتم له أمر، و لم یملک أمر نفسه فضلا عن أمر غیره، و لکن مع وضوح ذلک ربّما یتوهّم بعض الغافلین مبنی لتلک الدعاوی الباطلة؛ لعدم عثوره علی ما ورد فی المهدی علیه السلام من الآیات و الأحادیث، و فی أنّه هو الشخص الخاصّ المعیّن الّذی لا یشتبه علی أحد بنسبه و حسبه و صفاته، فجمعنا طائفة من هذه الأخبار و استخرجناها من الکتب المعتبرة عند الخاصّة و العامّة بحیث لا یبقی مجال

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۶

للشبهات، و هذه فائدة جلیلة عظیمة.

و هنا فوائد اخری لجمع هذه الأخبار علی هذا الترتیب و التفصیل لا بأس بالتنبیه علی بعضها:

منها: أنّ اعتقاد الشیعی فی عصر الغیبة بوجود المهدیّ علیه السلام، و ظهوره فی آخر الزمان لیس مانعا من اجتماع کلمة المسلمین، و رفض الاختلافات المضرّة بمجدهم و شوکتهم، فإنّ هذه عقیدة محضة خالصة نشأت عن هذه البشائر، و لیست مخالفة لما بنی علیه الإسلام أو دلّ علیه صریح أو ظاهر من الکتاب أو السنّة القطعیّة، بل عقیدة انبعثت عن الاعتقاد بصدق النبیّ الکریم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صاحب هذه البشائر، فیجب أن یعامل السنّی فی هذه المسألة معاملته مع غیرها من المسائل الّتی اختلفت فیها أنظار علمائهم، و یتحرّی الحقیقة فیها کما یتحرّی فی غیرها.

و منها: ترک التکرار، فإنّی بعد ما تصفّحت ما وقع بیدی من الکتب المصنّفة فی هذا الموضوع قدیما و حدیثا لم أجده خالیا عن التکرار؛ لأنّ کثیرا من الأحادیث لم یتکفّل بیان مطلب خاصّ حتّی یستغنی بنقله فی باب عن ذکره فی سائر الأبواب بل اشتمل علی جهات و فوائد توجب ذکره فی عدّة من الأبواب، و هذا هو السبب لوقوع التکرار فی کتب حدیث الفریقین تارة، و تقطیع الأخبار تارة اخری، فاحترزت عنها بالإشارة إلی الأحادیث المذکورة فی سائر الأبواب مع ذکر مواضعها و عددها فی خاتمة کلّ باب.

و منها: معرفة تواتر عناوین کثیر من الأبواب.

هذا، و قد ذکرنا فی الجزء الأوّل بعض الأخبار الواردة فی الأئمّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۷

الاثنی عشر علیهم السلام؛ لکمال دخلها فیما نحن بصدده، و الآن نشرع فیما ورد فی المهدی علیه السلام و فی صفاته و حالاته من طرق الفریقین إن شاء اللّه تعالی، و لمّا کان استقصاء الأخبار المأثورة فی ذلک فوق حدّ الوسع و المجال، و لا یحصل إلّا لأوحدیّ من جهابذة فنّ الحدیث و أکابر العلماء اقتصرنا بنقل ما یوضّح الحقّ فی ذلک الباب، و یحصل به الغرض الّذی لأجله دوّن هذا الکتاب، و علی من یطلب المزید الرجوع إلی تصنیفات الأصحاب.

کانت هذه المقدّمة للکتاب فی طبعته الأولی قبل أکثر من أربعین سنة، و قد توفّقنا- و الحمد للّه- فی هذه الطبعة الجدیدة إلی تألیف مجلّد کامل فی أحادیث الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام، و جعلناه المجلّد الأوّل، و قمنا بتنقیح الکتاب القدیم حتّی جاء کأنّه کتاب جدید و جعلناه المجلّدین الثانی و الثالث و رتّبنا المجلدات الثلاث علی أحد عشر بابا و أربعة و تسعین فصلا، کما توفّقنا لإضافة بحوث روائیّة حول موضوعات ترتبط بالإمام المهدی علیه السلام، و جعلناها آخر المجلّد الثالث.

نسأل اللّه تعالی أن یوفّقنا لما یوجب رضوانه، و یعیذنا عن التعصّب و الاعتساف، و یهدینا إلی سبیل الحقّ و الإنصاف، و أن یجعل أعمالنا خالصة لوجهه الکریم، و ذخیرة لیوم لا ینفع مال و لا بنون إلّا من أتی اللّه بقلب سلیم.

«المؤلّف»

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۹

الباب الرابع فی ولادهٔ المهدیّ علیه السلام، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها، و معجزاته

اشارهٔ

فی حیاهٔ أبیه، و من رآه فی أیّامه و فیه ثلاثهٔ فصول

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۶۹

الفصل الأوّل فی ثبوت ولادته، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها

علیهما السلام و فیه ۴۲۶ حدیثا ۷۸۶- «۱»- کتاب فضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن علی بن حمزهٔ بن

---

(۱)- کفایهٔ المهتدی (الأربعین): ص ۱۱۶ ح ۳۰؛ کشف الحقّ (الأربعین): ص ۲۴ ح ۲ و فیه:

«صقیل» بدل «صیقل»، و فیه: «حمزهٔ بن الحسن» بدل «حمزهٔ بن الحسین»، و فی کتب الرجال أیضا «الحسن»؛ إثبات الهداهٔ: ج ۳ ص ۵۷۰ ب ۳۲ ح ۶۸۳.

أقول: قال المحدّث النوری- رحمه اللّه- فی «النجم الثاقب» بالفارسیّهٔ ما هذه ترجمته: «و من هذا الخبر یظهر وجه الاختلاف فی اسم امّه المعظّمهٔ، و أنّها تسمّی بکلّ واحد من هذه الأسماء الخمسهٔ، انتهی».

و الفضل بن شاذان توفّی بعد ولادهٔ المهدیّ علیه السلام و قبل وفاهٔ والده أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام (بین سنهٔ ۲۵۵ ه إلی ۲۶۰ ه)، و قال النجاشی:

«کان ثقهٔ، أحد أصحابنا الفقهاء و المتکلّمین، و له جلالهٔ فی هذه الطائفهٔ، و هو فی قدره أشهر من أن نصفه».

و ذکر الکشی أنّه صنّف مائهٔ و ثمانین کتابا، و ذکر أسماء ما وقع إلیه من کتبه، ممّا یدلّ علی تبحّره فی العلوم الإسلامیّهٔ و ما اختلف فیه أهل المذاهب، سیّما علوم العقائد و التوحید و الإمامهٔ و الفرائض و غیرها. و عدّه الشیخ فی رجاله تارهٔ فی أصحاب الهادی، و اخری فی أصحاب العسکری علیهما السلام، و قال: الفضل بن شاذان النیشابوری فقیه، متکلّم، جلیل القدر، له کتب و مصنّفات منها ... الخ، و من کتبه: کتاب الملاحم، و کتاب القائم علیه السلام، و کتاب الإمامهٔ.

و أمّا محمّد بن علی بن حمزهٔ بن الحسن بن عبید اللّه بن العبّاس بن علی بن أبی طالب علیه السلام، فقال النجاشی: أبو عبد اللّه، ثقهٔ، عین فی الحدیث، صحیح الاعتقاد،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۰

له روایهٔ عن أبی الحسن و أبی محمّد علیهما السلام، و أیضا له مکاتبهٔ، و فی داره حصلت أمّ صاحب الأمر علیه السلام بعد وفاهٔ الحسن علیه السلام.

ثمّ اعلم أنّ الأشهر، بل المشهور أنّ ولادته علیه السلام اتّفقت کما فی هذا الحدیث الشریف الصحیح فی لیلهٔ النصف من شعبان سنهٔ خمس و خمسین و مائتین للهجرهٔ (۸۶۹ م).

قال المفید فی الإرشاد: «کان الإمام بعد أبی محمّد علیه السلام ابنه المسمّی باسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، المکنّی بکنیته، و لم یخلف أبوه ولدا ظاهرا و لا باطنا غیره، و خلفه غائبا مستترا علی ما قدّمنا ذکره، و کان مولده علیه السلام لیلهٔ النصف من

شعبان سنة (۲۵۵ ه)، و امّه أمّ ولـد يقـال لها: نرجس، و كان سنّه عنـد وفاة أبيه خمس سـنين، آتاه اللّه فيها الحكمـة كما آتاها يحيى صبيّا، و جعله إماما فى حال الطفوليـة الظاهرة كما جعل عيسـى بن مريم فى المهـد نبيّا، و قـد سـبق النصّ عليه فى ملّة الإسـلام من نبىّ الهـدى عليه السـلام، ثمّ من أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السـلام، و نصّ عليه الأئمـة واحـدا بعـد واحـد إلى أبيه الحسن عليه السـلام، و نصّ أبوه عليه عنـد ثقـاته و خاصّـة شـيعته، و كان الخبر بغيبته ثابتا قبل وجوده، و بـدولته مسـتفيضا قبل غيبته، و هو صاحب السـيف من أئمّـة الهـدى عليه السـلام، و القـائم بـالحقّ المنتظر لدولـة الإيمان، و له قبل قيامه غيبتان، إحـداهما أطول من الاخرى كما جاءت بذلك الأخبار، فأمّا القصـرى منهما فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السـفارة بينه و بين شيعته، و عدم السفراء بالوفاة، و أمّا الطولى فهى بعد الاولى، و فى آخرها يقوم بالسيف ... الخ».

و قال الكلينى فى الكافى: «ولد عليه السـلام للنصف من شـعبان سنة خمس و خمسين و مائتين»، و روى ذلك عن الكراجكى فى كنز الفوائـد، و الشـهيد فى «الـدروس»، و قال الشـيخ فى «مصـباح المتهجّـد»: «فى هـذه الليلـة ولـد الخلف [الحجّـة- خ] صاحب الأمر عليه السلام، و يستحبّ أن يدعى فيها بهذا الدعاء، ثمّ ذكر دعاء:

اللهم بحقّ ليلتنـا هـذه و مولودهـا ... إلى آخره»، و قال الشـيخ البهائى فى توضـيح المقاصـد: «فيه- يعنى فى اليوم الخامس عشـر- ولد الإمـام أبو القاسم محمّـد المهـدى صاحب الزمان صـلوات اللّه عليه و على آبائه الطاهرين، و ذلك بسرّمن‌رأى سـنة (۲۵۵ ه)»، و قـال الطبرسـى فى إعلام الورى: «ولد عليه السـلام بسرّمن‌رأى ليلة النصف من شعبان سنة (۲۵۵ ه)»، و عيّن الشـيخ فى المصباحين، و السيّد فى الإقبال و سائر مؤلّفى كتب الدعوات على ما فى البحار، و المفيد فى مسارّ الشيعة،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۷۱

ولادته عليه السلام فى النصف من شعبان.

و صرّح بذلك جماعة من أعلام العامّة، قال ابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمة:

«ولد أبو القاسم محمّد الحجّة بن الحسن الخالص بسرّمن‌رأى، ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين للهجرة ... إلى أن قـال: و أمـا امّه فـام ولـد يقال لها: نرجس خير أمـة، و قيل: اسـمها غير ذلك»، و قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان: «كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شـعبان سنة خمس و خمسين و مائتين و لمّا توفّى أبوه- و قد سبق ذكره- كان عمره خمس سنين، و اسم امّه خمط، و قيل:

نرجس»، و فى روضة الصفا نقل عن ترجمة المستقصى بالفارسيّة ما هذا حاصله:

«كانت ولادة الإمام المهدى المسـمّى باسم الرسول، و المكنّى بكنيته بسـرّمن‌رأى، فى ليلة النصف من شـعبان سنة خمس و خمسين و مائتين، و كان عمره وقت وفاة أبيه خمس سـنين، آتاه اللّه الحكمـة كما آتاها يحيى صبيّا، و جعله فى الطفوليّـة إماما كما جعل عيسـى نبيّا»، و صرّح به أيضا السيّد محمّد خواجه پارسا صاحب «روضة الأحباب» و غيرهم.

و لا بأس بـذكر تصـريحات جماعـة من أعيان العامّـة بولادته عليه السـلام، و التعرّض لـذكر أساميهم، و قـد وافقنا كثير منهم فى حياته الآن، و بقائه عليه السلام إلى أن يأذن اللّه تعالى له فى الظهور:

۱- الشـيخ ابن حجر الهيثمى المكّى الشـافعى المتوفّى سـنة (۹۷۴ ه)، قـال فى الصواعق بعـد ذكر بعض حالاـت الإمام أبى محمـد عليه السلام: «و لم يخلف غير ولده أبى القاسم محمّد الحجّة، و عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، لكن اتاه اللّه فيها الحكمة».

۲- صاحب «روضة الأحباب» و هو كتاب فارسـىّ للسـيّد جمال الدين عطاء اللّه بن السـيّد غياث الدين فضل اللّه بن السيّد عبد الرحمن المحـدّث المعروف، و عن القاضـى حسـين الـدياربكرى أنّه عدّه فى أوّل كتابه تاريخ الخميس من الكتب المعتمدة، و صـنّفه كما فى كشف الظنون بالتماس الوزير مير على شير بعد الاستشارة مع استاذه و ابن عمّه السيد أصيل الدين عبد اللّه، و هو على ثلاثة مقاصد، و

توفّی کما فی هـذا الکتاب سـنة ۱۰۰۰ (ألف)، قـال فی «روضـة الأحبـاب» علی مـا حکی عنه فی «کشف الأسـتار»، و «النجم الثـاقب» بالفارسیّة: «کلام در بیان امام دوازدهم محمّد بن الحسن علیهما السلام تولّد همایون آن در درج ولایت و جوهر معدن هدایت بقول اکثر أهل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۲

روایت در منتصف شـعبان سـنه دویست و پنجاه و پنـج در سامره اتفاق افتاد (إلی أن قال:) و مادر آن عالی گهر أمّ ولـد بود، مسـمّاة بصیقل یا سوسن، و قیل: نرجس، و قیل: حکیمة، و آن امام ذوی العزّ و الاحترام در کنیت و نام با حضرت خیر الأنام موافقت دارد، و مهـدی منتظر و الخلف الصالـح و صـاحب الزمـان در ألقـاب او منتظم است، و در وقت فوت پـدر بزرگوار خود بروایت که بصـحّت أقرب است پنج سأله بود، و بقول ثانی دو سأله، و حضـرت واهب العطایا آن شـکوفه گلزار را مانند یحیی بن زکریا سلام اللّه علیهما در حال طفولیت حکمت کرامت فرمود، و در وقت صـبا بمرتبه بلنـد امامت رسانیده (و ساق الکلام إلی أن قال:) راقم حروف گوید که چون سـخن بـدینجا رسـید، جواد خوشـخرام خـامه طی بسـاط انبسـاط واجب دیـد، رجاء واثق و وثوق صادق که لیالی مهاجرت محبـان خانـدان مصـطفوی، و أیام مصابرت مخلصان دودمان مرتضوی بنهایت رسـیده، و آفتاب طلعت با بهجت صاحب الزمان علی أسـرع الحال از مطلع نصرت و اقبال طلوع نماید، تا رایت هدایت اینان مظهر انوار فضل و احسان از مشرق مراد برآمده، غمام حجاب از چهره عالمتاب بگشاید، به یمن اهتمام آن سـرور عالیمقام ارکان مبانی ملّت بیضا مانند ایوان سپهر خضرا سمت ارتفاع و استحکام گیرد، و بحسن اجتهاد آن سیّد ذوی الاحترام قواعد بنیان ظلام نشان در بسیط غبرا صـفت انخفاض و انعدام پذیرد، و اهل اسلام در ظلاـل اعلام ظفر اعلامش از تاب آفتاب حوادث امان، و خوارج شـقاوت فرجام از اصابت حسام خون‌آشامش، جزای اعمال خویش یافته به قعر جهنم شتابند، و للّه درّ من قال أبیات:

بیا ای امام هدایت شعارکه بگذشت از حدّ غم انتظار

ز روی همایون برافکن نقاب‌عیان‌ساز رخسار چون آفتاب

برون آی از منزل اختفانمایان کن آثار مهر و وفا» ۳- علی بن محمّد بن أحمد بن عبد اللّه المالکی المکّی، الّذی یعرف بابن الصبّاغ، المتولّد سنة (۷۳۴ ه) و المتوفّی سـنة (۸۵۵ ه) علی ما نقل عن کتاب الضوء اللامع لشـمس الـدین محمّـد بن عبـد الرحمن المصـری، تلمیذ ابن حجر، فإنّه صرّح فی کتابه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۳

«الفصول المهمـة فی معرفـة أحوال الأئمـة» بولادته علیه السـلام و تاریخها، و أنّ امّه نرجس خیر أمـة کما ذکرنا لفظه، و صـرّح أیضـا بنسـبه، و ذکر أسـماء آبائه، و جملـة من حالاتهم و کلماتهم و معجزاتهم، و صـرّح بأنّه الإمام الثانی عشـر، و ذکر جملـة من الأحادیث الواردة فی حقّه علیه السلام.

۴- الشیخ شـمس الدین أبو المظفّر یوسف بن قز أوغلی بن عبد اللّه، سـبط الشـیخ جمال الدین أبی الفرج، ابن الجوزی، المتوفّی سنة (۶۵۴ ه) صاحب التاریخ الکبیر الّذی قال ابن خلّکان علی ما حکی عنه: «رأیته بخطّه فی أربعین مجلدا، سـمّاه مرآة الزمان»، و صاحب کتاب تذکرة الخواصّ قال فی کتابه تذکرة الخواص: «فصل:

هو محمّد بن الحسن بن علی بن محمّد بن علیّ الرضا بن موسـی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السـلام، و کنیته: أبو عبـد اللّه، و أبو القاسم، و هو الخلف، الحجّة، صاحب الزمان، القائم، و المنتظر، و التالی، و آخر الأئمّة، أنبأنا عبد العزیز بـن محمـود بـن الـبزّاز عن ابن عمر قـال: قـال رسـول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله: یخرج فی آخر الزمـان رجـل من ولـدی، اسـمه

کاسمی، و کنیته ککنیتی، یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، فذلک هو المهدی. و هذا حدیث مشهور، و قد أخرج أبو داود و الزهری عن علیّ بمعناه، و فیه: لو لم یبق من الدهر إلّا یوم واحد لبعث اللّه من أهل بیتی من یملأ الأرض عدلا، و ذکره فی روایات کثیرة، و یقال له: ذو الاسمین: محمّد و أبو القاسم، قالوا: امّه أمّ ولد یقال لها:

صقیل. و قال السدی: یجتمع المهدی و عیسی بن مریم، فیجیء وقت الصلاة فیقول المهدی لعیسی: تقدّم، فیقول عیسی: أنت أولی بالصلاة، فیصلّی عیسی وراءه مأموما ... إلی آخر کلامه».

۵- نور الدین عبد الرحمن بن أحمد بن قوام الدین الدشتی، الجامی، الحنفی، الشاعر، العارف، صاحب شرح الکافیة، فقد جعل فی کتابه «شواهد النبوّة» علی ما حکی عنه فی کشف الأستار الحجّة بن الحسن الإمام الثانی عشر، و ذکر غرائب حالات ولادته، و بعض معاجزه، و أنّه الّذی یملأ الأرض عدلا و قسطا، ثمّ روی خبر حکیمة فی الولادة، و خبر غیرها فی أنّه علیه السلام لمّا ولد جثا علی رکبتیه، و رفع سبابته إلی السماء، و عطس فقال: الحمد للّه ربّ العالمین، و خبر من دخل علی أبی محمّد علیه السلام و سأله عن الخلف و الإمام بعده، فدخل الدار ثمّ خرج و قد حمل طفلا کأنّه البدر فی لیلة تمامه فی سنّ ثلاث سنین، قال: یا فلان! لو لا کرامتک علی اللّه لما أریتک هذا الولد، اسمه اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۴

و سلّم، و کنیته کنیته، هو الّذی یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما، و خبر من دخل علی أبی محمّد علیه السلام و علی طرف البیت ستر مسبل علی بیت فسأله من صاحب هذا الأمر بعد هذا؟ فقال: ارفع الستر، و خبر من بعثه المعتضد ... الخ.

۶- الشیخ الحافظ أبو عبد اللّه محمّد بن یوسف بن محمّد الکنجی، المتوفّی سنة (۶۵۸ ه)، صاحب کتاب البیان فی أخبار صاحب الزمان، و کتاب کفایة الطالب فی مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب قال فی الباب الثامن من الابواب التی ألحقها بأبواب الفضائل من کتاب کفایة الطالب بعد ذکر الأئمّة من ولد أمیر المؤمنین علیه السلام: «و خلّف- یعنی علیّا الهادی علیه السلام- من الولد أبا محمّد الحسن ابنه، مولده بالمدینة فی شهر ربیع الآخر من سنة اثنین و ثلاثین و مائتین، و قبض یوم الجمعة لثمان لیال خلون من شهر ربیع الأوّل سنة ستین و مأتین، و له یومئذ ثمان و عشرون سنة، و دفن فی داره بسرّمن‌رأی فی البیت الّذی دفن فیه أبوه، و خلّف ابنه و هو الإمام المنتظر صلوات اللّه علیه، و نختم الکتاب بذکره مفردا».

و قال فی کتاب البیان فی أخبار صاحب الزمان: الباب الخامس و العشرون: فی الدلالة علی جواز بقاء المهدی علیه السلام مذ غیبته إلی الآن، و لا امتناع فی بقائه، بدلیل بقاء عیسی و إلیاس و الخضر من أولیاء اللّه تعالی، و بقاء الدجّال و إبلیس الملعونین أعداء اللّه تعالی ... إلی آخر کلامه الطویل الذّیل، فی هذا الباب.

۷- أبو بکر أحمد بن الحسین بن علی بن عبد اللّه بن موسی البیهقی الخسروجردی النیسابوری، الفقیه الشافعی، المتوفّی سنة (۴۵۸ ه) قال فی وفیات الأعیان:

«الحافظ الکبیر المشهور، واحد زمانه، و فرد أقرانه فی الفنون، من کبار أصحاب الحاکم ... إلی أن قال: و کان قانعا من الدنیا بالقلیل».

و قال إمام الحرمین فی حقّه:

«ما من شافعی المذهب إلّا و للشافعی علیه منّة، إلّا أحمد البیهقی، فإنّ له علی الشافعی منّة، انتهی».

قال البیهقی فی کتابه «شعب الإیمان»، المعدود من مؤلّفاته فی کلام ابن خلّکان علی ما حکی عنه فی «کشف الأستار»: «اختلف الناس فی أمر المهدیّ، فتوقّف جماعة و أحالوا العلم إلی عالمه، و اعتقدوا أنّه واحد من أولاد فاطمة بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، یخلقه اللّه متی شاء، یبعثه نصرة لدینه، و طائفة یقولون: إنّ المهدیّ الموعود ولد یوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس و

خمسین و مائتین، و هو الإمام الملقب بالحجّة القائم المنتظر محمّد بن الحسن العسکری، و أنّه دخل السرداب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۵

بسرّمن‌رأی، و هو حی مختف عن أعین النـاس، منتظر خروجه، و سـیظهر و یملأ الأرض عـدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما، و لا امتناع فی طول عمره و امتداد أیّامه کعیسی بن مریم و الخضر علیهما السلام، و هؤلاء الشیعة، خصوصا الإمامیّة، و وافقهم علیه جماعة من أهل الکشف، انتهی».

و مراده من جماعة من أهل الکشف کما صرّح به بعض الأعلام غیر الشیخ محیی الدین و الشعرانی و الشیخ حسن العراقی ممّن یأتی ذکرهم ان شاء اللّه تعالی، لتقدّمه علیهم بسنین کثیرة، فإنّ البیهقی توفّی سنة (۴۵۸ ه)، و الشیخ محی الدین توفّی سنة (۶۳۸ ه)، کما صرّح به العراقی فی أوائل الفصل الأوّل من الیواقیت علی ما حکی عنه، و هکذا الشعرانی کان بعد عصر البیهقی، فإنّه فرغ من تصنیف الیواقیت سنة (۹۵۵ ه)، و العراقی و الخوّاص کانا معاصرین للشعرانی.

و کیف کان، فیظهر من کلام البیهقی المیل إلی هذا القول، بل اختیاره، و إلّا لأنکره.

۸- الشیخ کمال الدین أبو سالم محمّد بن طلحة الشافعی القرشی النصیبی، المتولّد سنة (۵۸۲ ه)، صاحب کتاب العقد الفرید، قال فی طبقات الشافعیّة علی ما حکی عنها: «تفقّه و برع فی المذهب، و سمع الحدیث بنیسابور من المؤیّد الطوسی و زینب الشعریّة، و حدّث بحلب و دمشق، و روی عنه الحافظ الدمیاطی و مجد الدین بن العدیم، و کان من صدور الناس، ولی الوزارة بدمشق یومین و ترکها و خرج عمّا یملک من ملبوس و مملوک و غیره تزهّدا، و توفّی ابن طلحة فی سابع رجب سنة (۶۵۲ ه).

قال ابن طلحة فی کتاب «الدرّ المنظّم» علی ما نقل عنه فی ینابیع المودّة ص ۴۱۰:

«و إنّ للّه تبارک و تعالی خلیفة، یخرج فی آخر الزمان و قد امتلأت الأرض جورا و ظلما فیملأها قسطا و عدلا ... إلی أن قال: و هذا الإمام المهدی القائم بأمر اللّه یرفع المذاهب، فلا یبقی إلّا الدین الخالص ... الخ».

و قال فی «مطالب السئول فی مناقب آل الرسول»، و هو کتاب ذکر فیه أسماء الأئمة الاثنی عشر علیهما السلام و بعض أحوالهم: «الباب الحادی عشر: فی أبی محمّد الحسن بن علی، الخالص مولده سنة إحدی و ثلاثین و مائتین للهجرة، و أمّا نسبه أبا و امّا، فأبوه أبو الحسن علی المتوکل بن محمّد القانع بن علی الرضا، و قد تقدّم القول فی ذلک، و امّه أمّ ولد یقال لها: سوسن، و أمّا اسمه: الحسن، و کنیته: أبو محمّد، و لقبه: الخالص، و أمّا مناقبه: فاعلم أنّ المنقبة العلیا و المزیّة الکبری الّتی خصّه اللّه عزّ و جلّ بها، و قلّده فریدها، و منحه تقلیدها، و جعلها صفة دائمة لا یبلی الدهر

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۶

جدیدها، و لا تنسی الألسنة تلاوتها و تردیدها، أنّ المهدی محمّدا نسله المخلوق منه، و ولده المنتسب إلیه، و بضعته المنفصلة عنه، و سیأتی فی الباب الّذی یتلو هذا الباب شرح مناقبه، و تفصیل أحواله إن شاء اللّه.

الباب الثانی عشر: فی أبی القاسم محمّد بن الحسن الخالص بن علی المتوکّل بن محمّد القانع بن علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علیّ زین العابدین بن الحسین الزکیّ بن علی المرتضی أمیر المؤمنین بن أبی طالب، المهدی الحجّة الخلف الصالح المنتظر علیهم السلام و رحمة اللّه و برکاته.

فهذا الخلف الحجّة قد أیّده اللّههدانا منهج الحقّ و آتاه سجایاه

و أعلی فی ذری العلیاء بالتأیید مرقاهو آتاه حلی فضل عظیم فتحلّاه

و قد قال رسول اللّه قولا قد رویناهو ذو العلم بما قال إذا أدرک معناه

یری الأخبار فی المهدی جاءت بمسمّاهو قد أبداه بالنسبهٔ و الوصف و سمّاه

و یکفی قوله منی لإشراق محیّاهو من بضعته الزهراء مرساه و مسراه

و لن یبلغ ما أوتیه أمثال و أشباهفإن قالوا هو المهدیّ ما مانوا بما فاهوا ثمّ مدحه مدحا بلیغا، و ذکر تاریخ ولادته و نسبه علیه السلام أبا و امّا، و أورد بعض الأخبار الواردهٔ فی المهدی علیه السلام من طریق أبی داود، و الترمذی، و البغوی، و مسلم، و البخاری، و الثعلبی، و ذکر بعض الشبهات و أجاب عنها».

۹- الحافظ أبو محمّد أحمد بن إبراهیم بن هاشم الطوسی البلاذری، من أهل طوس، و فی «کشف الأستار» عن السمعانی: أنّه کان حافظا فهیما عارفا بالحدیث ... إلی أن قال: کان واحد عصره فی الحفظ و الوعظ، و من أحسن الناس عشرهٔ، و أکثرهم فائدهٔ، و کان یکثر المقام بنیسابور، یکون له فی کلّ اسبوع مجلسان عند شیخی البلد: أبی الحسین المحمی، و أبی نصر العبدی، و کان أبو علی الحافظ و مشایخنا یحضرون مجالسه، و یفرحون بما یذکره علی الملأ من الأسانید، و لم أرهم غمزوه قط فی إسناد أو اسم أو حدیث، و کتب بمکّهٔ عن إمام أهل البیت علیهما السلام أبی محمّد الحسن بن علی بن محمّد بن علی بن موسی الرضا علیهم السلام.

و ذکر أبو الولید الفقیه، قال: «کان أبو محمّد البلاذری و سمع کتاب الجهاد من محمّد بن إسحاق، و امّه علیلهٔ بطوس ... إلی أن قال: قال الحاکم: استشهد بالطاهران سنهٔ (۳۳۹ ه)، فقال علامهٔ عصره، الشاه ولیّ اللّه الدهلوی- والد عبد العزیز المعروف بشاه صاحب، صاحب «التحفهٔ الاثنا عشریّهٔ فی الردّ علی الامامیّهٔ» الذی وصفه ولده بقوله:

خاتم العارفین، و قاصم المخالفین، سیّد المحدّثین، سند المتکلّمین، حجّهٔ اللّه علی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۷

العالمین ... الخ- فی کتاب النزههٔ: إنّ الوالد روی فی کتاب المسلسلات المشهور بالفضل المبین: قلت: شافهنی ابن عقلهٔ باجازهٔ جمیع ما یجوز له روایته، و وجدت فی مسلسلاته حدیثا مسلسلا بانفراد کلّ راو من رواته بصفهٔ عظیمهٔ تفرّد بها، قال- رحمه اللّه-: أخبرنی فرید عصره الشیخ حسن بن علی العجمی، أنا حافظ عصره جمال الدین الباهلی، أنا مسند وقته محمّد الحجازی الواعظ، أنا صوفی زمانه الشیخ عبد الوهاب الشعرانی، أنا مجتهد عصره الجلال السیوطی، أنا حافظ عصره أبو نعیم رضوان العقبی، أنا مقرئ زمانه الشمس محمّد بن الجزری، أنا الإمام جمال الدین محمّد بن محمّد الجمال زاهد عصره، أنا الإمام محمّد بن مسعود محدث بلاد فارس فی زمانه، أنا شیخنا إسماعیل بن مظفّر الشیرازی عالم وقته، أنا عبد السلام بن أبی الربیع الحنفی محدث زمانه، أنا أبو بکر عبد اللّه بن محمّد بن شابور القلانسی شیخ عصره، أنا عبد العزیز، ثنا محمّد الآدمی إمام أوانه، أنا سلیمان بن إبراهیم بن محمّد بن سلیمان نادرهٔ عصره، ثنا أحمد بن محمد بن هاشم البلاذری حافظ زمانه، ثنا م ح م د بن الحسن بن علی المحجوب إمام عصره، ثنا الحسن بن علی، عن أبیه، عن جدّه علی بن موسی الرضا علیهم السلام، ثنا موسی الکاظم، قال: ثنا أبی جعفر الصادق، ثنا أبی محمّد الباقر بن علی، ثنا أبی علی بن الحسین زین العابدین السجّاد، ثنا أبی الحسین سیّد الشهداء، ثنا أبی علی بن أبی طالب علیهم السلام سیّد الأولیاء، قال: أخبرنا سیّد الأنبیاء محمّد بن عبد اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: أخبرنی جبرئیل سیّد الملائکهٔ قال: قال اللّه تعالی سیّد السادات: إنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا، من أقرّ لی بالتوحید دخل حصنی، و من دخل حصنی أمن من عذابی. قال الشمس ابن الجزری: کذا وقع هذا الحدیث من المسلسلات السعیدهٔ، و العهدهٔ فیه علی البلاذری و قال الشاه ولی اللّه المذکور أیضا فی رسالته: «النوادر من حدیث سیّد الأوائل و الأواخر» ما لفظه: «حدیث م ح م د بن الحسن الّذی یعتقد الشیعهٔ أنّه المهدیّ عن آبائه الکرام: وجدت فی مسلسلات الشیخ ابن عقلهٔ المکّی، عن الحسن العجمی ح، أخبرنا أبو طاهر أقوی أهل عصره سندا إجازهٔ لجمیع ما تصحّ له روایته، قال: أخبرنا فرید عصره الشیخ حسن بن علی العجمی ... إلی آخر ما تقدّم، باختلاف جزئیّ فی تقدیم بعض الألقاب و تأخیره عن الأسامی، انتهی کلام «کشف الأستار».

و قال فی کتاب «البرهان علی وجود صاحب الزمان» بعد ذکر ما ذکرنا من «کشف الأستار»: «و فی عجائب الآثار للشیخ عبد الرحمن الجبرتی الحنفی، المطبوع بمصر علی هامش کامل ابن الأثیر سنهٔ (۱۳۰۱ ه)، فی حوادث شهر ذی الحجّهٔ سنهٔ (۱۲۱۵ ه):
منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۸

«و أمّا من مات فی هذه السنّهٔ ممّن له ذکر: مات الإمام الفاضل الصالح العلامهٔ الشیخ عبد العلیم بن محمّد بن محمّد بن عثمان المالکی الأزهری الضریر، حضر درس الشیخ علی الصعیدی روایهٔ و درایهٔ، فسمع علیه جملهٔ من الصحیح و الموطأ و الشمائل و الجامع الصغیر و مسلسلات ابن عقلهٔ، و روی عن کلّ من: الملوی و الجوهری و البلیدی ... الی أن قال: و کان من البکّائین عند ذکر اللّه، سریع الدمعهٔ، کثیر الخشیهٔ، و عن السیوطی فی «رسالهٔ التدریب» أنّه قال: و ذکر فی «شرح النخبهٔ» أنّ المسلسل بالحفّاظ ممّا یفید العلم القطعیّ، انتهی. فلا وجه لقول ابن الجزری کما تقدّم: «و العهدهٔ فیه علی البلاذری»، هذا مع ما سمعت عن السمعانی فی حقّ البلاذری، سیّما قوله: و لم أرهم غمزوه قطّ، انتهی ما فی کتاب «البرهان».

و ذکر أیضا المحدّث النوری هذا الحدیث فی النجم الثاقب.

۱۰- القاضی فضل بن روزبهان، شارح «الشمائل» للترمذی، و صاحب کتاب «إبطال نهج الباطل فی ردّ کتاب کشف الحقّ و نهج الصدق و الصواب»، تصنیف آیهٔ اللّه العلامهٔ الحلّی الّذی ردّ علیه نصرهٔ للعلامهٔ- قدّس سرّه- القاضی الشریف الشهید السعید نور اللّه بن شریف المرعشی الحسینی- ألبسه اللّه من حلل رحمته- فی کتابه المعروف ب «إحقاق الحق و إزهاق الباطل»، و ردّ علی هذا الکتاب «إبطال نهج الباطل» أیضا بعض الأعلام من المعاصرین- جزاه اللّه عن الحق و أهله- فی کتابه «دلائل الصدق».

قال القاضی فضل بن روزبهان فی المسألهٔ الخامسهٔ فی القسم الثالث فی شرح قول العلامهٔ (المطلب الثانی: فی زوجته و أولاده ... الخ) ما هذا لفظه: «أقول: ما ذکر من فضائل فاطمهٔ- صلوات اللّه علی أبیها و علیها و علی سائر آل محمّد و السلام- أمر لا ینکر، فإنّ الإنکار علی البحر برحمته، و علی البرّ بسعته، و علی الشمس بنورها، و علی الأنوار بظهورها، و علی السحاب بجوده، و علی الملک بسجوده، إنکار لا یزید المنکر إلّا الاستهزاء به، و من هو قادر علی أن ینکر علی جماعهٔ هم أهل السداد، و خزّان معدن النبوّهٔ، و حفّاظ آداب الفتوهٔ، صلوات اللّه و سلامه علیهم، و نعم ما قلت فیهم منظوما:

سلام علی المصطفی المجتبی سلام علی السیّد المرتضی
سلام علی ستّنا فاطمهٔ من اختارها اللّه خیر النساء
سلام من المسک أنفاسه علی الحسن الألمعی الرضا
سلام علی الأروعی الحسین شهید بری جسمه کربلا
سلام علی سیّد العابدین علی بن الحسین المجتبی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۹

سلام علی الباقر المهتدی سلام علی الصادق المقتدی
سلام علی الکاظم الممتحن رضیّ السجایا إمام التقی
سلام علی الثامن المؤتمن علی الرضا سیّد الأصفیاء
سلام علی المتّقی التقی محمّد الطیّب المرتجی
سلام علی الأریحی النقی علی المکرّم هادی الوری
سلام علی السیّد العسکریّ إمام یجهّز جیش الصفا
سلام علی القائم المنتظر أبی القاسم القرم نور الهدی

سیطلع کالشمس فی غاسق ینجّیه من سیفه المنتضی

تری یملأ الأرض من عدله کما ملئت جور أهل الهوی

سلام علیه و آبائه و أنصاره ما تدوم السماء ۱۱- العالم المشهور أبو محمّد عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن الخشّاب، المتوفّی سنة (۵۶۷ ه)، روی فی کتابه تاریخ موالید الأئمّة و وفیاتهم علی ما حکی عنه فی «کشف الأستار» و «النجم الثاقب» و «أعیان الشیعة»: «بإسناده عن أبی بکر أحمد بن نصر بن عبد اللّه بن الفتح الدرّاع النهروانی، حدّثنا صدقة بن موسی، حدّثنا أبی، عن الرضا علیه السلام، قال: الخلف الصالح من ولد أبی محمّد الحسن بن علی، و هو صاحب الزمان، و هو المهدیّ.

و حدّثنی الجرّاح بن سفیان، قال: حدّثنی أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسی العلوی، عن أبیه هارون، عن أبیه موسی، قال: قال سیّدی جعفر بن محمّد علیهما السلام:

الخلف الصالح من ولدی، و هو المهدیّ، اسمه: م ح م د، و کنیته: أبو القاسم، یخرج فی آخر الزمان، یقال لامّه صیقل ... الخ».

أقول: کتابه موالید الأئمّة مطبوع موجود.

۱۲- الشیخ محیی الدین أبو عبد اللّه محمّد بن علی، المعروف بابن العربی الحاتمی الطائی الأندلسی، المتوفی کما فی کشف الظنون سنة (۶۳۸ ه)، المدفون بصالحیّة الشام، و قبره بها معروف مزور، فقد نقل ذلک عنه الشیخ عبد الوهاب الشعرانی فی المبحث الخامس و الستّین من کتاب «الیواقیت و الجواهر» (ص ۱۴۵ ج ۲ ط المطبعة الازهریة المصریة سنة ۱۳۰۷ ه)، قال الشعرانی: «و عبارة الشیخ محیی الدین فی الباب ۳۶۶ من الفتوحات: و اعلموا أنّه لا بدّ من خروج المهدی علیه السلام، لکن لا یخرج حتّی تمتلأ الأرض جورا و ظلما فیملأها قسطا و عدلا، و لو لم یکن من الدنیا إلّا یوم واحد طوّل اللّه تعالی ذلک الیوم حتّی یلی ذلک الخلیفة، و هو من عترة رسول اللّه صلّی اللّه علیه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۰

و سلّم، من ولد فاطمة رضی اللّه عنها، جدّه الحسین بن علی بن أبی طالب، و والده الحسن العسکری ابن الإمام علیّ النقی- بالنون- ابن محمّد التقی- بالتاء- ابن الإمام علیّ الرضا ابن الإمام موسی الکاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمّد الباقر ابن الإمام زین العابدین ابن الإمام الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه، یواطئ اسمه اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، یبایعه المسلمون بین الرکن و المقام، یشبه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی الخلق- بفتح الخاء- و ینزّل عنه فی الخلق- بضمّها- اذ لا یکون أحد مثل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی أخلاقه. و اللّه تعالی یقول: «و انّک لعلی خلق عظیم»، هو أجلی الجبهة، أقنی الأنف، أسعد الناس به أهل الکوفة، یقسم المال بالسویّة، و یعدل فی الرعیّة، یأتیه الرجل فیقول: یا مهدی أعطنی و بین یدیه المال، فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله ... الخ» و ذکر صفاته، و أوصافه، و أفعاله. و نقل هذه الألفاظ بعینها عن الفتوحات الشیخ الاستاذ محمّد الصبّان فی «اسعاف الراغبین» (ب ۲ ص ۱۴۲ ط المطبعة المیمنیّة بمصر سنة ۱۳۱۲ ه).

هذا و لم أجد هذا التصریح فیما رأیت من النسخ کالنسخة المطبوعة بدار الکتب العربیّة بمصر فإنّها تخالف عباراتها مع ما فی الیواقیت، و ظنّی أنّه قد عملت فیها أیدی الّذین یحرّفون الکلم عن مواضعه، فاسقطت عنها ذکر نسبه الشریف، و کم لهذه التصرّفات و التحریفات من نظیر فی الکتب المطبوعة بمصر، و لعمر الحقّ إنّها لجنایة کبیرة علی العلم و الدین، و علی الامّة الإسلامیّة، و علی روّاد الحقائق، و کأنّهم یرون من الواجبات هذه التصرّفات و التحریفات إذا کان فی کتاب منقبة و فضیلة لأهل بیت النبیّ و الوصیّ، و ما لا یوافق أهواءهم و آراءهم، أعاذنا اللّه و إیّاهم من التعصّب و العناد.

و من شعر الشیخ محیی الدین کما فی الفتوحات ب ۳۶۶:

هو السیّد المهدیّ من آل أحمدهو الصارم الهندیّ حین یبید

هو الشـمس يجلو كـلّ غمّ و ظلمـةهو الوابل الوسـمىّ حين يجود و نقل عنه فى «ينابيع المودّة» ص ۴۶۷ عن كتـابه «عنقاء المغرب» فى بيان المهدى الموعود و وزرائه أبياتا، أوّلها: و عند فناء خاء الزمان و دالها ....

۱۳- الشيخ سعد الدين محمّد بن المؤيّد بن أبى الحسين بن محمّد بن حمويه، المعروف بالشيخ سعد الدين الحموى، و قد صنّف كتابا مفردا فى أحوال صاحب الزمان وافق فيه الاماميّة، كما نقل عن عبد الرحمن الجامى فى «مرآة الأسرار» عن صاحب المقصد الأقصى و نقل عن صاحب العقائد النسفيّة أنّ سعد الدين هذا صرّح بإمامة المهدىّ، و أنّه صاحب الزمان عليه السلام، و أنّه آخر الأولياء الاثنى عشر، و أنّه ليس أزيد من هؤلاء

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۸۱

الأئمّة، إنّ اللّه تعالى جعلهم فى دين محمّد نوّابه، «و العلماء ورثة الأنبياء» قاله رسول اللّه فى حقّهم، و كذا قوله: «علماء أمّتى كأنبياء بنى إسرائيل» قاله فى حقّهم.

قال فى «ينابيع المودّة» ص ۴۷۴ ما هذا لفظه: «و فى كتاب الشيخ عزيز بن محمّد النفسى رحمه اللّه: شيخ الشيوخ سعد الدين الحموى- قدّس اللّه سره- مى‌فرمايد كه پيش از پيغمبر ما محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم در أديان سابق اسم ولى نبود، و اسم نبىّ بود، و مقربان حضرت خداى را كه وارثان صاحب شريعتند جمله را انبيا مى‌گفتند در هر دينى از يك صاحب شريعت زياده نبود، پس در دين آدم عليه السلام چندين پيغمبر بودند كه وارثان او بودند، خلق را بدين او و شريعت او دعوت مى‌كردند، هم‌چنين در دين نوح و در دين ابراهيم و در دين موسى و در دين عيسى عليهم السلام و چون دين جديد و شريعت جديده بمحمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم پيدا آمد، حقّتعالى دوازده كس از اهل بيت محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم را برگزيد و وارثان او گردانيد، و مقرّب حضرت خود كرد، و بولايت خود مخصوص گردانيد، و ايشان را نائبان محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم، و وارثان او گردانيد، كه حديث «العلماء ورثة الأنبياء» در حقّ اين دوازده كس فرمود، و حديث «علماء أمّتى كأنبياء بنى اسرائيل» در حقّ ايشان فرمود، امّا ولى آخرين كه نايب آخرين است، ولى دوازدهم و نايب دوازدهم مى‌باشد خاتم اوليا است، و مهدىّ صاحب الزمان نام او است، و شيخ مى‌فرمايد كه اوليا در عالم بيش از دوازده نيستند، و امّا آن سيصد و پنجاه و شش كس كه از رجال‌الغيبند ايشان را اولياء نمى‌گويند، و ايشان را ابدال مى‌گويند.»

أقول: يوجد هذا فى «الإنسان الكامل» (ط طهران ص ۳۱۹) للنسفى مع اختلاف يسير.

۱۴- أبو المواهب الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن على الشعرانى، المتوفّى سنة (۹۷۳ ه) كما فى موضع من كشف الظنون، و فى موضع آخر سنة (۹۶۰ ه)، قال فى «اليواقيت و الجواهر» ص ۱۴۵ ج ۲ ط المطبعة الأزهريّة المصريّة سنة (۱۳۰۷ ه) المبحث الخامس و الستّون فى بيان أنّ جميع أشراط الساعة الّتى أخبرنا بها الشارع حقّ لا بدّ أن تقع كلّها قبل قيام الساعة، و ذلك كخروج المهدى ... الى أن قال: و هو من أولاد الإمام حسن العسكرى، و مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين، و هو باق الى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام، فيكون عمره إلى وقتنا هذا- و هو سنة ثمان و خمسين و تسعمائة- سبعمائة سنة و ستّ سنين، هكذا أخبرنى الشيخ حسن العراقى المدفون فوق كوم الريش المطلّ على بركة الرطلى بمصر المحروسة، عن الإمام

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۸۲

المهدى حين اجتمع به، و وافقه على ذلك شيخنا سيدى علىّ الخوّاص رحمهما اللّه تعالى.

۱۵- الشيخ حسن العراقى المذكور، فإنّه ذكر الحجّة عليه السلام، و اجتماعه معه على ما ذكره الشعرانى فى «لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار» المطبوعة بمصر سنة ۱۳۰۵ ه ج ۲ ص ۱۴۰، و حكى عن هذا الكتاب بعد ذكر سياحة حسن العراقى أنّه قال: و سألت المهدى

عن عمره، فقال: يا ولدى عمرى الآن (۶۲۰ سنة)، ولى عنه الآن مائة سنة، قال الشعرانى: فقلت ذلك لسيدى على الخوّاص، فوافقه على عمر المهدىّ رضى اللّه عنهما.

۱۶- الشيخ علىّ الخوّاص المذكور (الخوّاص بتشديد الواو كتمّار و لبّان: صانع الخوص) و قد بالغ الشعرانى فى مدحه فى طبقاته الموسوم ب «لواقح الأنوار»: ج ۲ ص ۱۵۱- ۱۷۰.

۱۷- حسين بن معين الدين الميبدى، قال فى ص ۳۷۱ شرح الديوان فى شرح قوله عليه السلام:

بنىّ إذا ما جاشت الترک فانتظرولاية مهدىّ يقوم و يعدل

و ذلّ ملوک الأرض من آل هاشمو بويع منهم من يلذّ و يهزل

صبىّ من الصبيان لا رأى عندهو لا عنده جدّ و لا هو يعقل

فثمّ يقوم القائم الحقّ منكمو بالحقّ يأتيكم و بالحقّ يعمل

سمّى نبىّ اللّه نفسى فداؤهفلا تخذلوه يا بنى و عجلوا ما هذا لفظه: «اميد به كرم وهاب نعم آنكه باصره ما از كحل الجواهر خاک آستان آن حضرت روشنى يابد و آفتاب عالمتاب حقيقة جامعه او بر در و بام تشخص ما تابد، و ما ذلک على اللّه بعزيز»، و صرّح فى ص ۱۲۳ بولادته عليه السلام و تاريخها.

۱۸- الحافظ محمّد بن محمّد محمود البخارى، المعروف بخواجه پارسا من أعيان علماء الحنفيّة، و أكابر مشايخ النقشبنديّة، توفّى كما فى كشف الظنون سنة (۸۲۲ ه)، قال فى فصل الخطاب: «و أبو محمّد الحسن العسكرى ولده م ح م د- رضى اللّه عنهما- معلوم عند خاصّة أصحابه، و ثقات أهله، ثمّ ذكر حديث حكيمة، و حكاية المعتضد، و بعض علائم ظهوره (إلى أن قال:) و الأخبار فى ذلک أكثر من أن تحصى، و مناقب المهدى صاحب الزمان، الغائب عن الأعيان، الموجود فى كلّ زمان كثيرة، و قد تظاهرت الأخبار على ظهوره، و إشراق نوره، يجدّد الشريعة المحمّديّة، و يجاهد فى اللّه حقّ جهاده، و يطهّر من الأدناس أقطار البلاد، زمانه زمان المتّقين، و أصحابه خلصوا من

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۸۳

الريب، و سلموا من العيب، و أخذوا بهديه و طريقه، و اهتدوا من الحقّ إلى تحقيقه، به ختمت الخلافة و الإمامة، و هو الإمام من لدن مات أبوه إلى يوم القيامة، و عيسى عليه السلام يصلّى خلفه، و يصدّقه على دعواه، و يدعو إلى ملّته الّتى هو عليها، و النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم صاحب الملّة» و حكى ذلک عنه النورى فى «كشف الأستار».

و نقل فى «ينابيع المودّة» عنه ص ۴۵۱ أيضا التصريح بولادته، و غيبته، و اختفائه.

۱۹- الحافظ أبو الفتح محمّد بن أبى الفوارس، روى فى أربعينه الموجود تصوير نسخته الخطّية- الموجودة فى مكتبة آستان قدس عندنا- حديث: من أحبّ أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و هو مقبل عليه فليتولّ عليّا إلى آخر الاثنى عشر. و قال فى آخر كلامه- كما فى هذا الكتاب-: «و إنّما ملت إلى تفضيلهم (يعنى: أهل البيت) بعد أن تقدّمت مذاهب فعرفتها، و بان لى الحقيقة فعرفتها، و تبيّنت الطريقة فسلكتها بالشواهد اللائحة، و الأخبار الصحيحة الواضحة، و ثبّتت بها من الثقات و أهل الورع و الديانات، و كذلک أدّيناها حسب ما رويناها».

۲۰- أبو المجد عبد الحقّ الدهلوى البخارى، صاحب التصانيف الكثيرة، حتّى نقل أنّ تصنيفاته بلغت مائة مجلّد، توفّى سنة (۱۰۵۲ ه)، قال فى رسالته فى المناقب و أحوال الأئمة عليهم السلام كما فى «كشف الأستار»: «و أبو محمّد الحسن العسكرى ولده م ح م د- رضى اللّه عنهما- معلوم عند خواصّ أصحابه و ثقاته»، ثمّ نقل قصّة الولادة بالفارسيّة.

۲۱- الشيخ أحمد الجامى النامقى، قال كما فى «ينابيع المودّة» ص ۴۷۲، و فى مجالس المؤمنين فى المجلس السادس:

من ز مهر حیدرم هر لحظه اندر دل صفا است‌از پی حیدر حسن ما را امام و رهنما است

همچو کلب افتاده‌ام بر آستان بو الحسن‌خاک نعلین حسین بر هر دو چشمم توتیا است

عابدین تاج سر و باقر دو چشم روشنم‌دین جعفر بر حق است و مذهب موسی روا است

ای موالی وصف سلطان خراسان را شنوذره‌ای از خاک قبرش دردمندان را دواست

پیشوای مؤمنان است ای مسلمانان تقی‌گر نقی را دوست داری بر همه ملت روا است

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۴

____عسکری نور دو چشم آدم است و عالم است‌همچو یک مهدی سپهسالار در عالم کجا است

شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته‌انداحمد جامی غلام خاص شاه اولیا است ۲۲- الشیخ فرید الدین محمّد العطّار النیسابوری، المقتول کما فی مجالس المؤمنین سنة (۶۲۷ ه) أو (۵۸۹ ه)، قال فی کتاب «مظهر الصفات» کما نقل عنه فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۳:

مصطفی ختم رسل شد در جهان‌مرتضی ختم ولایت در عیان

جمله فرزندان حیدر اولیاجمله یک نورند حق کرد این ندا و بعد ذکر أسماء الأئمّة علیهم السلام قال:

صد هزاران اولیا روی زمین‌از خدا خواهند مهدی را یقین

یا الهی مهدیم از غیب آرتا جهان عدل گردد آشکار

مهدی هادی است تاج اتقیابهترین خلق برج اولیا

ای تو ختم اولیای این زمان‌و از همه معنی نهانی جان جان

ای تو هم پیدا و پنهان آمده‌بنده عطارت ثنا خوان آمده ۲۳- جلال الدین محمّد العارف البلخی الرومی، المعروف بالمولوی، المتوفّی سنة (۶۷۲ ه)، قال فی دیوانه الکبیر الّذی جمع علی ترتیب حروف الهجاء کما فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۳:

ای سرور مردان علی مستان سلامت می‌کنندو ای صفدر مردان علی مردان سلامت می‌کنند ... الی أن قال:

با قاتل کفار گو با دین و با دیندار گوبا حیدر کرار گو مستان سلامت می‌کنند

با درج دو گوهر بگو با برج دو اختر بگوبا شبّر و شبیر بگو مستان سلامت می‌کنند

با زین دین عابد بگو با نور دین باقر بگوبا جعفر صادق بگو مستان سلامت می‌کنند

با موسی کاظم بگو با طوسی عالم بگوبا تقی قائم بگو مستان سلامت می‌کنند

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۵

____با میر دین هادی بگو با عسکری مهدی بگوبا آن ولی مهدی بگو مستان سلامت می‌کنند ۲۴- الشیخ العارف بأسرار الحروف صلاح الدین الصفدی، المتوفّی سنة (۷۶۴ ه)، قال فی شرح الدائرة کما فی «ینابیع المودّة»: «إنّ المهدی الموعود هو الإمام الثانی عشر من الأئمّة، أوّلهم سیّدنا علی، و آخرهم المهدی رضی اللّه عنهم».

۲۵- المولوی علی أکبر بن أسد اللّه المؤودی، من متأخّری علماء الهند، فی کتاب المکاشفات الّذی جعله کالحواشی علی نفحات الانس للمولی عبد الرحمن الجامی، فإنّه کما فی کشف الأستار ص ۸۰ و حکی عن استقصاء الأفحام أیضا ص ۹۸ صرّح فی المبحث الخامس و الأربعین بإمامة الحجّة بن الحسن العسکری و آبائه و عصمتهم إلی أمیر المؤمنین علی، و أنّه کان قطبا بعد أبیه الحسن العسکری علیهما السلام، کما کان قطبا بعد أبیه إلی الإمام علی بن أبی طالب، و کونه غائبا عن العوام و الخواصّ لا عن أعین أخصّ الخواص، و صرّح بعصمة الأئمّة الاثنی عشر.

۲۶- الشیخ عبد الرحمن صاحب کتاب «مرآة الأسرار» أحد مشایخ الصوفیّة، و هو الّذی ینقل عنه الشاه ولی اللّه الهندی الدهلوی، والد

الشاه عبد العزیز صاحب «التحفة الاثنا عشریّة»، قال فی کتاب «مرآة الأسرار» علی ما حکی عنه فی النجم الثاقب و کشف الأستار ما هذا لفظه: «ذکر آن آفتاب دین و دولت آن هادی جمیع ملّت، و دولت آن قائم مقام پاک أحمدی، امام بر حق، ابو القاسم محمّد بن الحسن المهدی رضی اللّه عنه، وی امام دوازدهم است، از ائمّه اهل بیت، مادرش أمّ ولد بود، نرجس نام داشت، ولادتش شب جمعه پانزدهم شعبان سنه خمس و خمسین و مأتین ... تا اینکه گوید: و امام دوازدهم در کنیه و نام حضرت رسالت‌پناهی موافقت دارد، و القاب شریفش: مهدی، و حجّت، و قائم، و منتظر، و صاحب الزمان، و خاتم اثنی عشر، و صاحب الزمان علیه السلام، در وقت وفات پدر خود امام حسن عسکری علیه السلام پنج سأله بود، که بر مسند امامت نشست چنانچه حقّتعالی حضرت یحیی بن زکریا علیهما السلام را در حال طفولیت حکمت کرامت فرمود، و عیسی بن مریم را وقت صبا به مرتبه بلند رسانید، و همچنین او را در صغر سن امام گردانید، و خوارق عادات او نه چندان است که در این مختصر گنجایش دارد (ثمّ نقل کلام الشیخ محیی الدین المتقدّم ذکره و قال:) و حضرت مولانا عبد الرحمن جامی مردی صوفی کارها دیده، و شافعی مذهب بوده، تمام احوالات و حقیقت متولّد شدن و مخفی گشتن امام محمّد بن حسن عسکری علیهما السلام مفصّل در کتاب

«شواهد النبوّة»، تصنیف خود بوجه احسن از ائمه اهل بیت عترت و طهارت، و ارباب سیرت روایت کرده است، و صاحب کتاب «مقصد أقصی» می‌نویسد، که حضرت شیخ سعد الدین حموی خلیفهٔ حضرت نجم الدین در حقّ امام مهدی یک کتاب تصنیف کرده است، و دیگر چیزها بسیار همراه او نموده است، که دیگر هیچ آفریده‌ای را آن اقوال و تصرّفات ممکن نیست، چون او ظاهر شود ولایت مطلقه آشکارا گردد، و اختلاف مذاهب و ظلم و بدخوئی برخیزد، چنانکه أوصاف حمیده در احادیث نبوی وارد شده است، که مهدی در آخر زمان آشکارا گردد، و تمام ربع مسکون را از جور و ظلم پاک سازد، و یک مذهب پدید آید مجملا هرگاه دجال بدکردار پیدا شده بود و زنده و مخفی هست، و حضرت عیسی علیه السلام که بوجود آمده بود و مخفی از خلق است، پس اگر فرزند رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله امام محمّد مهدی بن حسن عسکری علیهما السلام از نظر عوام پوشیده شد، و بوقت خود مثل عیسی علیه السلام و دجال موافق تقدیر الهی آشکار گردد، جای تعجّب نیست از اقوال چندین بزرگان، و از فرموده أئمّه أهل بیت رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله انکارنمودن از راه تعصّب چندان ضرور نیست».

۲۷- بعض مشایخ الشعرانی، قال فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۰: «إنّ الشیخ عبد الوهاب الشعرانی- قدّس سرّه- قال فی کتابه «الأنوار القدسیّة»: إنّ بعض مشایخنا قال: نحن بایعنا المهدی علیه السلام بدمشق الشام، و کنّا عنده سبعة أیّام، و قال لی الشیخ عبد اللطیف الحلبی سنة ألف و مائتین و ثلاث و سبعین: إنّ أبی الشیخ إبراهیم- رحمه اللّه- قال: سمعت بعض مشایخی من مشایخ مصر، یقول: بایعنا الإمام المهدی، انتهی».

۲۸- ملک العلماء القاضی شهاب الدین بن شمس الدین الدولت‌آبادی، صاحب التفسیر المسمّی ب «البحر الموّاج»- بالفارسیّة- و «مناقب السادات»- بالفارسیّة- المتوفّی سنة (۸۴۹ ه)، و صاحب کتاب «المناقب الموسوم بهدایة السعداء»، و قد صرّح فیه علی ما حکی عنه فی النجم الثاقب و کشف الأستار بإمامة الأئمّة الاثنی عشر و أسامیهم، و نقل حدیث اللوح، و قال فی حقّ الحجّة بن الحسن علیه السلام: «هو غائب، و له عمر طویل کما عمّر بین المؤمنین: عیسی، و إلیاس، و الخضر، و فی الکافرین: الدجّال، و السامری».

أقول: راجع الهدایة الجولة الثانیة من الهدایة الثالثة عشرة.

۲۹- الشیخ سلیمان بن شیخ إبراهیم، المعروف بخواجه کلان، الحسینی، البلخی،

القندوزی، المتوفّی سنهٔ (۱۲۹۴ ه) صاحب «ینابیع المودّهٔ»، فإنّه ذکر فی هذا الکتاب فی عدّهٔ مواضع حالاته، و معجزاته، و تاریخ ولادته، و نسبه، و بعض الأخبار الواردهٔ فی شأنه، و قال فی ص ۴۵۲ بعد ذکر أقوال بعضهم فی تاریخ ولادته: «فالخبر المعلوم المحقّق عند الثقات أنّ ولادهٔ القائم علیه السلام کانت لیلهٔ الخامس عشر من شعبان سنهٔ خمس و خمسین و مائتین، فی بلدهٔ سامراء، عند القران الأصغر الّذی کان فی القوس، و هو رابع القران الأکبر الذی کان فی القوس، و کان الطالع الدرجهٔ الخامسهٔ و العشرین من السرطان زایجته المبارکهٔ فی افق سامراء هذه ... الخ».

۳۰- الشیخ عامر بن عامر البصری، صاحب القصیدهٔ التائیّهٔ المسمّاهٔ بذات الأنوار، و هی فی المعارف و الحکم و الأسرار و الآداب مشتملهٔ علی اثنی عشر نورا، فقال: «النور التاسع: فی معرفهٔ صاحب الوقت ذاته، و وقت ظهوره (کما فی کشف الأستار):

إمام الهدی حتّی متی أنت غائبفمنّ علینا یا أبانا بأوبهٔ

تراءت لنا رایات جیشک قادمافاحت لنا منها روائح مسکهٔ

و بشرت الدنیا بذلک فاغتدتمباسمها مفترهٔ عن مسرّهٔ

مللنا و طال الانتظار فجد لنابربّک یا قطب الوجود بلقیهٔ إلی أن قال:

فعجّل لنا حتّی نراک فلذّهٔالمحبّ لقا محبوبه بعد غیبهٔ ۳۱- القاضی جواد الساباطی، الّذی کان نصرانیّا فأسلم، و صنّف کتاب «البراهین الساباطیّهٔ فی الردّ علی النصاری»، و ذکر فی هذا الکتاب علی ما حکی عنه فی النجم الثاقب و کشف الأستار بعد ذکر اختلاف المسلمین فی المهدیّ: «أنّ قول الإمامیّهٔ أقرب، لمطابقته مع النصّ».

۳۲- الشیخ أبو المعالی صدر الدین القونوی، صاحب «تفسیر الفاتحهٔ»، و «مفتاح الغیب»، و غیرهما، له کما فی «کشف الأستار» أبیات أوّلها: «یقوم بأمر اللّه فی الأرض ظاهرا ...»، و قال (کما فی هذا الکتاب) لتلامیذه فی وصایاه: «إنّ الکتب الّتی کانت لی من کتب الطبّ، و کتب الحکماء، و کتب الفلاسفهٔ، بیعوها و تصدّقوا بثمنها للفقراء، و أمّا کتب التفاسیر و الأحادیث و التصوّف فاحفظوها فی دار الکتب، و اقرءوا کلمهٔ التوحید: لا إله إلّا اللّه سبعین ألف مرّهٔ لیلهٔ الاولی بحضور القلب، و بلّغوا منّی سلاما إلی المهدی علیه السلام».

۳۳- الفاضل البارع عبد اللّه بن محمّد المطیری شهرهٔ المدنی حالا، صرّح به فی کتابه «الریاض الزاهرهٔ فی فضل آل بیت النبیّ و عترته الطاهرهٔ»، فعدّ هنا الأئمّهٔ واحدا بعد

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۸

واحد (علی ما حکی عنه فی کشف الأستار) إلی أن قال: «الحادی عشر ابنه الحسن العسکری- رضی اللّه عنه- الثانی عشر ابنه محمّد القائم المهدی- رضی اللّه عنه- و قد سبق النصّ علیه فی ملّهٔ الإسلام من النبی محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، و کذا من جدّه علی رضوان اللّه علیه و من بقیّهٔ آبائه أهل الشرف و المراتب، و هو صاحب السیف القائم المنتظر، کما ورد ذلک فی صحیح الخبر، و له قبل قیامه غیبتان ... إلی آخر ما قال.

قال فی «کشف الأستار»: و النسخهٔ الّتی عثرت علیها عتیقهٔ، و کانت لمؤلّفها، و بخطّه علی ظهرها: کتاب الریاض الزاهرهٔ فی فضل آل بیت النبیّ و عترته الطاهرهٔ، تألیف الفقیر إلی اللّه عبد اللّه محمّد المطیری شهرهٔ المدنی حالا، الشافعی مذهبا، الأشعری اعتقادا، و النقشبندی طریقهٔ، نفعنا اللّه من برکاتهم، آمین.

۳۴- شیخ الإسلام أبو المعالی محمّد سراج الدین الرفاعی، ثمّ المخزومی الشریف الکبیر، ذکر فی کتابه صحاح الأخبار فی نسب السادهٔ الفاطمیّهٔ الأخیار فی ترجمهٔ أبی الحسن الهادی علیه السلام (علی ما فی کشف الأستار): «و أمّا الإمام علی الهادی بن الإمام محمّد الجواد علیهما السلام، و لقبه: النقی، و العالم، و الفقیه، و الأمیر، و الدلیل، و العسکری، و النجیب، ولد فی المدینهٔ سنهٔ (۲۱۲ ه)

من الهجرة، و توفّی شهیدا بالسمّ فی خلافة المعتزّ العبّاسی یوم الاثنین لثلاث لیال خلون من رجب سنة (۲۵۴ ه) و کان له خمسة أولاد: الإمام الحسن العسکری، و الحسین، و محمّد، و جعفر، و عائشة: فأمّا الحسن العسکریّ فأعقب صاحب السرداب الحجّة المنتظر، ولی اللّه الإمام المهدی علیه السلام».

۳۵- میر خواند، المؤرّخ الشهیر محمّد بن خاوندشاه بن محمود، المتوفّی- کما فی کشف الظنون- سنة ۹۰۳، ذکر فی تاریخ روضة الصفا فی المجلد الثالث: ولادته، و بعض أحواله، و معجزاته.

۳۶- نصر بن علی الجهضمی النصری، أحد أعلام أهل السنّة و ثقاتهم، فإنّه صرّح کما فی النجم الثاقب بولادته، و اسم امّه، و أسماء بوّابه، و هذا النصر هو الّذی ذکره الشهید الأول کما فی هذا الکتاب أنّه روی فی محضر المتوکّل أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله أخذ بید الحسنین علیهما السلام، و قال: «من أحبّنی و أحبّ هذین و أحبّ امّهما کان معی فی درجتی یوم القیامة» فأمر المتوکّل بضرب ألف سوط علیه، فقال أبو جعفر بن عبد الواحد: إنّه من أهل السنّة، فعفا عنه.

۳۷- شیخ الإسلام المحدّث الکبیر إبراهیم بن محمّد بن المؤیّد الجوینی الخراسانی، المتوفّی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۹

سنة (۷۳۰ ه)، فی کتابه فرائد السمطین- المطبوع فی مجلّدین کبیرین- صرّح فی هذا الکتاب فی عدّة مواضع بولادته، و أخرج الأخبار المبشّرة به و بالأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام.

۳۸- القاضی المحقّق بهلول بهجت أفندی، مؤلّف کتاب «المحاکمة فی تاریخ آل محمّد»، بالترکیّة المترجم بالفارسیّة، قد طبعت ترجمته مرارا لکثرة طالبیه، و هو کتاب جیّد حسن نافع، باحث عن المواقع المهمّة فی التاریخ، و کاشف عن کثیر من الحجب الّتی جعلتها أیدی المتعصّبین وراء الحوادث التاریخیّة و غیرها، و صرّح فیه بإمامة الأئمّة الاثنی عشر، و ذکر بعض فضائلهم و أحوالهم، و ذکر ولادة الإمام الثانی عشر، و أنّه ولد فی الخامس عشر من شعبان سنة (۲۵۵ ه)، و أنّ اسم امّه نرجس، و أنّ له غیبتین: الاولی الصغری، و الثانیة الکبری، و صرّح ببقائه علیه السلام، و أنّه یظهر حین یأذن اللّه تعالی له بالظهور، و یملأ الأرض قسطا و عدلا، و قال: «إنّ ظهوره أمر اتّفق علیه المسلمون، فلا حاجة الی ذکر الدلائل»، ثمّ ذکر بعض کلمات الأعاظم فی حقّه، و بعض صفاته و علاماته.

۳۹- الشیخ شمس الدین محمّد بن یوسف الزرندی، قال (کما فی إلزام الناصب) فی کتاب «معراج الوصول الی معرفة فضیلة آل الرسول»: «الإمام الثانی عشر صاحب الکرامات المشتهرة، الّذی عظم قدره بالعلم و اتّباع الحقّ و الأثر، القائم بالحقّ، و الداعی الی منهج الحقّ، الإمام أبو القاسم محمّد بن الحسن»، ثمّ ذکر تاریخ مولده.

۴۰- شمس الدین التبریزی، شیخ المولوی، جلال الدین الرومی، نسب إلیه ذلک فی «ینابیع المودّة» علی ما فی «کشف الأستار».

۴۱- المؤرّخ الشهیر ابن خلّکان فی «وفیات الأعیان»، و قد مرّ کلامه فی ولادته و تاریخها.

۴۲- المؤرّخ ابن الأزرق فی «تاریخ میافارقین»، علی ما حکی عنه ابن خلّکان فی وفیات الأعیان.

۴۳- المولی علی القاریئ، فإنّه ذکر فی کتاب «المرقاة فی شرح المشکاة» (علی ما حکی عنه فی إلزام الناصب و کشف الأستار) أسماء الأئمّة الاثنی عشر، و أشار إلی مناقبهم و کراماتهم.

۴۴- القطب المدار الّذی کتب عبد الرحمن الصوفی «مرآة الأسرار» لأجله، کما فی «کشف الأستار».

۴۵- المؤرّخ ابن الوردی، قال فی «نور الأبصار» فی الباب الثانی ص ۱۵۳: «و فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۰

تاريخ ابن الوردى: ولد محمّد بن الحسن الخالص سنة خمس و خمسين و مائتين».

۴۶- السيّد مؤمن بن حسن الشبلنجى، صاحب كتاب «نور الأبصار»، قال فى هذا الكتاب فى الباب الثانى ص ۱۵۲: «فصل فى ذكر مناقب محمّد بن الحسن الخالص بن على الهادى بن محمّد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنهم، امّه أمّ ولد، يقال لها: نرجس، و قيل: صقيل، و قيل: سوسن، و كنيته: أبو القاسم، و لقّبه الإماميّة: بالحجّة، و المهدىّ، و القائم، و المنتظر، و صاحب الزمان، و أشهرها المهدىّ».

۴۷- الشيخ النسّابة أبو الفوز محمّد أمين البغدادى السويدى، صاحب كتاب «سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب»، فانه ذكر أسماء الأئمّة الاثنى عشر، و بعض فضائلهم و مناقبهم، و ذكر الإمام الحسن العسكرى فى ص ۷۷ ب ۶، و قال فى ص ۷۸ فى خطّ الحسن العسكرى: «محمّد المهدى، و كان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، و كان مربوع القامة، حسن الوجه و الشعر، أقنى الأنف، صبيح الجبهة».

۴۸- شيخ الإسلام، إبراهيم بن سعد الدين، كما حكى عنه.

۴۹- صدر الأئمّة ضياء الدين موفّق بن أحمد الخطيب المالكى، ثمّ الخوارزمى، أخطب خطباء خوارزم، فإنّه كما حكى عنه فى «كشف الأستار» ذكر فى مناقبه من الأحاديث ما هو صريح فى الدلالة على هذا القول.

۵۰- المولى حسين بن على الكاشفى، صاحب «جواهر التفسير»، المتوفّى سنة (۹۰۶ ه) كما فى «كشف الظنون»، ذكر فى «كشف الأستار» أنّ بعض البارعين نسب هذا القول إليه، و نقل فى كشف الأستار عنه كلمات ظاهرة فى الميل إليه.

۵۱- السيّد على بن شهاب الهمدانى، صرّح بذلك فى المودّة العاشرة من كتابه «المودّة فى القربى».

۵۲- الشيخ محمّد الصبّان المصرى، المتوفّى سنة (۱۲۰۶ ه) كما يظهر من بعض كلماته فى إسعاف الراغبين.

۵۳- الناصر لدين اللّه أحمد بن المستضىء بنور اللّه الخليفة العبّاسى، قال فى «كشف الأستار» و «إلزام الناصب»: أمر بعمارة السرداب الشريف، و جعل على الصفة الّتى فيه شباكا من خشب ساج، منقوش عليه: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، قل لا أسألكم عليه أجرا إلّا المودّة فى القربى، و من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا، إن اللّه غفور شكور، هذا ما أمر بعمله سيّدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة على جميع الأنام أبو العبّاس

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۹۱

أحمد الناصر لدين اللّه، أمير المؤمنين، و خليفة ربّ العالمين، الّذى طبق البلاد إحسانه، و عمّ البلاد رأفته و فضله، قرّب اللّه أوامره الشريفة باستمرار النجح و اليسر، و ناطها بالتأييد و النصر، و جعل لأيّامه المخلّدة حدّا لا يكبو جواده، و لآرائه الممجّدة سعدا لا يخبو زناده، فى عزّ تخضع له الأقدار فيطيعه عواصيها، و ملك تخشع له الملوك فيملكه نواصيها، بتولّى المملوك معد بن الحسين بن معد الموسوى الّذى يرجو الحياة فى أيّامه المخلّدة، و يتمنّى إنفاق عمره فى الدعاء لدولته المؤيّدة، و استجاب اللّه أدعيته، و بلغه فى أيّامه الشريفة امنيته [ذلك فى ربيع الثانى] من سنة ستّ و ستمائة الهلاليّة، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل، و صلّى اللّه على سيّدنا خاتم النبيين، و على آله الطاهرين و عترته و سلّم تسليما». و نقش أيضا فى الخشب الساج داخل الصفة فى دائر الحائط:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، محمّد رسول اللّه، أمير المؤمنين على ولى اللّه، فاطمة، الحسن بن على، الحسين بن على، على بن الحسين، محمّد بن على، جعفر بن محمّد، موسى بن جعفر، على بن موسى، محمّد بن على، على بن محمّد، الحسن بن على، القائم بالحقّ عليهم السلام، هذا عمل على بن محمّد ولىّ آل محمّد رحمه اللّه». و لو لا اعتقاد الناصر بانتساب السرداب إلى المهدى بكونه محلّ ولادته أو موضع غيبته أو مقام بروز كرامته، (لا أنّه مكان إقامته فى طول غيبته كما نسبه بعض من لا خبرة له إلى الإماميّة و ليس فى كتبهم قديما و حديثا أثر منه أصلا) لما أمر بعمارته و تزيينه، و لو كانت كلمات علماء عصره متّفقة على نفيه و عدم ولادته لكان

إقدامه علیه بحسب العادة صعبا أو ممتنعا، فلا محالة فیهم من وافقه فی معتقده الموافق لمعتقد جملة ممّن سبقت إلیهم الإشارة، و هو المطلوب. و إنّما أدخلنا الناصر فی سلک هؤلاء، لامتیازه عن أقرانه بالفضل و العلم، و عداده من المحدّثین، فقد روی عنه ابن سکینة و ابن الأخضر و ابن النجّار و ابن الدامغانی، انتهی ما فی کشف الأستار.

أقول: هذه العبارات موجودة باقیة فی السرداب الشریف قد رأیناها و قرأناها غیر مرّة و راجع دلیل سامراء، لیونس الشیخ إبراهیم السامرائی فی سرداب الغیبة: ص ۳۳- ۳۶ تجد ذلک کلّه فیه. و یظهر من «نسمة السحر بذکر من تشیّع و شعر» ج ۱ ص ۲۵۳ أنّ الناصر یری نفسه نائبا عن المهدی علیه السلام، و حکی عن الذهبی أیضا.

۵۴- صاحب کتاب «شذرات الذهب»، أبو الفلاح عبد الحیّ بن العماد الحنبلی، المتوفّی سنة (۱۰۸۹ ه)، صرّح بولادته فی الجزء الثانی من هذا الکتاب ص ۱۴۱ و ص ۱۵۰.

۵۵- الشیخ عبد الرحمن محمّد بن علی بن أحمد البسطامی، قال فی کتاب درة المعارف کما فی ینابیع المودّة ص ۴۰۱: «و المهدی أکثر الناس علما و حلما، و علی خدّه الأیمن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۲

خال، و هو من ولد الحسین»، و له أشعار فی شأن المهدی کما فی «ینابیع المودّة»:

و یظهر میم المجد من آل أحمدو یظهر عدل اللّه فی الناس أوّلا

کما قد روینا عن علیّ الرضاو فی کنز علم الحرف أضحی محصّلا و قال أیضا:

و یخرج حرف المیم من بعد شینه‌بمکّة نحو البیت بالنصر قد علا

فهذا هو المهدی بالحقّ ظاهرسیأتی من الرحمن للحقّ مرسلا

و یملأ کلّ الأرض بالعدل رحمةو یمحو ظلام الشرک و الجور أوّلا

ولایته بالأمر من عند ربّه‌خلیفة خیر الرسل من عالم العلا ۵۶- الشیخ عبد الکریم الیمانی، قال فی «ینابیع المودّة» ص ۴۶۶: «قال الشیخ الجلیل عبد الکریم الیمانی، قدّس اللّه سرّه، و وهب لنا فیوضه و علومه:

و فی یمن أمن یکون لأهلهالی أن تری نور الهدایة مقبلا

بمیم مجید من سلالة حیدرو من آل بیت طاهرین بمن علا

یلقّب بالمهدیّ بالحقّ ظاهربسنّة خیر الخلق یحکم أوّلا ۵۷- السیّد النسیمی، ذکره فی «کشف الأستار» عن ینابیع المودّة.

۵۸- عماد الدین الحنفی، ذکر فی «کشف الأستار» أنّه نسب إلیه هذا القول بعض البارعین.

۵۹- الفاضل البارع عبد الله بن محمّد المطیری شهرة المدنی حالّا فی کتابه الموسوم ب «الریاض الزاهرة فی فضل آل بیت النبی و عترته الطاهرة صلوات اللّه علیهم»، صدّر کتابه هذا بذکر تمام رسالة «إحیاء المیت بفضائل أهل البیت علیهم السلام» للامام جلال الدین السیوطی، و هی تشتمل علی ستین حدیثا فتمّمها و أنهاها إلی مائة و واحد و خمسین و روی فی الحدیث الاخیر «أنّ من ذرّیة الحسین بن علی المهدی المبعوث فی آخر الزمان» ... إلی أن قال: فالإمام الأوّل علی بن أبی طالب علیه السلام ... و ساق أسامی الأئمّة ثمّ قال: الحادی عشر ابنه الحسن العسکری، الثانی عشر ابنه محمّد القائم المهدی، و قد سبق النصّ علیه فی ملّة الإسلام من النبیّ محمّد صلّی اللّه علیه و آله، و کذا من جدّه علی بن أبی طالب (رضوان اللّه علیه)، و من بقیّة آبائه أهل الشرف و المراتب، و هو صاحب السیف القائم المنتظر».

۶۰- الفاضل رشید الدین الدهلوی الهندی، فقد ذکر- کما فی کتاب الإمام الثانی عشر- فی کتابه «إیضاح لطافة المقال» کلام خواجه پارسا فی فصل الخطاب مرتضیا له.

۶۱- الشاه ولىّ اللّه الدهلوى، والد صاحب «التحفة فى كتاب النزهة»، و غيره ممّن-

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۹۳

الحسين بن عبيد اللّه بن العبّاس بن على بن أبى طالب صلوات اللّه عليه، قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: قد ولد ولى اللّه، و حجّته على عباده، و خليفتى من بعدى، مختونا ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين عند طلوع الفجر، و كان أوّل من غسله رضوان خازن

روى الحديث المسلسل الّذى مرّ ذكره فى «البلاذرى».

۶۲- الشيخ أحمد الفاروقى النقشبندى، المعروف بالمجدّد فى الألف الثانى، كما نقل فى «العبقرى الحسان» عن كتابه «المكاتيب» ج ۳ المكتوب ۱۲۳.

۶۳- أبو الوليد؛ محمّد بن شحنة الحنفى، قال فى تاريخه المسمّى بروضة المناظر فى أخبار الأوائل و الأواخر- المطبوع بهامش مروج الذهب فى المطبعة الأزهريّة المصريّة سنة ۱۳۰۳ ه ج ۱ ص ۲۹۴-: «و ولد لهذا الحسن (يعنى: الحسن العسكرى عليه السلام) ولده المنتظر، ثانى عشرهم، و يقال له: المهدى، و القائم، و الحجّة محمّد، ولد فى سنة خمس و خمسين و مائتين».

۶۴- الشيخ خالد النقشبندى، المتوفّى سنة ۱۲۴۲ ه، مؤلّف «فرائد الفوائد»، و «رسالة الرابطة»، و صاحب ديوان مطبوع باسلامبول، فى قصيدته الّتى مدح بها الإمام الثامن على بن موسى الرضا عليه السلام، ذكر فيها الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام ... إلى أن قال:

ديگر به نيكى تقى و پاكى نقى‌آنگه به عسكرى كه همه جسم، جوهر است

ديگر به عدل پادشهى كز عدالتش‌با برّه شير شرزه بس به ز مادر است ۶۵- سيّد باقر بن سيّد عثمان بخارى، مؤلّف «جواهر الأولياء» المطبوع (۱۳۹۶ ه)، فى ص ۳۱ و ۳۲ و ۳۰۷ و ۳۷۸ و ۴۷۱ و ۵۴۱ و ۵۴۴ و ۵۵۶.

۶۶- جمال الدين خواجه أحمد حقّانى، راجع جواهر الأولياء: ص ۴۷۸.

۶۷- سيّد و داية بن سيد عثمان بخارى، نقل عنه فى جواهر الأولياء: ص ۵۴۴ مناجاة بالفارسيّة، تتضمّن أسماء الأئمّة الاثنى عشر إلى مولانا المهدى عليهم السلام.

۶۸- الشيخ عبد اللّه بن محمّد بن عامر الشبراوى الشافعى، شيخ الجامع الأزهر، صرّح فى كتابه «الاتحاف بحبّ الأشراف» بإمامة الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام، و ولادة مولانا المهدى الإمام الثانى عشر عليه السلام، و ذكر قسما من فضائلهم و مقاماتهم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۹۴

الجنّة مع جمع من الملائكة المقرّبين بماء الكوثر و السلسبيل، ثمّ غسلته عمّتى حكيمة بنت محمّد بن على الرضا عليهما السلام، فسئل محمّد بن علىّ بن حمزة- رضى اللّه عنه- عن امّه عليه السلام، قال: امّه مليكة الّتى يقال لها بعض الأيّام: سوسن، و فى بعضها: ريحانة، و كان صيقل و نرجس أيضا من أسمائها.

۷۸۷- «۲»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن رزق اللّه، قال: حدّثنى موسى بن محمّد بن القاسم ابن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، قال: حدّثتنى حكيمة بنت محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، قالت: بعث إلىّ أبو محمّد الحسن بن على عليهما السلام، فقال: يا عمّة، اجعلى إفطارك [هذه] الليلة عندنا، فإنّها ليلة النصف من شعبان، فإنّ اللّه تبارك و تعالى سيظهر فى هذه الليلة الحجّة، و هو حجّته فى أرضه، قالت: فقلت له: و من أمّه؟ قال لى: نرجس، قلت له:

جعلنى اللّه فداك، ما بها أثر، فقال: هو ما أقول لك، قالت: فجئت، فلمّا سلّمت و جلست جاءت تنزع خفّى و قالت لى: يا سيّدتى [و

سيّدة

(۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۲۴ ب ۴۲ ح ۱؛ غيبة الشيخ: ص ۲۳۴- ۲۳۷ ح ۲۰۴ بسنده عن أبى عبد اللّه المطهّرى عن حكيمة نحوه، و فيه: «بعث إلىّ أبو محمّد عليه السلام سنة خمس و خمسين و مائتين فى النصف من شعبان ... الحديث»، و فيه حديث آخر ح ۲۰۵ بمثل حديثه الأوّل مع زيادة، و حديث آخر ح ۲۰۶ و ۲۰۷ ص ۲۳۷- ۲۴۰ يؤيّد بعضها بعضا؛ ينابيع المودّة: ص ۴۴۹- ۴۵۱ ب ۷۹ ح ۱ روى الحديث بطرق كثيرة، إثبات الوصيّة: ص ۲۱۸- ۲۲۰ مثله فى المعنى؛ إعلام الورى: ر ۴ ب ۱ ف ۲ البحار: ج ۵۱ ب ۱ ح ۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۹۵

أهلى] كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيّدتى و سيّدة أهلى، قالت: فأنكرت قولى، و قالت: ما هذا يا عمّة؟! قالت: فقلت لها: يا بنيّة! إنّ اللّه تعالى سيهب لك فى ليلتك هذه غلاما سيّدا فى الدنيا و الآخرة، قالت: فخجلت و استحيت، فلمّا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت و أخذت مضجعى فرقدت، فلمّا أن كان فى جوف الليل قمت إلى الصلاة، ففرغت من صلاتى و هى نائمة ليس بها حادث، ثمّ جلست معقّبة، ثمّ اضطجعت، ثمّ انتبهت فزعة و هى راقدة، ثمّ قامت فصلّت و نامت.

قالت حكيمة: و خرجت أتفقّد الفجر، فإذا أنا بالفجر الأوّل كذنب السرحان و هى نائمة، فدخلنى الشكوك، فصاح بى أبو محمّد عليه السلام من المجلس، فقال: لا تعجلى يا عمّة! فهاك الأمر قد قرب، قالت: فجلست و قرأت الم السجدة، و يس، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة، فوثبت إليها، فقلت: اسم اللّه عليك، ثمّ قلت لها: أ تحسّين شيئا؟ قالت: نعم يا عمّة، فقلت لها: اجمعى نفسك، و اجمعى قلبك، فهو ما قلت لك، قالت:

فأخذتنى فترة و أخذتها فترة، فانتبهت بحسّ سيّدى، فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجدا يتلقّى الأرض بمساجده، فضممته إلىّ فإذا أنا به نظيف متنظّف، فصاح بى أبو محمّد عليه السلام: هلمّى إلىّ ابنى يا عمّة! فجئت به إليه، فوضع يديه تحت أليتيه و ظهره، و وضع قدميه على صدره، ثمّ أدلى لسانه فى فيه، و أمرّ يده على عينيه و سمعه و مفاصله، ثمّ قال:

تكلّم يا بنىّ، فقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثمّ صلّى على أمير المؤمنين و على الأئمّة عليهم السلام، إلى أن وقف على أبيه ثمّ أحجم، ثمّ قال أبو محمّد عليه السلام: يا عمّة! اذهبى به إلى امّه ليسلّم عليها و ائتينى به،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۹۶

فذهبت به فسلّم عليها و رددته فوضعته فى المجلس، ثمّ قال: يا عمّة! إذا كان يوم السابع فأتينا؛ قالت حكيمة: فلمّا أصبحت جئت لأسلّم على أبى محمّد عليه السلام، و كشفت الستر لأتفقّد سيّدى عليه السلام فلم أره، فقلت: جعلت فداك، ما فعل سيّدى؟ فقال: يا عمّة! استودعناه الّذى استودعته أمّ موسى عليه السلام، قالت حكيمة: فلمّا كان فى اليوم السابع جئت فسلّمت و جلست، فقال: هلمّى إلىّ ابنى، فجئت بسيّدى عليه السلام و هو فى الخرقة، ففعل به كفعلته الاولى، ثمّ أدلى لسانه فى فيه كأنّه يغذّيه لبنا أو عسلا، ثمّ قال: تكلّم يا بنىّ، فقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و ثنّى بالصلاة على محمّد و على أمير المؤمنين و على الأئمّة الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين، حتّى وقف على أبيه عليه السلام، ثمّ تلا هذه الآية: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ، وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ «۱».

قال موسى: فسألت عقبة الخادم عن هذه، فقالت: صدقت حكيمة.

۷۸۸- «۳»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه، و أحمد بن

(۱) القصص: ۵.

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۰ ب ۴۲ ح ۵؛ غیبة الشیخ: ص ۱۴۷؛ إثبات الوصیّة: ص ۲۲۱ فی ولادته: «عن عدّة، عن محمّد بن یحیی، عن الحسین بن علی النیسابوری، عن إبراهیم بن محمّد، عن أحمد بن محمد السیّاری ... نحوه»، و ذکر بعد قوله علیه السلام «و صلّی اللّه علی محمّد و آله»: «عبد داخر للّه، غیر مستنکف و لا مستکبر»، الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۵۷ ح ۲، إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۸ ب ۳۳ ح ۳۴ و ۳۵؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۹۸ و ۴۹۹ فی معجزات صاحب الزمان؛ البحار: ج ۵۱ ص ۴ ب ۱ ح ۱؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۴ ب ۱۰؛ الوسائل: ج ۸ ص ۴۶۱ ب ۵۹ ح ۱ و فیه القسم الأخیر من الحدیث؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۱۶۰ مختصرا؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ب ۱ ف ۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۷

محمّد بن یحیی العطّار- رضی اللّه عنهما- قالا: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا الحسین بن علی النیسابوری، عن إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسی بن جعفر علیهما السلام، عن السیّاری، قال: حدّثنی نسیم و ماریة، قالتا: إنّه لمّا سقط صاحب الزمان علیه السلام من بطن امّه جاثیا علی رکبتیه، رافعا سبّابتیه إلی السماء، ثمّ عطس فقال: الحمد للّه ربّ العالمین، و صلّی اللّه علی محمّد و آله، زعمت الظّلمة أنّ حجّة اللّه داحضة، لو اذن لنا فی الکلام لزال الشک.

۷۸۹- «۴»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه، و محمّد بن موسی بن المتوکّل؛ و أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار- رضی اللّه عنهم- قالوا: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنی إسحاق بن ریاح البصری، عن أبی جعفر العمری، قال: لمّا ولد السیّد علیه السلام قال أبو محمّد علیه السلام: ابعثوا إلی أبی عمرو، فبعث إلیه، فصار إلیه، فقال له:

اشتر عشرة آلاف رطل خبز، و عشرة آلاف رطل لحم، و فرّقه- أحسبه قال:

علی بنی هاشم- و عقّ عنه بکذا و کذا شاة.

۷۹۰- «۵»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینی، قال: حدّثنا علی بن محمّد، قال: ولد الصاحب علیه السلام للنصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین.

۷۹۱- «۶»- غیبة فضل بن شاذان: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه

---

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۰ و ۴۳۱ ب ۴۲ ح ۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۵ ب ۱ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۳ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۵.

(۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۰ ح ۴؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۳۰ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۴.

(۶)- کفایة المهتدی (الأربعین): ص ۱۱۱ ح ۲۹؛ کفایة الأثر: ص ۲۹۰ و ۲۹۱ ب ۳۹ ح ۴؛

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۸

الأشعری قال: سمعت أبا محمّد، ابن علی العسکری علیه السلام یقول:

الحمد للّه الّذی لم یخرجنی من الدنیا حتّی أرانی الخلف بعدی، أشبه الناس برسول اللّه خلقا و خلقا، یحفظه اللّه تبارک و تعالی فی غیبته، ثمّ یظهره فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۷۹۲- «۷»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینی، قال: حدّثنی علّان الرازی، قال: أخبرنی بعض أصحابنا أنّه لمّا حملت جاریة أبی محمّد علیه السلام قال: ستحملین ذکرا، و اسمه محمّد، و هو القائم من بعدی.

۷۹۳- «۸»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسن بن علی بن زکریّا بمدینة

السلام، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن خليلان، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد، قال: شهدت محمّد بن عثمان العمرى- قدّس اللّه روحه- يقول: لمّا ولد الخلف المهدى عليه السلام سطع نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء، ثمّ سقط لوجهه ساجدا لربّه تعالى ذكره، ثمّ رفع رأسه و هو يقول: شهد اللّه أنّه لا إله إلّا هو و الملائكة و اولوا العلم قائما بالقسط، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم، إنّ الدين عند اللّه الإسلام. قال:

كمال الدين: ج ۲ ص ۴۰۸ و ۴۰۹ ب ۳۸ ح ۷ قال: «حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشى، عن أبيه، عن أحمد بن على بن كلثوم، عن على بن أحمد الرازى، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام يقول: الحمد للّه ...» و فيه: «الخلف من بعدى».

(۷)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۰۸ ب ۳۸ ح ۴؛ كفاية الأثر: ص ۴۸۹ و ۴۹۰ ب ۳۹ ح ۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۱ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۸۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶۱ ب ۹ ح ۱۳.

(۸)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۳ ب ۴۲ ح ۱۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۹ ب ۳۳ ح ۳۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۹۹

و كان مولده يوم الجمعة.

۷۹۴- «۹»- كمال الدين: حدّثنا على بن عبد اللّه الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى موسى بن جعفر بن وهب البغدادى، أنّه خرج من أبى محمّد عليه السلام توقيع: زعموا أنّهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل، و قد كذّب اللّه عزّ و جلّ قولهم و الحمد للّه.

۷۹۵- «۱۰»- تاريخ الأئمة: و من الدلائل ما جاء عن الحسن بن على

---

(۹)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۰۷ ب ۳۸ ح ۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶۰ و ۱۶۱ ب ۹ من أبواب النصوص ح ۸؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۱ ح ۱۸۴ ب ۳۲. منتخب الأثر، الصافى ج۲ ۳۹۹ الفصل الأول فى ثبوت ولادته، و كيفيتها، و تاريخها، و بعض حالات امه و اسمها ..... ص : ۳۶۹

(۱۰)- تاريخ الأئمّة: ص ۱۴ ب «ولد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام».

أقول: كتاب تأريخ الأئمّة، أو تأريخ آل الرسول، أو تواريخ الأئمّة أو المواليد، كتاب موجز مختصر فى تأريخ مواليد الرسول و فاطمة الزهراء و الأئمّة الاثنى عشر صلوات اللّه عليهم أجمعين؛ لابن أبى الثلج البغدادى المتوفّى سنة (۳۲۵ ه)، و هو أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن إسماعيل، المعروف بابن أبى الثلج. قال ابن النديم فى «الفهرست»: خاصّىّ عامّىّ، و التشيع أغلب عليه، و له رواية كثيرة من روايات العامّة و تصنيفات فى هذا المعنى، و كان ديّنا فاضلا ورعا، انتهى. و توجد ترجمته فى غيره من كتب التراجم. و أمّا كتابه هذا فقد ظنّ أنّه من نصر بن على الجهضمى؛ لأنّ ابن أبى الثلج روى فى أوّله مواليد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و سيّدة النساء و الأئمّة إلى الرضا- عليهم السلام- بسنده عن نصر عن الرضا عليه السلام، فظنّ أنّ جميع الكتاب مروى عن النصر، و يظهر عدم صحّة هذا الظنّ بالمراجعة الى الكتاب نفسه. هذا مضافا إلى أنّ نصر بن على مات فى أيّام المستعين، سنة خمسين أو إحدى و خمسين بعد المائتين، و لو كان للنصر أيضا كتاب فى مواليدهم عليهم السلام إلى مولانا المهدى صلوات اللّه عليه- كما صرّح به السيّد بن طاوس فى مهج الدعوات: ص ۲۷۶، و أخرج منه هذا الحديث، فقال: ذكر نصر بن علىّ الجهضمى، و هو من ثقات رجال المخالفين ... فى كتاب «مواليد الأئمّة» فقال: و من الدلائل ما جاء عن الحسن بن على العسكرى عند ولادة محمّد بن الحسن:

زعمت الظلمة ... فساق الحديث إلى قوله: «و سمّاه المؤمّل- فلا محيص إلّا من القول بأنّ وفاته وقعت بعد ولادة الإمام عليه السلام سنة

۲۵۵ ه، و أنّ ما حكى عنه أنّ المستعين

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۰

العسكرى عليهما السلام عند ولادة (م ح م د) بن الحسن عليه السلام فى كلام كثير: زعمت الظّلمة أنّهم يقتلوننى ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدرة القادر، و سمّاه المؤمّل.

۷۹۶- «۱۱»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد العلوى، عن أبى غانم الخادم، قال: ولد لأبى محمّد عليه السلام ولد فسمّاه محمّدا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، و قال: هذا صاحبكم من بعدى، و خليفتى عليكم، و هو القائم الّذى تمتدّ إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جورا و ظلما خرج فملأها قسطا و عدلا.

بعث إليه ليولّيه القضاء فقال لأمير البصرة: أرجع فأستخير اللّه تعالى، فرجع إلى بيته فصلّى ركعتين ثمّ قال: اللهمّ إن كان لى عندك خير فاقبضنى إليك، فنام فتبهوه فإذا هو ميّت، غير صحيح و أنّ مستقضيه غير المستعين، و لعلّه كان المهتدى أو المعتمد. و من المحتمل أن يكون الكتاب من النصر إلى تاريخ ميلاد مولانا الرضا عليه السلام و وفاته، و أنّ أحمد بن محمّد الفاريابى الراوى عن نصر- و الّذى يروى عنه ابن أبى الثلج بواسطة عتبة بن سعد بن كنانة- اتمّه إلى مولانا القائم- بأبى هو و امّى-.

و على جميع الاحتمالات، نسبة الكتاب إلى ابن أبى الثلج لم تقع فى غير محلّه؛ لأنّه إمّا رواه عن الفاريابى و هو روى جزءا منه عن النصر و أتمّه بنفسه، و إمّا دوّن ما رواه عن النصر و الفاريابى و جمع ما بينهما فى هذا الكتاب.

و كيف كان فالمسمّى باسم مواليد الأئمّة أو تأريخ الأئمّة أو .. هو هذا الكتاب الّذى رواه عن ابن أبى الثلج أبو المفضّل الشيبانى و غيره، فنسبة الكتاب إليه فى محلّه، كما أنّ الاعتماد عليه و الحكم باعتباره باعتبار كون راويه شخصا مثل ابن أبى الثلج أيضا فى محلّه، و اللّه أعلم.

غيبة الشيخ: ص ۲۲۳ ح ۶۸۶ و ص ۲۳۱ ح ۱۹۷؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۳۰ ب ۳۱ ف ۱۰ ح ۱۱۶.

(۱۱)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۱ ب ۴۲ ح ۸؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۰ ب ۸۲؛ غيبة الشيخ:

ص ۱۰۰؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۳- ۴۸۴ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۱

۷۹۷- «۱۲»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنى أبو على الخيزرانى، عن جارية له كان أهداها لأبى محمّد عليه السلام، فلمّا أغار جعفر الكذّاب على الدار جاءته فارّة من جعفر فتزوّج بها، قال أبو على: فحدّثتنى أنّها حضرت ولادة السيّد عليه السلام، و أنّ اسم أمّ السيّد: صقيل، و أنّ أبا محمّد عليه السلام حدّثها بما يجرى على عياله، فسألته أن يدعو اللّه عزّ و جلّ لها أن يجعل منيّتها قبله، فماتت فى حياة أبى محمّد عليه السلام، و على قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر أمّ محمّد.

قال أبو على: و سمعت هذه الجارية تذكر أنّه لمّا ولد السيّد عليه السلام رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه و بلغ افق السماء، و رأيت طيورا بيضاء تهبط من السماء و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه و سائر جسده، ثمّ تطير، فأخبرنا أبا محمّد عليه السلام بذلك، فضحك ثمّ قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، و هى أنصاره إذا خرج.

۷۹۸- «۱۳»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرخى، قال: حدّثنا عبد اللّه بن العبّاس العلوى، قال: حدّثنا أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوى، قال: دخلت على أبى محمّد الحسن بن على عليهما السلام بسرّ من

(۱۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۱ ح ۷ ب ۴۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۵ ب ۱ ح ۱۰؛ تبصرة الولی: ص ۴۵- ۴۶ ح ۱۲.

أقول: کون موتها علیها السلام قبل وفاة الإمام أبی محمّد علیه السلام- کما فی هذا الخبر- مخالف لغیره من الأخبار، مثل الخبر ۸۰۴ و سیأتی تمام الکلام هناک.

(۱۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۴ ب ۴۳ ح ۱؛ غیبة الشیخ: ص ۲۲۹- ۲۳۰ ح ۱۹۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۷ ب ۱ ح ۲۴؛ إثبات الهداة: ص ۵۰۶ ب ۳۲ ح ۳۱۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۲

رأی، فهنأته بولادة ابنه القائم علیه السلام.

۷۹۹- «۱۴»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنی عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: حدّثنی محمّد بن إبراهیم الکوفی أنّ أبا محمّد علیه السلام بعث إلی بعض من سمّاه لی بشاة مذبوحة، و قال: هذه من عقیقة ابنی محمّد [علیه الصلاة و السلام].

۸۰۰- «۱۵»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا الحسین بن علی النیسابوری، قال: حدّثنا الحسن بن المنذر، عن حمزة بن أبی الفتح، قال:

جاءنی یوما فقال لی: البشارة، ولد البارحة مولود لأبی محمّد علیه السلام و أمر بکتمانه، و أمر أن یعقّ عنه ثلاثمائة شاة، قلت: و ما اسمه؟ قال:

یسمّی بمحمّد، و کنّی بجعفر.

۸۰۱- «۱۶»- کمال الدین: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسین بن

(۱۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۲ ب ۴۲ ح ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۵ ب ۵ ح ۱۷.

(۱۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۱۰۶ ب ۴۵ ح ۱۱ ط الاسلامیة، و ج ۲ ص ۴۳۲ ب ۴۲ ح ۱۱، ط مکتبة الصدوق، إلّا أنّه سقط منه قوله: «و أمر أن یعقّ عنه ثلاثمائة شاة».

أقول: لعلّ المراد من قوله: «و کنّی بجعفر» فی هذا الحدیث، و فی الحدیث الخامس من الباب الثلاثین من کمال الدین ج ۱ ص ۳۱۸ «المکنّی بعمّه» هو عمّه و عمّ آبائه إلی الإمامین السیّدین الحسن و الحسین علیهم السلام جعفر الطیّار الشهید؛ إحیاء لاسمه، و تقدیرا لجلالة مقامه، دون عمّه الأدنی جعفر بن علیّ بن محمّد، و فی خبر عقید الخادم المروی أیضا فی کمال الدین ج ۲ ص ۴۷۴ ب ۴۳ ح ۲۵: «و یکنّی أبو القاسم، و یقال: أبو جعفر».

البحار: ج ۵۱ ص ۱۵ ب ۵ ح ۱۸؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ح ۱۹۹ و لیس فیهما «و أمر أن ...».

(۱۶)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۳ و ۴۳۴ ب ۴۲ ح ۱۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶ ب ۵ ح ۲۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ف ۵ ح ۲۰۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۳

عبد اللّه بن مهران الآبی الأزدی العروضی بمرو، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّی، قال: لمّا ولد الخلف الصالح علیه السلام ورد عن مولانا أبی محمّد الحسن بن علی علیهما السلام إلی جدّی أحمد بن إسحاق کتاب، فإذا فیه مکتوب بخطّ یده علیه السلام الّذی کان ترد به التوقیعات علیه، و فیه: ولد لنا مولود، فلیکن عندک مستورا، و عن جمیع الناس مکتوما، فإنّا لم نظهر علیه إلّا

الأقرب لقرابته، و الولی لولایته، أحببنا إعلامک لیسرّک اللّه به مثل ما سرّنا به، و السلام.

۸۰۲- «۱۷»- کمال الدین: حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر بن

(۱۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۱ ب ۴۳ ح ۱۱ ط مکتبة الصدوق، و ج ۲ ص ۱۱۴ و ۱۱۵ ب ۴۷ ح ۱۲ ط الإسلامیة. و لا یخفی علیک أنّ اختلاف رقم الأبواب و الأحادیث فی النسختین لا واقع له، غیر أنّ فی نسخة مطبوعة جعل المحقّق بابین بابا واحدا، و جعل أو زعم حدیثین حدیثا واحدا و فی نسخة اخری انتهی اجتهاد المحقّق إلی عکس ذلک، و بالإشارة إلی النسختین یرفع الاشتباه.

و أمّا «نسیم» فالمصرّح به فی هذا الخبر و ما روی أیضا فی کمال الدین فی ج ۲ ص ۴۳۰ ب ۴۲ ح ۵ (ط مکتبة الصدوق)، و ج ۲ ص ۱۰۴ ب ۴۵ ح ۵ (ط الإسلامیّة) أنّها امرأة، و المصرّح به فی روایة الشیخ فی غیبته (ص ۱۳۹ فصل ولادته علیه السلام): عن محمّد بن یعقوب رفعه عن نسیم الخادم خادم أبی محمّد علیه السلام أنّه کان رجلا. و الأرجح عندی أنّها کانت امرأة؛ لأنّها و ماریة- امرأة اخری- روتاکما فی الروایة الاخری الّتی أشرنا إلیها بأنّه علیه السلام لمّا سقط من بطن امّه جاثیا علی رکبتیه ... الخ، و هذا ما لا یشهد به إلّا النساء، و لا یرد ذلک أنّه لیس فی الروایة شهودهما عند ولادته، فلعلّهما شهدتا بما کان معلوما عندهما بشهادة النساء، فإنّ ذلک خلاف ظاهر الحدیث، فتأمّل فیه.

و فیما رواه الشیخ فی الغیبة قال بدل «بعد مولده بلیلة»: «بعد مولده بعشر لیال».

الخرائج: ج ۲ ص ۶۹۲ فصل اعلام الامام المهدی «عن إبراهیم الکرخی قال: حدّثنا نسیم خادم أبی محمّد»، و فیه: «و قد دخلت علیه بعد عشرة أیّام من مولده».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۴

جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا أبو النضر محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخی، قال: حدّثنا علیّ بن الحسن [الحسین- خ] الدقّاق، قال: حدّثنی إبراهیم بن محمّد العلوی، قال:

حدّثتنی نسیم خادمة أبی محمّد علیه السلام، قالت: دخلت علی صاحب هذا الأمر علیه السلام بعد مولده بلیلة فعطست عنده، قال لی: یرحمک اللّه، قالت نسیم: ففرحت [بذلک]، فقال لی علیه السلام: أ لا أبشّرک فی العطاس؟ قلت: بلی، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أیّام.

۸۰۳- «۱۸»- کمال الدین: قال: و بهذا الإسناد (یعنی الإسناد المذکور فی الحدیث الثامن من بابنا هذا) عن محمّد بن عثمان العمری- قدّس اللّه روحه- أنّه قال: ولد السیّد علیه السلام مختونا، و سمعت حکیمة تقول:

لم یر بامّه دم فی نفاسها، و هکذا سبیل امّهات الأئمّة علیهم السلام.

إثبات الوصیّة: ص ۱۹۸ عن علّان قال: حدّثنی نسیم خادم أبی محمّد علیه السلام، و فیه: «بعد مولده بلیلة».

أقول: لا یوجب مثل هذه الاختلافات فی الروایات ضعف أصل ما یدلّ علیه و اتّفق جمیع الرواة و المآخذ علیه، فإنّ أمثال هذا الاختلاف- سیّما بعد ما نعلم من أنّهم ربّما یروون الأحادیث بالمضمون- یقع فیها، و الفطن بالحدیث یعرف موارد ذلک، و یأخذ بالقدر المشترک و المتیقن الّذی اتّفقت علیه ألفاظ الحدیث، أو ما کان رواته أحفظ أو أضبط، أو کان أرجح بحسب المرجّحات العقلائیّة المذکورة فی کتب الدرایة، و لا یردّ الحدیث بمجرّد هذه الاختلافات الفرعیّة.

البحار: ج ۵۲ ص ۳۰ ب ۱۸ ح ۲۴؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۵۰۰؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۱۶۰؛ الوسائل: ج ۸ ص ۴۶۱ ح ۱ ب ۵۹؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۴ ب ۱۰.

(۱۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۳ ب ۴۲ ح ۱۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ح ۲۰۱؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶ ب ۱ ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۵

۸۰۴- «۱۹»- غیبهٔ الشیخ: أحمد بن علی الرازی، عن محمد بن علی، عن عبد اللّه بن محمّد بن خاقان الدهقان، عن أبی سلیمان داود بن غسّان البحرانی، قال: قرأت علی أبی سهل إسماعیل بن علی النوبختی مولد محمّد بن الحسن بن علی بن محمّد بن علی الرضا بن موسی بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم أجمعین: ولد علیه السلام بسامراء سنهٔ ستّ و خمسین و مائتین، امّه:

صقیل، و یکنّی: أبا القاسم، بهذه الکنیهٔ أوصی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؛ إنّه قال: اسمه کاسمی، و کنیته کنیتی، لقبه المهدی، و هو الحجّهٔ، و هو المنتظر، و هو صاحب الزمان.

قال إسماعیل بن علی: دخلت علی أبی محمّد الحسن بن علی علیه السلام فی المرضهٔ الّتی مات فیها، و أنا عنده إذ قال لخادمه عقید- و کان الخادم أسود نوبیّا، قد خدم من قبله علیّ بن محمّد، و هو ربّی الحسن علیه السلام- فقال: یا عقید، اغل لی ماء بمصطکی، فأغلی له، ثمّ جاءت به صقیل الجاریهٔ أمّ الخلف علیه السلام، فلمّا صار القدح فی یدیه و همّ بشربه فجعلت یده ترتعد حتّی ضرب القدح ثنایا الحسن، فترکه من یده و قال لعقید: ادخل البیت، فإنّک تری صبیّا ساجدا فأتنی به، قال أبو سهل: قال

---

(۱۹)- غیبهٔ الشیخ: ص ۲۷۱- ۲۷۳ ح ۲۳۷ فصل أخبار بعض من رآه.

أقول: هذا الخبر یدلّ علی أنّ أبا سهل النوبختی کان یری أنّ ولادته علیه السلام وقعت فی سنهٔ ستّ و خمسین و مائتین، و مثله خبر أبی هارون (کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۲ ب ۴۲ ح ۹).

البحار: ج ۵۲ ص ۱۶ و ۱۷ ب ۱۸ ح ۱۴، تبصرهٔ الولی: ص ۱۶۴، ۱۶۶ ح ۶۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۱۵ ب ۳۱ ح ۵۵ مختصرا و فی ص ۵۰۹ ح ۳۲۵ ب ۳۲ أخرج صدره و ذیله.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۶

عقید: فدخلت أتحرّی، فإذا أنا بصبیّ ساجد، رافع سبّابته نحو السماء، فسلّمت علیه فأوجز فی صلاته، فقلت: إنّ سیّدی یأمرک بالخروج إلیه، إذ جاءت امّه صقیل «۱» فأخذت بیده و أخرجته إلی أبیه الحسن علیه السلام، قال أبو سهل: فلمّا مثل الصبیّ بین یدیه سلّم و إذا هو درّیّ اللون، و فی شعر رأسه قطط، مفلّج الأسنان، فلما رآه الحسن علیه السلام بکی، و قال: یا سیّد أهل بیته، اسقنی الماء فإنّی ذاهب إلی ربّی، و أخذ الصبی القدح المغلی بالمصطکی بیده، ثمّ حرّک شفتیه ثمّ سقاه، فلمّا شربه قال: هیّئونی للصلاهٔ، فطرح فی حجره مندیل، فوضّأه الصبیّ واحدهٔ واحدهٔ، و مسح علی رأسه

---

(۱) اعلم أنّه اختلفت الروایات فی نهایهٔ حال أمّ الإمام علیه السلام، ففی بعضها أنّها حصلت بعد وفاهٔ الإمام أبی محمّد العسکری علیه السلام فی دار محمّد بن علی بن حمزهٔ بن الحسن بن عبید اللّه بن العبّاس بن مولانا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام (وصفوه بأنّه ثقهٔ عین فی الحدیث، صحیح الاعتقاد، له کتاب)، و فی بعضها أنّها طلبت من الإمام أبی محمّد علیه السلام أن یدعو لها بالموت قبل وفاته علیه السلام فاستجیب دعاؤه، و فی بعضها أنّها کانت حاضرهٔ عند وفاهٔ الإمام علیه السلام (و هو هذا الخبر)، و فی بعضها أنّها هاجرت إلی مکّهٔ المکرّمهٔ فی حیاهٔ الإمام علیه السلام مع ابنه الحجّهٔ علیهما السلام، بأمر الإمام أبی محمّد علیه السلام. و کما تری أکثر هذه الروایات قد دلّ علی حیاتها بعد الإمام علیه السلام، و الظاهر الأرجح حیاتها بعد وفاهٔ الإمام أبی محمّد علیه السلام، و الشاهد علی ذلک وقوع قبرها خلف قبر الإمام أبی محمّد علیه السلام.

و علی کلّ حال لا یضرّ مثل هذه الاختلافات ما نحن بصدده، فإنّ اعتمادنا فی هذا الکتاب علی ما تواترت به الأحادیث أو استفاضت

به فی الأقلّ دون أخبار الآحاد، فالأخبار یؤیّد بعضها بعضا فیما اتّفقت علیه. و لا یخفی علیک أنّ مثل هذه الاختلافات الفرعیّة قد وقعت فی تواریخ السائرین من الأئمّة و الأنبیاء و رجالات التاریخ، و کیفیّات وقوع الحوادث المهمّة المقطوع بأصلها عند الکلّ دون أن یصیر ذلک سببا للشکّ فی أصل وجود الأشخاص، و أحوالهم المعلومة، و الحوادث التاریخیّة المشهورة. هذا مضافا إلی أنّ الظروف و الأحوال الّتی کان عصر الإمام أبی محمّد علیه السلام إلی بعد وفاته محفوفا بها ربّما تقتضی خفاء مثل هذه الامور الجزئیّة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۷

و قدمیه، فقال له أبو محمّد علیه السلام: أبشر یا بنیّ، فأنت صاحب الزمان، و أنت المهدی، و أنت حجّة اللّه علی أرضه، و أنت ولدی و وصیّی و أنا ولدتک، و أنت محمّد بن الحسن بن علی بن محمّد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب، ولدک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و أنت خاتم الأئمّة الطاهرین، و بشّر بک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و سمّاک و کنّاک بذلک، عهد إلیّ أبی عن آبائک الطاهرین، صلّی اللّه علی أهل البیت ربّنا، إنّه حمید مجید، و مات الحسن بن علی من وقته صلوات اللّه علیهم أجمعین.

۸۰۵- «۲۰»- إثبات الوصیّة: الحمیری، عن أحمد بن إسحاق، قال:

---

(۲۰)- إثبات الوصیّة: ص ۱۹۴- ۱۹۵؛ عیون المعجزات: ص ۱۳۸ نحوه عن أحمد بن مصقلة، و لیس فیه خروج الصاحب علیه السلام مع أمّ الإمام أبی محمّد علیه السلام إلی مکّة، فلفظه هکذا: «ثمّ سلّم الاسم الأعظم و المواریث و السلاح إلی القائم الصاحب علیه السلام، و خرجت أمّ أبی محمّد إلی مکّة».

أقول: من المحتمل کون أحمد بن مصقلة المذکور فی عیون المعجزات أحمد بن عبد اللّه بن عیسی بن مصقلة بن سعد الأشعری القمّی، منسوبا إلی جدّه الأعلی، کما اتّفق ذلک فی أسناد کثیر من الروایات، و علیه یکون هو من أبناء عمومة أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه بن سعد بن مالک بن الأحوص الأشعری أبی علی القمّی، الّذی روی عن أبی جعفر الثانی و أبی الحسن، و کان خاصّة أبی محمّد علیهم السلام، و رأی صاحب الزمان علیه السلام.

و أمّا أحمد بن عبد اللّه، فقال النجاشی: «ثقة، له نسخة عن أبی جعفر الثانی علیه السلام»، و علی هذا کان معاصرا لابن عمّه أحمد بن إسحاق، و أدرک الإمام أبا محمّد علیه السلام، و کان حیّا إلی بعد سنة ستّین و مائتین.

و أمّا احتمال اتّحاد أحمد بن عبد اللّه و أحمد بن إسحاق فلا شاهد له غیر انتهاء نسبهما إلی سعد، و غیر اتّحاد اسم جدّ أحمد بن إسحاق مع اسم والد أحمد بن عبد اللّه، و احتمال سقوط «إسحاق» عن نسبة أحمد بن عبد اللّه و عیسی بن مصقلة عن نسبة أحمد بن إسحاق، فکان النسبة هکذا: «أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه بن عیسی بن مصقلة بن سعد بن مالک بن الأحوص الأشعری»، و لعلّک تجد لهذا الاحتمال- مع بعده فی نفسه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۸

دخلت علی أبی محمّد علیه السلام، فقال لی: یا أحمد! ما کان حالکم فیما کان الناس فیه من الشکّ و الارتیاب؟ قلت: یا سیّدی! لمّا ورد الکتاب بخبر سیّدنا و مولده لم یبق منّا رجل و لا امرأة و لا غلام بلغ الفهم و إلّا قال بالحقّ، فقال: أ ما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجّة اللّه؟ ثمّ أمر أبو محمّد بالحجّ والدته فی سنة تسع و خمسین و مائتین، و عرّفها ما یناله فی سنة الستین، و أحضر الصاحب علیه السلام فأوصی إلیه، و سلّم الاسم الأعظم و المواریث و السلاح إلیه، و خرجت أمّ أبی محمّد مع الصاحب علیهم السلام جمیعا إلی مکّة، و کان أحمد بن محمّد بن مطهّر أبو علی المتولّی لما یحتاج إلیه الوکیل، فلمّا بلغوا بعض المنازل من طریق مکّة تلقّی الأعراب القوافل فأخبروهم بشدّة الخوف و قلّة الماء، فرجع أکثر الناس إلّا من کان فی الناحیة فإنّهم نفذوا و سلموا.

۸۰۶- «۲۱»- غیبة فضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، قال:

قلت لسيّدى الحسن بن على عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! جعلنى اللّه فداك، احبّ أن أعلم من الإمام و حجّة اللّه على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام: إنّ الإمام و حجّة اللّه من بعدى ابنى، سمىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كنيّه، الّذى هو خاتم حجج اللّه، و آخر خلفائه، فقلت: ممّن يتولّد يا ابن رسول اللّه؟ قال: من ابنة ابن قيصر ملك الروم؛ ألا

بعض الشواهد عند ما راجعت تراجم سائر رجال هذا البيت، كما أنّه يحتمل أن يكون أحمد بن إسحاق ابن أخ أحمد بن عبد اللّه. هذا كلّه، و لكنّ الأقرب إلى الاعتبار تعدّدهما. نعم احتمال كون أحمد بن مصقلة هو أحمد بن عبد اللّه بن عيسى بن مصقلة قوىّ جدّا.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۹ ب ۳۲ ف ۵۶ ح ۷۵۰ مختصرا عن المسعودى.

(۲۱)- كفاية المهتدى (الأربعين): ص ۱۰۴ ح ۲۸؛ الأربعين الموسوم بكشف الحقّ: ص ۸ ح ۱ و ص ۱۳۶ و ۱۳۷ ح ۲۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۶۹ ب ۳۲ ف ۴۴ ح ۶۸۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۹

إنّه سيولد فيغيب عن الناس غيبة طويلة، ثمّ يظهر و يقتل الدجّال، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه أو يكنّيه قبل خروجه صلوات اللّه عليه «۱».

۸۰۷- «۲۲»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على بن حاتم النوفلى، قال:

حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّى، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر الشيبانى، قال: وردت كربلاء سنة ستّ و ثمانين و مائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثم انكفأت الى مدينة السلام متوجّها إلى مقابر

---

(۱) قال الشيخ المفيد- رضوان اللّه عليه- فى الفصول العشرة فى الغيبة ص ۹: «و الخبر بصحة ولد الحسن قد ثبت بأوكد ما يثبت به أنساب الجمهور من الناس، إذ كان النسب يثبت بقول القابلة، و مثلها من النساء اللاتى جرت عادتهنّ بحضور ولادة النساء و تولّى معونتهن عليه، و باعتراف صاحب الفراش وحده بذلك دون من سواه، و بشهادة رجلين من المسلمين على إقرار الأب بنسب الابن منه. و قد ثبتت أخبار عن جماعة من أهل الديانة، و الفضل، و الورع، و الزهد، و العبادة، و الفقه، عن الحسن بن على أنّه اعترف بولادة المهدى عليه السلام، و آذنهم بوجوده، و نصّ لهم على إمامته من بعده، و بمشاهدة بعضهم له طفلا، و بعضهم له يافعا و شابّا كاملا، و إخراجهم إلى شيعته بعد أبيه الأوامر و النواهى و الأجوبة عن المسائل، و تسليمهم له حقوق الأئمّة من أصحابه. و قد ذكرت أسماء جماعة ممّن وصفت حالهم من ثقات الحسن بن على عليهما السلام، و خاصّته المعروفين بخدمته و التحقيق به، و أثبتّ ما رووه عنه فى وجود ولده، و مشاهدتهم من بعده، و سماعهم النصّ بالإمامة عليه، و ذلك موجود فى مواضع من كتبى، و خاصّة فى كتابى المعروف أحدهما بالإرشاد فى معرفة حجج اللّه على العباد، و الثانى الإيضاح فى الإمامة و الغيبة، و وجود ذلك فيما ذكرت يغنى تكلّف إثباته فى هذا الكتاب».

(۲۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۷- ۴۲۳ ب ۴۱ ح ۱؛ غيبة الشيخ: ص ۲۰۸- ۲۱۴ ح ۱۷۸ نحوه؛ البحار عن غيبة الشيخ: ج ۵۱ ص ۶- ۱۰ ح ۱۲ ب ۱؛ و عن كمال الدين: ح ۱۳ ص ۱۰- ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۳۶۳- ۳۶۵ ب ۲۹ ف ۲ ح ۱۷، و فى ص ۴۰۸- ۴۰۹ ب ۳۱ ف ۱ ح ۳۷ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۰

قريش، فى وقت قد تصرّمت الهواجر، و توقّدت السمائم، فلمّا وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السلام و استنشقت نسيم تربته

المغمورة من الرحمة، المحفوفة بحدائق الغفران، أكببت عليها بعبرات متقاطرة، و زفرات متتابعة، و قد حجب الدمع طرفى عن النظر، فلمّا رقأت العبرة، و انقطع النحيب فتحت بصرى فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، و تقوّس منكباه، و ثفنت جبهته و راحتاه، و هو يقول لآخر معه عند القبر: يا ابن أخى! لقد نال عمّك شرفا بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب، و شرائف العلوم الّتى لم يحمل مثلها إلّا سلمان، و قد أشرف عمّك على استكمال المدّة و انقضاء العمر، و ليس يجد فى أهل الولاية رجلا يفضى إليه بسرّه، قلت:

يا نفس! لا يزال العناء و المشقّة ينالان منك باتعابى الخفّ و الحافر فى طلب العلم، و قد قرع سمعى من هذا الشيخ لفظ يدلّ على علم جسيم و أثر عظيم، فقلت: أيّها الشيخ! و من السيّدان؟ قال: النجمان المغيّبان فى الثرى بسرّمن‌رأى، فقلت: إنّى اقسم بالموالاة، و شرف محلّ هذين السيّدين من الإمامة و الوراثة إنّى خاطب علمهما، و طالب آثارهما، و باذل من نفسى الأيمان المؤكّدة على حفظ أسرارهما، قال: إن كنت صادقا فيما تقول فأحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم، فلمّا فتّش الكتب و تصفّح الروايات منها قال: صدقت، أنا بشر بن سليمان النخّاس، من ولد أبى أيّوب الأنصارى، أحد موالى أبى الحسن و أبى محمّد عليهما السلام، و جارهما بسرّمن‌رأى، قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما، قال: كان مولانا أبو الحسن على بن محمّد العسكرى عليهما السلام فقّهنى فى أمر الرقيق، فكنت لا أبتاع و لا أبيع إلّا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتّى كملت معرفتى فيه، فأحسنت الفرق [فيما] بين الحلال

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۱

و الحرام. فبينما أنا ذات ليلة فى منزلى بسرّمن‌رأى و قد مضى هوىّ من الليل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا فاذا أنا بكافور الخادم رسول مولانا أبى الحسن على بن محمّد عليهما السلام يدعونى إليه، فلبست ثيابى و دخلت عليه فرأيته يحدّث ابنه أبا محمّد و اخته حكيمة من وراء الستر، فلمّا جلست قال: يا بشر! إنّك من ولد الأنصار، و هذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، فأنتم ثقاتنا أهل البيت، و إنّى مزكّيك و مشرّفك بفضيلة تسبق بها شأو الشيعة فى الموالاة بها، بسرّ أطلعك عليه، و أنفذك فى ابتياع أمة، فكتب كتابا ملصقا بخطّ رومىّ و لغة روميّة، و طبع عليه بخاتمه، و أخرج شستقة صفراء فيها مائتان و عشرون دينارا، فقال: خذها و توجّه بها إلى بغداد، و احضر معبر الفرات ضحوة كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا، و برزن الجوارى منها، فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قوّاد بنى العبّاس و شراذم من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخّاس عامّة نهارك، إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا و كذا، لابسة حريرتين صفيقتين، تمتنع من السفور، و لمس المعترض، و الانقياد لمن يحاول لمسها و يشغل نظره بتأمّل مكاشفها من وراء الستر الرقيق، فيضربها النخّاس فتصرخ صرخة روميّة، فاعلم أنّها تقول: و اهتك ستراه! فيقول بعض المبتاعين: علىّ بثلاثمائة دينار، فقد زادنى العفاف فيها رغبة، فتقول بالعربيّة: لو برزت فى زىّ سليمان و على مثل سرير ملكه ما بدت لى فيك رغبة، فأشفق على مالك، فيقول النخّاس: فما الحيلة و لا بدّ من بيعك، فتقول الجارية: و ما العجلة و لا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبى [إليه و] إلى أمانته و ديانته، فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخّاس و قل له: إنّ معى كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة روميّة و خطّ رومىّ،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۲

و وصف فيه كرمه و وفاه و نبله و سخاءه، فناولها لتتأمّل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه و رضيته فأنا وكيله فى ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لى مولاى أبو الحسن عليه السلام فى أمر الجارية، فلمّا نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا، و قالت لعمر بن يزيد النخّاس: بعنى من صاحب هذا الكتاب، و حلفت بالمحرّجة المغلّظة أنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت اشاحّه فى ثمنها حتّى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاى عليه السلام من الدنانير فى الشستقة الصفراء، فاستوفاه منّى و تسلّمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة، و انصرفت بها إلى حجرتى الّتى كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولاها عليه السلام من جيبها و هى تلثمه و تضعه على خدّها، و تطبقه على جفنها، و تمسحه على بدنها،

فقلت تعجّبا منها: أ تلثمين كتابا و لا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء، أعرنى سمعك، و فرّغ لى قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و امّى من ولد الحواريّين، تنسب إلى وصىّ المسيح شمعون، انبئك العجب العجيب، إنّ جدّى قيصر أراد أن يزوّجنى من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع فى قصره من نسل الحواريّين و من القسّيسين و الرهبان ثلاثمائة رجل، و من ذوى الأخطار سبعمائة رجل، و جمع من امراء الأجناد و قوّاد العساكر و نقباء الجيوش و ملوك العشائر أربعة آلاف، و أبرز من بهو ملكه عرشا مسوغا [مصوغا- ظ] من أصناف الجواهر إلى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاة، فلمّا صعد ابن أخيه و أحدقت به الصلبان و قامت الأساقفة عكفا و نشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالى فلصقت بالأرض،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۳

و تقوّضت الأعمدة فانهارت الى القرار، و خرّ الصاعد من العرش مغشيّا عليه، فتغيّرت ألوان الاساقفة، و ارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدّى:

أيّها الملك، اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالّة على زوال هذا الدين المسيحىّ و المذهب الملكانى، فتطيّر جدّى من ذلك تطيّرا شديدا، و قال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصلبان، و أحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جدّه لازوّج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثانى ما حدث على الأوّل، و تفرّق الناس، و قام جدّى قيصر مغتمّا و دخل قصره و أرخيت الستور، فاريت فى تلك الليلة كأنّ المسيح و الشمعون و عدّة من الحواريّين قد اجتمعوا فى قصر جدّى، و نصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوّا و ارتفاعا فى الموضع الّذى كان جدّى نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مع فتية و عدّة من بنيه، فيقوم إليه المسيح فيعتنقه، فيقول: يا روح اللّه! إنّى جئتك خاطبا من وصيّك شمعون فتاته مليكة لا بنى هذا، و أومأ بيده إلى أبى محمّد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر و خطب محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و زوّجنى و شهد المسيح عليه السلام و شهد بنو محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الحواريّون، فلمّا استيقظت من نومى أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبى و جدّى مخافة القتل، فكنت أسرّها فى نفسى و لا ابديها لهم، و ضرب صدرى بمحبّة أبى محمّد حتّى امتنعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسى، و دقّ شخصى، و مرضت مرضا شديدا، فما بقى من مدائن الروم طبيب إلّا أحضره جدّى و سأله عن دوائى، فلمّا برّح به اليأس قال: يا قرّة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۴

عينى! فهل تخطر ببالك شهوة فازوّدكها فى هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدّى! أرى أبواب الفرج علىّ مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن فى سجنك من اسارى المسلمين، و فككت عنهم الأغلال، و تصدّقت عليهم و مننتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و امّه لى عافية و شفاء، فلمّا فعل ذلك جدّى تجلّدت فى إظهار الصحّة فى بدنى، و تناولت يسيرا من الطعام، فسرّ بذلك جدّى، و أقبل على إكرام الاسارى و إعزازهم، فرأيت أيضا بعد أربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتنى و معها مريم بنت عمران و ألف وصيفة من وصائف الجنان، فتقول لى مريم: هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبى محمّد عليه السلام، فأتعلّق بها و أبكى و أشكو إليها امتناع أبى محمّد من زيارتى، فقالت لى سيّدة النساء عليها السلام: إنّ ابنى أبا محمّد لا يزورك و أنت مشركة باللّه و على مذهب النصارى، و هذه اختى مريم تبرأ إلى اللّه تعالى من دينك، فإن ملت إلى رضا اللّه عزّ و جلّ و رضا المسيح و مريم عنك و زيارة أبى محمّد إيّاك فتقولى: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أشهد أنّ- أبى- محمّدا رسول اللّه، فلمّا تكلّمت بهذه الكلمة ضمّتنى سيّدة النساء إلى صدرها، فطيّبت لى نفسى، و قالت: الآن توقّعى زيارة أبى محمّد إيّاك فإنّى منفذه إليك، فانتبهت و أنا أقول: وا شوقاه إلى لقاء أبى محمّد! فلمّا كانت الليلة القابلة جاءنى أبو محمّد عليه السلام فى منامى فرأيته كأنّى أقول له: جفوتنى يا حبيبى بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبّك! قال: ما

كان تأخيرى عنك إلّا لشركك، و إذ قد أسلمت فإنّى زائرك فى كلّ ليلة إلى أن يجمع اللّه شملنا فى العيان، فما قطع عنّى زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: و كيف وقعت فى الأسر؟ فقالت: أخبرنى أبو محمّد ليلة من الليالى أن جدّك سيسرب جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۵

ثمّ يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكّرة فى زىّ الخدم مع عدّة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمرى ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد [بى] بأنّى ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، و ذلك باطلاعى إيّاك عليه، و لقد سألنى الشيخ الّذى وقعت إليه فى سهم الغنيمة عن اسمى فأنكرته، و قلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى.

فقلت: العجب! إنّك روميّة و لسانك عربىّ؟ قالت: بلغ من ولوع جدّى و حمله إيّاى على تعلّم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمان له فى الاختلاف إلىّ، فكانت تقصدنى صباحا و مساء، و تفيدنى العربيّة حتّى استمرّ عليها لسانى و استقام.

قال بشر: فلمّا انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبى الحسن العسكرى عليه السلام، فقال لها: كيف أراك اللّه عزّ الإسلام و ذلّ النصرانيّة، و شرف أهل بيت محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول اللّه ما أنت أعلم به منّى؟ قال: فإنّى اريد أن اكرمك، فأيّما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم، أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟ قالت: بل البشرى، قال عليه السلام: فأبشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا، و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، قالت: ممّن؟

قال عليه السلام: ممّن خطبك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالروميّة؟ قالت: من المسيح و وصيّه، قال: فممّن زوّجك المسيح و وصيّه؟ قالت: من ابنك أبى محمّد، قال: فهل تعرفينه؟ قالت: و هل خلوت ليلة من زيارته إيّاى منذ الليلة الّتى أسلمت فيها على يد سيّدة النساء امّه؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافور! ادع لى اختى حكيمة، فلمّا

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۶

دخلت عليه قال عليه السلام لها: ها هى، فاعتنقتها طويلا، و سرّت بها كثيرا، فقال لها مولانا: يا بنت رسول اللّه! أخرجيها إلى منزلك، و علّميها الفرائض و السنن، فإنّها زوجة أبى محمّد و أمّ القائم عليهما السلام.

و يدلّ عليه بالمطابقة أو الالتزام، و بتفسير سائر الروايات الأحاديث ۱ إلى ۳۰۹، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۷، ۵۴۹ إلى ۵۵۸، ۵۶۰ إلى ۵۷۱، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۹، ۵۹۰، ۶۰۸، ۶۱۲، ۶۱۴، ۸۰۸ إلى ۸۶۲، ۸۶۴، ۸۶۶ إلى ۸۷۰، ۸۷۳، ۸۷۸، ۸۸۱ إلى ۸۹۹.

مضافا إلى أنّ مقتضى الأحاديث المتواترة القطعيّة الدالّة على انحصار الخلفاء فى ساداتنا الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام، و الأحاديث الصحيحة الواردة فى أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، مع اليقين بوفاة الإمام الحسن العسكرى والد الحجّة عليهما السلام هو القطع و اليقين بولادة مولانا صاحب الزمان عليه السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۷

الفصل الثانی

فی معجزاته فی حیاة أبیه

عليهما السلام و فيه ۱۰ أحاديث ۸۰۸- «۱»- غيبة الشيخ: جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنى محمّد بن جعفر بن عبد اللّه، عن أبى نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى، قال:

وجّه قوم من المفوّضة و المقصّرة كامل بن إبراهيم المدنى إلى أبى محمّد عليه السلام، قال كامل: فقلت فى نفسى: أسأله لا يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتى و قال بمقالتى، قال: فلمّا دخلت على سيّدى أبى محمّد نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت فى نفسى: ولىّ اللّه و حجّته يلبس الناعم من الثياب، و يأمرنا نحن بمواساة الإخوان، و ينهانا عن لبس مثله، فقال متبسّما: يا كامل! و حسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده،

(۱)- غيبة الشيخ: ص ۲۴۶- ۲۴۸ ح ۲۱۶؛ دلائل الإمامة: ص ۲۷۳ و ۲۷۴ بسنده عن أبى نعيم؛ الخرائج: ج ۱ ص ۴۵۸- ۴۵۹ ح ۴؛ إثبات الوصيّة: ص ۲۲۲ ط منشورات الرضى عن جعفر بن محمّد بن مالك؛ البحار: ج ۲۵ ص ۳۳۶- ۳۳۷ فصل فى بيان التفويض و معانيه ح ۱۶ و ج ۵۲ ص ۵۰- ۵۱ ب ۱۸ ح ۳۵؛ و صدره فى ج ۵۰ ص ۲۵۳ ب ۳ ح ۷ و ج ۶۷ ص ۱۱۷ ب ۵۱ ح ۵ ج ۷۶ ص ۳۰۲ ب ۱۰۹ ح ۱۲؛ تبصرة الولى: ص ۵۹- ۶۱ ح ۲۶؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۹۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۱۵ ب ۳۱ ح ۵۴ و ص ۵۰۸ ب ۳۲ ح ۳۲۰ و ص ۶۸۳ ب ۳۳ ح ۹۱؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ «عن كامل بن إبراهيم المدنى قال: دخلت على أبى محمّد الحسن و على باب البيت ستر، فجاءت الريح فكشفت طرف الستر، فإذا غلام كأنّه القمر، فقال أبو محمّد: يا كامل، قد أنبأك بحاجتك هذا الحجّة من بعدى».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۸

فقال: هذا للّه و هذا لكم، فسلّمت و جلست إلى باب عليه ستر مرخى، فجاءت الريح فكشف طرفه فإذا أنا بفتى كأنّه فلقة قمر، من أبناء أربع سنين أو مثلها، فقال لى: يا كامل بن إبراهيم! فاقشعررت من ذلك، و ألهمت أن قلت: لبّيك يا سيّدى، فقال: جئت إلى ولىّ اللّه و حجّته و بابه تسأله هل يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتك، و قال بمقالتك؟ فقلت: إى و اللّه، قال:

إذن و اللّه يقلّ داخلها، و اللّه انّه ليدخلها قوم يقال لهم الحقّيّة، قلت:

يا سيّدى و من هم؟ قال: قوم من حبّهم لعلىّ يحلفون بحقّه و لا يدرون ما حقّه و فضله، ثمّ سكت صلوات اللّه عليه عنّى ساعة، ثمّ قال: و جئت تسأله عن مقالة المفوّضة، كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشيّة اللّه، فإذا شاء شئنا، و اللّه يقول: وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ*، ثمّ رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه، فنظر إلىّ أبو محمّد عليه السلام متبسّما، فقال: يا كامل! ما جلوسك و قد أنبأك بحاجتك الحجّة من بعدى، فقمت و خرجت و لم أعاينه بعد ذلك.

قال أبو نعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث، فحدّثنى به.

قال الشيخ: و روى هذا الخبر أحمد بن على الرازى، عن محمّد بن على، عن على بن عبد اللّه بن عائذ الرازى، عن الحسن بن وجناء النصيبى، قال: سمعت أبا نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى ... و ذكر مثله.

۸۰۹- «۲»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على بن محمّد بن حاتم

(۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۵۴- ۴۶۵ ب ۲۳ ح ۲۱؛ دلائل الإمامة: ص ۲۷۴- ۲۸۱ ب معرفة من شاهده فى حياة أبيه ح ۲ «عن أبى القاسم عبد الباقى بن يزداد بن عبد اللّه البزّاز، عن أبى محمّد عبد اللّه بن محمّد الثعالبى قراءة فى يوم الجمعة مستهلّ رجب سنة سبعين و ثلاثمائة، عن أبى على أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف القمّى (إلى قوله:) و جعلنا نختلف إلى مولانا أيّاما فلا نرى الغلام عليه السلام».

الخرائج: ج ۱ ص ۴۸۱- ۴۸۴ ح ۲۲ مختصرا؛ تبصرة الولى: ص ۹۳- ۱۰۸ ح ۴۸؛

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۹

النوفلى المعروف بالكرمانى، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشّاء البغدادى، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّى، قال: حدّثنا

محمّد بن بحر بن سهل الشیبانی، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد اللّه القمّی، قال: کنت امرأ لهجا بجمع الکتب المشتملة علی غوامض العلوم و دقائقها، کلفا باستظهار ما یصحّ لی من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحیحا علی ما أظفر به من معضلاتها و مشکلاتها، متعصّبا لمذهب الإمامیّة، راغبا عن الأمن و السلامة فی انتظار التنازع و التخاصم و التعدّی إلی التباغض و التشاتم، معیبا للفرق ذوی الخلاف، کاشفا عن مثالب أئمّتهم، هتّاکا لحجب قادتهم، إلی أن بلیت بأشدّ النواصب منازعة، و أطولهم مخاصمة، و أکثرهم جدلا، و أشنعهم سؤالا، و أثبتهم علی الباطل قدما، فقال ذات یوم- و أنا اناظره-: تبّا لک و لأصحابک یا سعد! إنّکم معاشر الرافضة تقصدون علی المهاجرین و الأنصار بالطعن علیهما، و تجحدون من رسول اللّه ولایتهما و إمامتهما، هذا الصدّیق الّذی فاق جمیع

الاحتجاج: ج ۲ ص ۴۶۱- ۴۶۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۷۸- ۸۹ ب ۱۹ ح ۱؛ حلیة الأبرار:

ج ۲ ص ۵۵۷- ۵۶۸ المنهج ۱۳ ب ۱۵ ح ۳، إثبات الهداة: ج ۱ ص ۳۸۰ ب ۷ ح ۱۰۶ و ج ۷ ص ۳۴۷ ح ۱۲۱ و ۱۲۲ ب ۳۳ مختصرا؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۳۴۲- ۳۵۱؛ مکیال المکارم: ج ۱ ص ۱۶- ۲۴ ب ۲ ح ۱۴.

اعلم أنّه قد أورد بعض المعاصرین علی هذا الخبر بضعف السند تارة، و بضعف المتن اخری، بل حکم علیه بالوضع! و إذ قد أشبعنا الکلام فی ردّه و بیان ما هو الحقّ و التحقیق فی هذا الحدیث و أمثاله فی رسالة مفردة مسمّاة ب «النقود اللطیفة» ترکنا الکلام فیه هنا حذرا من الإطالة، و ستأتی الرسالة فی المجلد الثالث من کتابنا هذا ان شاء اللّه.

منتخب الأنوار المضیئة: ص ۱۴۵- ۱۷۵؛ تأویل الآیات الظاهرة: ص ۲۹۲- ۲۹۴ الآیة الاولی من سورة مریم مختصرا؛ ینابیع المودّة: ص ۴۵۹ ب ۸۱؛ الثاقب فی المناقب:

ص ۵۸۵- ۵۸۹ ب ۱۵ ف ۲ ح ۵۳۴/ ۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۰

الصحابة بشرف سابقته، أ ما علمتم أنّ رسول اللّه ما أخرجه مع نفسه إلی الغار إلّا علما منه أنّ الخلافة له من بعده، و أنّه هو المقلّد لأمر التأویل، و الملقی إلیه أزمّة الامّة، و علیه المعوّل فی شعب الصدع، و لمّ الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسریب الجیوش لفتح بلاد الشرک، و کما أشفق علی نبوّته أشفق علی خلافته، إذ لیس من حکم الاستتار و التواری أن یروم الهارب من الشرّ مساعدة إلی مکان یستخفی فیه، و لمّا رأینا النبیّ متوجّها إلی الانجحار، و لم تکن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول اللّه بأبی بکر للغار للعلّة الّتی شرحناها، و إنّما أبات علیّا علی فراشه لمّا لم یکن یکترث به، و لم یحفل به لاستثقاله، و لعلمه بأنّه إن قتل لم یتعذّر علیه نصب غیره مکانه للخطوب الّتی کان یصلح لها.

قال سعد: فأوردت علیه أجوبة شتّی، فما زال یعقّب کلّ واحد منها بالنقض و الردّ علیّ، ثمّ قال: یا سعد! و دونکها اخری بمثلها تخطم انوف الروافض، أ لستم تزعمون أنّ الصدّیق المبرّأ من دنس الشکوک و الفاروق المحامی عن بیضة الإسلام کانا یسرّان النفاق، و استدللتم بلیلة العقبة، أخبرنی عن الصدّیق و الفاروق أسلما طوعا أو کرها؟ قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عنّی؛ خوفا من الإلزام، و حذرا من أنّی إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتجّ بأنّ بدء النفاق و نشأه فی القلب لا یکون إلّا عند هبوب روائح القهر و الغلبة، و إظهار البأس الشدید فی حمل المرء علی من لیس ینقاد إلیه قلبه نحو قول اللّه تعالی فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ کَفَرْنا بِما کُنَّا بِهِ مُشْرِکِینَ فَلَمْ یَکُ یَنْفَعُهُمْ إِیمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا، و إن قلت:

أسلما کرها کان یقصدنی بالطعن إذ لم تکن ثمّة سیوف منتضاة کانت تریهما البأس.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۱

قال سعد: فصدرت عنه مزورّا، قد انتفخت أحشائی من الغضب، و تقطّع کبدی من الکرب، و کنت قد اتّخذت طومارا «۱»، و أثبتّ فیه

نيّفا و أربعين مسألـة من صـعاب المسائل لم أجـد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير أهل بلـدى أحمـد بن إسـحاق صاحب مولانا أبى محمّـد عليه السـلام، فارتحلت خلفه و قـد كان خرج قاصـدا نحو مولانا بسرّمن‌رأى فلحقته فى بعض المنازل، فلمّا تصافحنا قال: بخير لحاقك بى، قلت: الشوق ثمّ العادة فى الأسئلة، قال: قـد تكافينا على هذه الخطّة الواحدة، فقد برّح بى القرم إلى لقاء مولانا أبى محمّد عليه السـلام و أنا اريـد أن أسأله عن معاضل فى التأويل، و مشاكل فى التنزيل، فـدونكها الصـحبة المباركة فإنّها تقف بك على ضـفّة بحر لا تنقضى عجائبه، و لا تفنى غرائبه، و هو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأى، فانتهينا منها إلى باب سيّدنا، فاستأذنّا فخرج علينا الإذن بالدخول عليه، و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطّاه بكساء طبرى فيه مائة و ستّون صـرّة من الدنانير و الدراهم، على كلّ صرّة منها ختم صاحبها، قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبى محمّد عليه السـلام حين غشـينا نور وجهه إلّا ببدر قد اسـتوفى من لياليه أربعا بعد عشر، و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشترى فى الخلقـة و المنظر، على رأسه فرق بين و فرتين كأنّه ألف بين واوين، و بين يدى مولانا رمّانة ذهبيّة تلمع بدائع نقوشـها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصـرة، و بيده قلم إذا أراد أن يسـطر به على البياض شـيئا قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمّانة بين يديه و يشغله بردّها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد، فسلّمنا عليه فألطف فى الجواب و أومأ

---

(۱) الطومار: الصحيفة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۲

إلينا بالجلوس، فلمّا فرغ من كتبة البياض الّذى كان بيده أخرج أحمد بن إسـحاق جرابه من طىّ كسائه فوضـعه بين يديه، فنظر الهادى عليه السلام إلى الغلام و قال له: يا بنىّ! فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك، فقال:

يا مولاى! أ يجوز أن أمدّ يدا طاهرة إلى هدايا نجسة و أموال رجسة، قد شـيب أحلّها بأحرمها؟ فقال مولاى: يا ابن إسحاق! استخرج ما فى الجراب ليميّز مـا بين الحلال و الحرام منها، فأوّل صـرّة بـدأ أحمـد بإخراجها قال الغلام: هـذه لفلان بن فلان، من محلـة كـذا بقمّ، يشـتمل على اثنين و ستّين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها و كانت إرثا له عن أبيه خمسة و أربعون دينارا، و من أثمان تسـعة أثواب أربعـة عشـر دينـارا، و فيهـا من اجرة الحوانيت ثلاثـة دنـانير، فقال مولانا: صـدقت يا بنىّ! دلّ الرجل على الحرام منها. فقال عليه السـلام: فتّش عن دينار رازى السـكّة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه، و قراضة آمليّة وزنها ربع دينار، و العلّة فى تحريمها أنّ صاحب هـذه الصـرّة وزن فى شـهر كـذا من سـنة كـذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا و ربع منّ فأتت على ذلك مـدّة و فى انتهائها قيّض لـذلك الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه فكـذّبه و استردّ منه بدل ذلك منّا و نصف منّ غزلا أدقّ ممّا كان دفعه إليه و اتّخذ من ذلك ثوبا، كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه، فلمّا فتح رأس الصـرّة صادف رقعة فى وسط الدنانير باسم من أخبر عنه و بمقدارها على حسب ما قال، و استخرج الدينار و القراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صـرّة اخرى، فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلّة كذا بقم، تشتمل على خمسين دينارا لا يحلّ لنا لمسها، قال: و كيف ذاك؟

قال: لأنّها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكّاره فى المقاسمة، و ذلك أنّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۳

قبض حصّـته منهـا بكيـل واف و كـان [كـال] ما خصّ الأكّار بكيل بخس، فقال مولانا: صـدقت يا بنىّ! ثمّ قال: يا أحمـد بن إسـحاق، احملها بأجمعها لتردّها أو توصـى بردّها على أربابها، فلا حاجة لنا فى شـىء منها، و ائتنا بثوب العجوز، قال أحمد: و كان ذلك الثوب فى حقيبة لى فنسيته.

فلمّا انصـرف أحمد بن إسـحاق ليأتيه بالثوب نظر إلىّ مولانا أبو محمّد عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوّقنى أحمد بن

إسحاق على لقاء مولانا، قال: و المسائل الّتى أردت أن تسأله عنها؟ قلت: على حالها يا مولاى! قال: فسل قرّة عينى- و أومأ إلى الغلام- فقال لى الغلام: سل عمّا بدا لك منها، فقلت له: مولانا و ابن مولانا إنّا روينا عنكم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشة: إنّك قد أرهجت على الإسلام و أهله بفتنتك، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كففت عنّى غربك و إلّا طلّقتك، و نساء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد كان طلاقهنّ وفاته. قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل، قال: فإذا كان طلاقهنّ وفاة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد خلّيت لهنّ السبيل فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟ قلت: لأنّ اللّه تبارك و تعالى حرّم الأزواج عليهنّ، قال: كيف و قد خلّى الموت سبيلهنّ؟ قلت: فأخبرنى يا ابن مولاى عن معنى الطلاق الّذى فوّض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إنّ اللّه تقدّس اسمه عظّم شأن نساء النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فخصّهنّ بشرف الامّهات، فقال رسول اللّه: يا أبا الحسن! إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن للّه على الطاعة، فأيّتهنّ عصت اللّه بعدى بالخروج عليك فأطلق لها فى الأزواج، و أسقطها من شرف أمومة المؤمنين.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۴

قلت: فأخبرنى عن الفاحشة المبيّنة الّتى إذا أتت المرأة بها فى عدّتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته؟ قال: الفاحشة المبيّنة هى السحق دون الزنا، فإنّ المرأة إذا زنت و اقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوّج بها لأجل الحدّ، و إذا سحقت وجب عليها الرجم و الرّجم خزى و من قد أمر اللّه برجمه فقد أخزاه، و من أخزاه فقد أبعده، و من أبعده فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرنى يا ابن رسول اللّه عن أمر اللّه لنبيه موسى عليه السلام «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً» فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميتة، فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى و استجهله فى نبوّته؛ لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين: إمّا أن تكون صلاة موسى فيهما جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما فى تلك البقعة، و إن كانت مقدّسة مطهّرة فليس بأقدس و أطهر من الصلاة، و إن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى أنّه لم يعرف الحلال من الحرام، و ما علم ما تجوز فيه الصلاة و ما لم تجز، و هذا كفر.

قلت: فأخبرنى يا مولاى عن التأويل فيهما، قال: إنّ موسى ناجى ربّه بالواد المقدّس فقال: يا ربّ إنّى قد أخلصت لك المحبّة منّى، و غسلت قلبى عمّن سواك- و كان شديد الحبّ لأهله- فقال اللّه تعالى: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ» أى انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبّتك لى خالصة، و قلبك من الميل إلى من سواى مغسولا.

قلت: فأخبرنى يا ابن رسول اللّه عن تأويل «كهيعص»، قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع اللّه عليها عبده زكريّا، ثمّ قصّها على محمّد

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۵

صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و ذلك أنّ زكريّا سأل ربّه أن يعلّمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلّمه إيّاها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّدا و عليّا و فاطمة و الحسن [و الحسين] سرى عنه همّه، و انجلى كربه، و إذا ذكر الحسين خنقته العبرة، و وقعت عليه البهرة، فقال ذات يوم: يا إلهى! ما بالى إذا ذكرت أربعا منهم تسلّيت بأسمائهم من همومى، و إذا ذكرت الحسين تدمع عينى و تثور زفرتى؟ فأنبأه اللّه تعالى عن قصّته، و قال: «كهيعص» «فالكاف» اسم كربلاء، و «الهاء» هلاك العترة، و «الياء» يزيد، و هو ظالم الحسين عليه السلام، و «العين» عطشه، و «الصاد» صبره، فلمّا سمع ذلك زكريّا لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام، و منع فيها النّاس من الدخول عليه، و أقبل على البكاء و النحيب، و كانت ندبته: إلهى أتفجّع خير خلقك بولده؟ إلهى أ تنزل بلوى هذه الرزيّة بفنائه؟ إلهى أتلبس عليّا و فاطمة ثياب هذه المصيبة؟ إلهى أ تحلّ كربة هذه الفجيعة بساحتهما؟! ثمّ كان يقول: اللّهمّ ارزقنى ولدا تقرّ به عينى على الكبر، و اجعله وارثا وصيّا، و اجعل محلّه منّى محلّ الحسين، فإذا رزقتنيه فافتنّى بحبّه، ثمّ فجّعنى به كما تفجّع محمّدا حبيبك بولده؛ فرزقه اللّه يحيى و

فجّعه به. و كان حمل يحيى ستّة أشهر، و حمل الحسين عليه السلام كذلك، و له قصّة طويلة.

قلت: فأخبرنى يا مولاى عن العلّة الّتى تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم، قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى، قال: فهى العلّة، و أوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك، أخبرنى عن الرسل الّذين اصطفاهم اللّه تعالى و أنزل عليهم الكتاب و أيّدهم بالوحى و العصمة، إذ هم أعلام الامم و أهدى إلى الاختيار منهم؛ مثل

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۶

موسى و عيسى عليهما السلام، هل يجوز مع وفور عقلهما و كمال علمهما إذا همّا بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق و هما يظنّان أنّه مؤمن؟ قلت:

لا، فقال: هذا موسى كليم اللّه مع وفور عقله و كمال علمه و نزول الوحى عليه اختار من أعيان قومه و وجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلا ممّن لا يشكّ فى إيمانهم و إخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين، قال اللّه تعالى: «وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا- إلى قوله- لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ» فلمّا وجدنا اختيار من قد اصطفاه اللّه للنبوّة واقعا على الأفسد دون الأصلح و هو يظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلّا لمن يعلم ما تخفى الصدور، و ما تكنّ الضمائر و تتصرّف عليه السرائر، و أن لا خطر لاختيار المهاجرين و الأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوى الفساد لمّا أرادوا أهل الصلاح.

ثمّ قال مولانا: يا سعد! و حين ادّعى خصمك أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لما أخرج مع نفسه مختار هذه الامّة إلى الغار إلّا علما منه أنّ الخلافة له من بعده، و أنّه هو المقلّد امور التأويل، و الملقى إليه أزمّة الامّة، و عليه المعوّل فى لمّ الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة من غيره إلى مكان يستخفى فيه، و إنّما أبات عليّا على فراشه لما لم يكن يكترث له و لم يحفل به لاستثقاله إيّاه، و علمه أنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتى كان يصلح لها! فهلا نقضت عليه دعواه بقولك: أ ليس قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «الخلافة بعدى ثلاثون سنة»، فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الّذين هم الخلفاء الراشدون فى مذهبكم،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۷

فكان لا يجد بدّا من قوله لك: بلى، قلت: فكيف تقول حينئذ؟ أ ليس كما علم رسول اللّه أنّ الخلافة من بعده لأبى بكر علم أنّها من بعد أبى بكر لعمر، و من بعد عمر لعثمان، و من بعد عثمان لعلىّ؟ فكان أيضا لا يجد بدّا من قوله لك: نعم، ثمّ كنت تقول له: فكان الواجب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يخرجهم جميعا [على الترتيب] إلى الغار، و يشفق عليهم كما أشفق على أبى بكر، و لا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إيّاهم و تخصيصه أبا بكر و إخراجه مع نفسه دونهم.

و لمّا قال: أخبرنى عن الصدّيق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ لم لم تقل له: بل أسلما طمعا، و ذلك بأنّهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرانهم عمّا كانوا يجدون فى التوراة و فى سائر الكتب المتقدّمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و من عواقب أمره، فكانت اليهود تذكر أنّ محمّدا يسلّط على العرب كما كان بخت‌نصّر سلّط على بنى إسرائيل، و لا بدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت‌نصّر ببنى إسرائيل غير أنّه كاذب فى دعواه أنّه نبىّ، فأتيا محمّدا فساعداه على شهادة أن لا إله إلّا اللّه و بايعاه طمعا فى أن ينال كلّ واحد منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت اموره و استتبّت أحواله، فلمّا أيسا من ذلك تلثّما و صعدا العقبة مع عدّة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه، فدفع اللّه تعالى كيدهم و ردّهم بغيظهم لم ينالوا خيرا، كما أتى طلحة و الزبير عليّا عليه السلام فبايعاه و طمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد، فلمّا أيسا نكثا بيعته و خرجا عليه فصرع اللّه كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين.

قال سعد: ثمّ قام مولانا الحسن بن علیّ الهادی علیه السلام للصلاة مع

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۸

الغلام، فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلنی باکیا، فقلت: ما أبطأک و أبکاک؟ قال: قد فقدت الثوب الّذی سألنی مولای إحضاره، قلت: لا علیک فأخبره، فدخل علیه مسرعا و انصرف من عنده متبسّما و هو یصلّی علی محمّد و آل محمّد، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمی مولانا یصلّی علیه.

قال سعد: فحمدنا اللّه تعالی علی ذلک، و جعلنا نختلف بعد ذلک الیوم إلی منزل مولانا أیّاما، فلا نری الغلام بین یدیه، فلمّا کان یوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق و کهلان من أهل بلدنا، و انتصب أحمد بن إسحاق بین یدیه قائما و قال: یا ابن رسول اللّه! قد دنت الرحلة، و اشتدّت المحنة، فنحن نسأل اللّه تعالی أن یصلّی علی المصطفی جدّک و علی المرتضی أبیک و علی سیّدة النساء امّک و علی سیّدی شباب أهل الجنّة عمّک و أبیک و علی الأئمّة الطاهرین من بعدهما آبائک، و أن یصلّی علیک و علی ولدک، و نرغب إلی اللّه أن یعلی کعبک، و یکبت عدوّک، و لا جعل اللّه هذا آخر عهدنا من لقائک. قال: فلمّا قال هذه الکلمات استعبر مولانا حتّی استهلّت دموعه، و تقاطرت عبراته، ثمّ قال: یا ابن إسحاق! لا تکلّف فی دعائک شططا، فإنّک ملاق اللّه تعالی فی صدرک هذا، فخرّ أحمد مغشیّا علیه، فلمّا أفاق قال: سألتک باللّه و بحرمة جدّک إلّا شرّفتنی بخرقة أجعلها کفنا، فأدخل مولانا یده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما، فقال: خذها و لا تنفق علی نفسک غیرها، فإنّک لن تعدم ما سألت، و إنّ اللّه تبارک و تعالی لن یضیع أجر من أحسن عملا.

قال سعد: فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان علی ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن إسحاق، و ثارت به علّة صعبة أیس من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۹

حیاته فیها، فلمّا وردنا حلوان و نزلنا فی بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده کان قاطنا بها، ثمّ قال: تفرّقوا عنّی هذه اللیلة و اترکونی وحدی، فانصرفنا عنه و رجع کلّ واحد منّا إلی مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ینکشف اللیل عن الصبح أصابتنی فکرة ففتحت عینی فإذا أنا بکافور الخادم، خادم مولانا أبی محمّد علیه السلام و هو یقول: أحسن اللّه بالخیر عزاکم، و جبر بالمحبوب رزیّتکم، قد فرغنا من غسل صاحبکم و من تکفینه، فقوموا لدفنه فإنّه من أکرمکم محلا عند سیّدکم، ثمّ غاب عن أعیننا، فاجتمعنا علی رأسه بالبکاء و العویل حتّی قضینا حقّه، و فرغنا من أمره، رحمه اللّه.

۸۱۰- «۳»- غیبة الفضل بن شاذان: حدّثنا إبراهیم بن محمّد بن فارس النیسابوری، قال: لمّا همّ الوالی عمرو بن عوف بقتلی و هو رجل شدید النصب، و کان مولعا بقتل الشیعة، فاخبرت بذلک، و غلب علیّ خوف عظیم، فودّعت أهلی و أحبّائی و توجّهت إلی دار أبی محمّد علیه السلام لاودّعه و کنت أردت الهرب، فلمّا دخلت علیه رأیت غلاما جالسا فی جنبه و کان وجهه مضیئا کالقمر لیلة البدر، فتحیّرت من نوره و ضیائه، و کاد أن ینسینی ما کنت فیه من الخوف و الهرب، فقال: یا إبراهیم! لا تهرب فإنّ اللّه تبارک و تعالی سیکفیک شرّه، فازداد بحیرتی، فقلت لأبی محمّد علیه السلام: یا سیّدی! جعلنی اللّه فداک، من هو فقد أخبرنی عمّا کان فی ضمیری؟ فقال: هو ابنی و خلیفتی من بعدی، و هو الّذی یغیب غیبة طویلة، و یظهر بعد امتلاء الأرض جورا و ظلما فیملأها عدلا و قسطا، فسألته عن اسمه، قال: هو سمیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و کنیّه، و لا یحلّ

(۳)- کفایة المهتدی (الأربعین): ذیل ح ۳۲ ص ۱۲۲؛ کشف الحقّ (الأربعین): ص ۳۲ ح ۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۰

لأحد أن یسمّیه باسمه أو یکنّیه بکنیته إلی أن یظهر اللّه دولته و سلطنته، فاکتم یا إبراهیم ما رأیت و سمعت منّا الیوم إلّا عن أهله،

فصلّیت علیهما و آبائهما و خرجت مستظهرا بفضل اللّه تعالی، واثقا بما سمعته من الصاحب علیه السلام، فبشّرنی عمّی علی بن فارس بأنّ المعتمد قد أرسل أبا أحمد أخاه و أمره بقتل عمرو بن عوف، فأخذه أبو أحمد فی ذلک الیوم و قطّعه عضوا عضوا، و الحمد للّه ربّ العالمین.

و یدلّ علیه أیضا من الأحادیث: ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۹۳، ۷۹۷، ۸۰۲، ۸۰۴، ۸۱۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۱

الفصل الثالث فی من رآه فی أیّام والده

علیهما السلام و فیه ۲۰ حدیثا ۸۱۱- «۱»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، حدّثنی جعفر بن محمّد بن مالک الفزاری، قال: حدّثنی معاویة بن حکیم، و محمّد بن أیّوب بن نوح، و محمّد بن عثمان العمری- رضی اللّه عنه- قالوا: عرض علینا أبو محمّد الحسن بن علی علیهما السلام و نحن فی منزله و کنّا أربعین رجلا، فقال: هذا إمامکم من بعدی، و خلیفتی علیکم، أطیعوه و لا تتفرّقوا من بعدی فی أدیانکم فتهلکوا، أما إنّکم لا ترونه بعد یومکم هذا، قالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت إلّا أیّام قلائل حتّی مضی أبو محمّد علیه السلام.

۸۱۲- «۲»- غیبة الشیخ: قال (یعنی هبة اللّه بن محمّد الّذی روی عنه أحمد بن علی بن نوح أبی العبّاس السیرافی): و قال جعفر بن محمّد بن مالک

(۱)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۵ ب ۴۳ ح ۲؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۰ ب ۸۲ إلی قوله: «فخرجنا»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵ و ۲۶ ب ۱۸ ح ۱۹ و فیه: «عرض علینا أبو محمّد الحسن بن علی علیهما السلام ابنه»؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۲ ف ۳؛ تبصرة الولی: ص ۴۸- ۴۹ ح ۱۶.

(۲)- غیبة الشیخ: السفراء الممدوحون ص ۳۵۷ ح ۳۱۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۶- ۳۴۷ ب ۱۶ ح ۱؛ تبصرة الولی: ص ۱۸۳- ۱۸۵ ح ۷۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۱۵- ۴۱۶ ب ۳۱ ح ۵۶ صدره، و ذیله فی ص ۵۱۱ ب ۳۲ ح ۳۳۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۲

الفزاری البزّاز، عن جماعة من الشیعة، منهم: علی بن بلال، و أحمد بن هلال، و محمّد بن معاویة بن حکیم، و الحسن بن أیّوب بن نوح (فی خبر طویل مشهور) قالوا جمیعا: اجتمعنا إلی أبی محمّد الحسن بن علی علیهما السلام نسأله عن الحجّة من بعده، و فی مجلسه علیه السلام أربعون رجلا، فقام إلیه عثمان بن سعید بن عمرو العمری، فقال له: یا ابن رسول اللّه! ارید أن أسألک عن أمر أنت أعلم به منّی، فقال له: اجلس یا عثمان! فقام مغضبا لیخرج فقال: لا یخرجنّ أحد، فلم یخرج منّا أحد، إلی أن کان بعد ساعة، فصاح علیه السلام بعثمان، فقام علی قدمیه، فقال: اخبرکم بما جئتم؟ قالوا: نعم یا ابن رسول اللّه! قال: جئتم تسألونی عن الحجّة بعدی، قالوا: نعم، فإذا غلام کأنّه قطع قمر، أشبه الناس بأبی محمّد علیه السلام، فقال: هذا إمامکم من بعدی، و خلیفتی علیکم، أطیعوه و لا تتفرّقوا من بعدی فتهلکوا فی أدیانکم؛ ألا و إنّکم لا ترونه من بعد یومکم هذا حتّی یتمّ له عمر، فاقبلوا من عثمان ما یقوله، و انتهوا إلی أمره، و اقبلوا قوله فهو خلیفة إمامکم و الأمر إلیه ... و الحدیث طویل.

۸۱۳- «۳»- کمال الدین: حدّثنا علی بن الحسن بن الفرج المؤذّن- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الکرخی، قال: سمعت أبا هارون- رجلا من أصحابنا- یقول: رأیت صاحب الزمان و وجهه یضیء کأنّه القمر لیلة البدر ... الحدیث.

۸۱۴- «۴»- کمال الدین: حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۴ ب ۴۴ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵ ب ۱۸ ح ۱۸؛ اعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۱ ف ۳.

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۶ و ۴۳۷ ب ۴۴ ح ۵؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ عن یعقوب نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵ ب ۱۸ ح ۱۷؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۲ ف ۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۳

العلوی السمرقندی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبیه محمّد بن مسعود العیّاشی، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخی، قال: حدّثنی علی بن الحسن [الحسین] بن هارون الدقّاق، قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن القاسم بن إبراهیم بن الأشتر، قال:

حدّثنا یعقوب بن منقوش [منفوس]، قال: دخلت علی أبی محمّد الحسن بن علی علیهما السلام و هو جالس علی دکّان فی الدار، و عن یمینه بیت و علیه ستر مسبل، فقلت له: یا سیّدی! من صاحب هذا الأمر؟ فقال: ارفع الستر، فرفعته فخرج إلینا غلام خماسی، له عشر أو ثمان أو نحو ذلک، واضح الجبین، أبیض الوجه، درّیّ المقلتین، شثن الکفّین، معطوف الرکبتین، فی خدّه الأیمن خال، و فی رأسه ذؤابة، فجلس علی فخذ أبی محمّد علیه السلام، ثمّ قال لی: هذا هو صاحبکم، ثمّ وثب فقال له: یا بنیّ! ادخل إلی الوقت المعلوم، فدخل البیت و أنا أنظر إلیه، ثمّ قال لی:

یا یعقوب! انظر إلی من فی البیت، فدخلت فما رأیت أحدا.

۸۱۵- «۵»- الکافی: علی بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الکوفی، عن جعفر بن محمّد المکفوف، عن عمرو الأهوازی، قال: أرانی أبو محمّد علیه السلام ابنه، و قال: هذا صاحبکم من بعدی.

۸۱۶- «۶»- الکافی: علی بن محمّد، عن الحسین و محمد ابنی علی بن

---

(۵)- الکافی: ج ۱ ص ۳۲۸ ب الإشارة و النصّ إلی صاحب الدار علیه السلام ح ۳، و ج ۱ ص ۳۳۲ ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ح ۱۲؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۲ ف ۳؛ الإرشاد: ص ۳۴۹؛ غیبة الشیخ: ص ۲۳۴ ح ۲۰۳؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶۰ ب ۱۸ ح ۴۸؛ تبصرة الولی: ص ۵۰- ۵۱ ح ۱۹ و ص ۲۷۵ ح ۱۱۱.

(۶)- الکافی: ج ۱ ص ۳۲۹ ح ۶ باب الإشارة و النصّ إلی صاحب الدار علیه السلام، و مختصرا ص ۳۳۲ ح ۱۴ باب فی تسمیة من رآه علیه السلام، و أطول من ذلک فی باب مولد الصاحب علیه السلام ص ۵۱۴- ۵۱۵ ح ۲؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۵- ۴۳۶ ب ۴۴

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۴

إبراهیم، عن محمّد بن علی بن عبد الرحمن العبدی- من عبد قیس-، عن ضوء بن علی العجلی، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتیت سامراء و لزمت باب أبی محمّد علیه السلام، فدعانی فدخلت علیه و سلّمت، فقال:

ما الّذی أقدمک؟ قال: قلت: رغبة فی خدمتک، قال: فقال لی: فالزم الباب، قال: فکنت فی الدار مع الخدم، ثمّ صرت أشتری لهم الحوائج من السوق، و کنت أدخل علیهم من غیر إذن إذا کان فی الدار رجال، قال:

فدخلت علیه یوما و هو فی دار الرجال فسمعت حرکة فی البیت، فنادانی:

مکانک لا تبرح، فلم أجسر أن أدخل و لا أخرج، فخرجت علیّ جاریة معها شیء مغطّی، ثمّ نادانی: ادخل، فدخلت، و نادی الجاریة فرجعت إلیه، فقال لها: اکشفی عمّا معک، فکشفت عن غلام أبیض حسن الوجه، و کشف عن بطنه فإذا شعر نابت من لبّته إلی سرّته أخضر لیس بأسود، فقال: هذا صاحبکم، ثمّ أمرها فحملته، فما رأیته بعد ذلک حتّی مضی أبو محمّد علیه السلام.

۸۱۷- «۷»- الکافی: علی بن محمّد، عن محمّد بن إسماعیل بن

ح ۴؛ غیبة الشیخ: ص ۲۳۳- ۲۳۴ ح ۲۰۲؛ ینابیع المودّة: مختصرا ص ۴۶۱ ب ۸۲؛ تبصرة الولی: ص ۵۱- ۵۲ ح ۲۰ و ص ۲۷۶- ۲۷۷ ح ۱۱۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۶- ۲۷ ب ۱۸ ح ۲۱؛ تقریب المعارف: ص ۱۸۴- ۱۸۵.

(۷)- الکافی: ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ج ۱ ص ۳۳۰ ح ۲، الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام ص ۳۵۰ إلّا أنّه قال: «رأیت ابن الحسن بن علی بن محمد علیهم السلام بین المسجدین و هو غلام»؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲؛ غیبة الشیخ: ص ۲۶۸ ح ۲۳۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳ ب ۱۸ ح ۸؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۴۹؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۱ ف ۲؛ تبصرة الولی: ص ۵۵ ح ۲۲؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۴۰ ب ۱۱ ف ۴.

أقول: لعلّ المراد بالمسجدین فی الحدیث مسجدا مکّة المکرمة و المدینة المنورة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۵

موسی بن جعفر، و کان أسنّ شیخ من ولد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بالعراق، فقال: رأیته بین المسجدین و هو غلام علیه السلام.

۸۱۸- «۸»- الکافی: محمّد بن یحیی، عن الحسین بن رزق اللّه أبو عبد اللّه، قال: حدّثنی موسی بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسی بن جعفر، قال: حدّثتنی حکیمة ابنة محمّد بن علی- و هی عمّة أبیه- أنّها رأته لیلة مولده و بعد ذلک.

۸۱۹- «۹»- الکافی: محمّد بن یحیی، عن الحسن بن علی النیسابوری، عن إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسی بن جعفر، عن أبی نصر ظریف الخادم أنّه رآه علیه السلام.

۸۲۰- «۱۰»- الکافی: علی بن محمّد عن فتح مولی الرازی [الزراری] قال: سمعت أبا علی بن مطهّر یذکر أنّه قد رآه، و وصف له قدّه.

و یدلّ علیه الأحادیث ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۹۶، ۷۹۷، ۸۰۲، ۸۰۴، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰.

---

(۸)- الکافی: ب تسمیة من رآه علیه السلام ج ۱ ص ۳۳۰ و ۳۳۱ ح ۳، و قوله: «عمّة أبیه» یعنی عمّة الإمام أبی محمّد والد الحجّة علیه السلام، الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام ص ۳۷۶ إلّا أنّه قال: «... و هی عمّة الحسن، أنّها رأت القائم ...»، و فیه: «الحسن بن رزق اللّه».

(۹)- الکافی: ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ج ۱ ص ۳۳۲ ح ۱۳؛ الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام الثانی عشر علیه السلام ص ۳۵۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶۰ و ۶۱ ب ۱۸ ح ۴۹؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۴۱ ب ۱۱ ف ۴.

(۱۰)- الکافی: ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ج ۱ ص ۳۳۱ ح ۵؛ الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام الثانی عشر ص ۳۵۰؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲، و لفظه: «عن أبی علی بن مطهّر قال: رأیت ولد أبی محمّد و له قدر جلیل»؛ تبصرة الولی فیمن رأی القائم المهدی علیه السلام: ص ۵۵ ح ۲۳ و ص ۲۷۳ ح ۱۰۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴ ب ۱۸ ح ۱۱؛ غیبة الشیخ: ص ۲۶۹ ح ۲۳۳؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۵۰؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۴۰ ب ۱۱ ف ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۷

الباب الخامس فی حالاته و معجزاته [و ذکر من تشرّف بمقام السفارة] فی الغیبة الصغری

اشارة

بعد وفاة أبیه، و ذکر من تشرّف بمقام السفارة فی الغیبة الصغری و من فاز برؤیته فیها و فیه ثلاثة فصول

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۹

الفصل الأوّل فی من فاز برؤیته علیه السلام فی الغیبة الصغری

«۱» و فیه ۲۷ حدیثا

---

(۱) اعلم أنّه قد دلّت الروایات الکثیرة- کما قرأت بعضها فی الفصل السابع و العشرین من ب ۳- علی أن له غیبتین؛ إحداهما أطول من الاخری، و امتدّت الغیبة الصغری إلی سنة ۳۲۹ ه، سنة موت أبی الحسن علی بن محمّد السمری الّذی ختم به النیابة الخاصّة، و انقطعت بموته السفارة، فکانت مدّتها ۷۴ سنة، علی أن یکون أوّلها سنة ولادة الحجّة علیه السلام، و ۶۹ سنة علی أن یکون أوّلها سنة وفاة أبیه سنة ستین و مائتین، و فی هذه المدّة کان السفراء- رضوان اللّه علیهم- هم الوسائط بینه و بین شیعته، و یصل إلیه وکلاؤه و بعض الخواصّ من الشیعة، و یصدر منه التوقیعات إلی بعض الخواصّ، و یجیء من ناحیته المقدّسة بتوسّط السفراء أجوبة المسائل و الأحکام الشرعیّة و غیرها، و الخواصّ من الشیعة یعرفون خطّه الشریف.

و یمکن أن یکون السرّ فی وقوع الغیبة الصغری عدم انس الشیعة بالغیبة التامّة، فوقعت الغیبة الصغری قبل الغیبة الکبری لئلا یستوحشوا منها إذا وقعت، بل الناظر فی التواریخ یری أنّهم علیهم السلام کانوا یعوّدون الشیعة باختفاء الإمام عن نظر الرعیّة فی الجملة من زمان الإمام أبی الحسن علی بن محمّد الهادی علیهما السلام. ذکر ذلک المسعودی- المؤرّخ الکبیر- فی إثبات الوصیّة، قال: «و روی أنّ أبا الحسن صاحب العسکر احتجب عن کثیر من الشیعة إلّا عن عدد یسیر من خواصّه، فلمّا افضی الأمر إلی أبی محمّد کان یکلّم شیعته الخواصّ و غیرهم من وراء الستر إلّا فی الأوقات الّتی یرکب فیها إلی دار السلطان، و إنّ ذلک إنّما کان منه و من أبیه قبله مقدّمة لغیبة صاحب الزمان، لتألف الشیعة ذلک و لا تنکر الغیبة، و تجری العادة بالاحتجاب و الاستتار، انتهی».

و بعد انقضاء الغیبة القصری وقعت الغیبة الطولی، فلا ظهور إلی أن یأذن اللّه تعالی،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۰

و لا یتّفق درک خدمته إلّا لأوحدی من الناس، و انسدّت فیها باب السفارة و النیابة الخاصّة، و فوّض الأمر إلی الفقهاء العالمین بالأحکام، و حملة الآثار و الأخبار و علوم الأئمّة الطاهرین، فقد روی الصدوق فی «کمال الدین» عن محمّد بن محمّد بن عصام عن محمّد بن یعقوب عن إسحاق بن یعقوب، قال: سألت محمّد بن عثمان العمری أن یوصل لی کتابا قد سألت فیه عن مسائل شکلت علیّ، فورد التوقیع بخطّ مولانا صاحب الزمان علیه السلام: «أما ما سألت عنه أرشدک اللّه و ثبّتک ... إلی أن قال بعد ذکر أجوبة مسائله: و أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فیها إلی رواة حدیثنا، فإنّهم حجّتی علیکم و أنا حجّة اللّه علیهم». و رواه الشیخ فی کتاب «الغیبة» عن جماعة عن جعفر بن محمّد بن قولویه و أبی غالب الزراری و غیرهما کلّهم عن محمّد بن یعقوب، و رواه فی الاحتجاج عن محمّد بن یعقوب عن إسحاق، و قال أبو عبد اللّه علیه السلام فی الحدیث المشهور الّذی رواه الکلینی بسنده عن عمر بن حنظلة، و الشیخ أیضا بإسناده عنه (کما فی الوسائل: ج ۱۸ کتاب القضاء ب ۱۱ من أبواب صفات القاضی ح ۱): «من کان منکم ممّن قد روی حدیثنا و نظر فی حلالنا و حرامنا و عرف أحکامنا فلیرضوا به حکما، فإنّی قد جعلته علیکم حاکما، فإذا حکم بحکمنا فلم یقبل منه فإنّما استخفّ بحکم اللّه و علینا ردّ، و الرادّ علینا کالراد علی اللّه، و هو علی حدّ الشرک باللّه».

و روی فی الاحتجاج عن الإمام أبی محمّد العسکری فی حدیث عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: «فأمّا من کان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدینه، مخالفا علی هواه، مطیعا لأمر مولاه فللعوام أن یقلّدوه»، و روی أیضا فی الاحتجاج بسنده عن الإمام أبی محمّد الحسن عن أبیه علی بن محمّد الهادی علیهم السلام قال: «لو لا من یبقی بعد غیبة قائمکم علیه السلام من العلماء الداعین إلیه، و الدالّین علیه، و الذابّین عن دینه بحجج اللّه، و المنقذین لضعفاء عباد اللّه من شباک إبلیس و مردته و فخاخ النواصب لما بقی أحد إلّا ارتدّ عن دین اللّه، و لکنّهم الّذین یمسکون أزمّة قلوب ضعفاء الشیعة کما یمسک صاحب السفینة سکانها، اولئک هم الأفضلون عند اللّه عزّ و جلّ» و روی الشهید الثانی فی «منیة المرید» عن الإمام الهادی علیه السلام نحوه، و تدلّ علی ذلک غیر هذه الأحادیث

روایات اخری ذکرها الأصحاب- رضوان اللّه علیهم- فی کتبهم.

تنبیه فیه تأکید: اعلم أنّه- کما أشرنا إلیه- قد انقضی بانقضاء عصر الغیبة القصری

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۱

۸۲۱- «۱»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: سألت محمّد بن عثمان العمری- رضی اللّه عنه- فقلت له: أ رأیت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، و آخر عهدی به عند بیت اللّه الحرام و هو یقول:

اللّهمّ أنجز لی ما وعدتنی.

۸۲۲- «۲»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمری- رضی اللّه عنه- یقول: رأیته صلوات اللّه علیه

الصغری و وقوع الغیبة التامّة الطولی الکبری عصر السفارة و الوکالة، فلیس لأحد بعد ذلک أن یدّعی السفارة و البابیّة و النیابة و الوکالة الخاصّة و الوساطة بین الإمام و السائرین إلی أن یظهر اللّه أمر ولیّه و حجّته علیه السلام، فمن ادّعی ما یفید بعض هذه المعانی یکذّب و یردّ علیه، و هذا من ضروریات المذهب، و اتّفق علیه الأکابر و الأعلام خلفا عن سلف، و علیه إجماع الطائفة. و یدلّ علیه الأخبار الناصّة علی غیبته الطولی و ابتلاء الناس فیها بالتمحیص و الابتلاء و الامتحان الشدید، و یکفیک فی ذلک ما قاله الشیخ الأجلّ الأقدم أبو القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسی بن قولویه، المتوفّی سنة (۳۶۸ أو ۳۶۹ ه)، مؤلّف کتاب «کامل الزیارات» رضوان اللّه تعالی علیه، قال: «عندنا أنّ کلّ من ادّعی الأمر بعد السمری- رحمه اللّه- فهو کافر منمس ضالّ مضلّ».

(۱)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۰ ب ۴۳ ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه و کلّمه ح ۹؛ غیبة الشیخ: ص ۲۵۱ ح ۲۲۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۵۱ و ج ۵۲ ص ۳۰ ب ۱۸ ح ۲۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۵۲ ب ۳۲ ح ۶۹؛ تبصرة الولی: ص ۷۱ ح ۳۷؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۰۷.

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۰ ب ۴۳ ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه و کلّمه ح ۱۰؛ غیبة الشیخ: ص ۲۵۱ ح ۲۲۲ و لفظه: «اللّهمّ انتقم لی من أعدائک»؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۳ ب ۸۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۵۳ ب ۳۲ ح ۷۰؛ تبصرة الولی: ص ۷۱ ح ۳۸؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۰۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۲

متعلّقا بأستار الکعبة فی المستجار، و هو یقول: اللّهمّ انتقم لی من أعدائی.

۸۲۳- «۳»- الکافی: أخرج عن علی بن محمّد، و عن غیر واحد من أصحابنا القمّیّین، عن محمّد بن محمّد العامری، عن أبی سعید غانم الهندی حدیثا طویلا، ذکر فیه أبو سعید کیفیّة إسلامه، و فی آخره ذکر فوزه بلقاء الإمام علیه السلام، و ما رأی منه علیه السلام من المعجزات، و أنّه أعطاه صرّة لنفقته. و الحدیث کما قلنا طویل، فمن شاء فلیقرأها فی الکافی أو فی کمال الدین.

۸۲۴- «۴»- کمال الدین: و بهذا الإسناد، عن إبراهیم بن محمّد العلوی، قال: حدّثنی طریف أبو نصر، قال: دخلت علی صاحب الزمان علیه السلام، فقال: علیّ بالصندل الأحمر، فأتیته به، ثمّ قال:

---

(۳)- الکافی: ج ۱ ب مولد الصاحب علیه السلام ص ۵۱۵- ۵۱۷ ح ۳؛ کمال الدین: رواه من طرق ثلاثة ب ۴۳ ذکر من شاهد القائم و رآه و کلّمه ص ۴۳۷- ۴۴۰ ح ۶؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۳ ب ۸۳.

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳ ذکر من شاهد القائم و رآه و کلّمه ص ۴۴۱ ح ۱۲، و مراده من الإسناد ما ذکره للحدیث الحادی

عشر من هذا الباب هكذا: «حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر بن جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا أبو النضر محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخى، قال: حدّثنا على بن الحسن [الحسين] الدقّاق، قال: حدّثنى إبراهيم بن محمّد العلوى».

غيبة الشيخ: ص ۲۴۶ ح ۲۱۵ و فيه: «عن ظريف»؛ الخرائج: ب العلامات الدالّة على صاحب الزمان عليه السلام؛ اثبات الوصيّة ص ۲۲۱- ۲۲۲؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۳ ب ۸۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۰ ب ۱۸ ح ۲۵؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۹۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۰۸ ب ۳۲ ح ۳۱۹ مختصرا؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۴- ۵۴۵؛ تبصرة الولى: ص ۷۲ ح ۳۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۳

أ تعرفنى؟ قلت: نعم، فقال: من أنا؟ فقلت: أنت سيّدى و ابن سيّدى، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف: فقلت: جعلنى اللّه فداك، فبيّن لى، قال: أنا خاتم الأوصياء، و بى يدفع اللّه عزّ و جلّ البلاء عن أهلى و شيعتى.

۸۲۵- «۵»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: قلت لمحمّد بن عثمان العمرى- رضى اللّه عنه-: إنّى أسألك سؤال إبراهيم ربّه- جلّ جلاله- حين قال له: رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي، فأخبرنى عن صاحب هذا الأمر، هل رأيته؟

قال: نعم، و له رقبة مثل ذى، و أشار بيده إلى عنقه.

۸۲۶- «۶»- كمال الدين: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوى العمرى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا جعفر بن معروف، عن أبى عبد اللّه البلخى، عن محمّد بن صالح بن على بن محمّد بن قنبر الكبير، مولى الرضا عليه السلام، قال: خرج صاحب الزمان على جعفر الكذّاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع فى الميراث بعد مضىّ أبى محمّد عليه السلام، فقال له: يا جعفر! مالك تعرض فى حقوقى؟ فتحيّر جعفر و بهت، ثمّ

(۵)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۵ ب ۴۳ ح ۳، و رواه باختلاف و زيادة فى آخره تدلّ على عدم جواز التسمية فى الجملة «عن أبيه و محمّد بن الحسن رضى اللّه عنهما، عن عبد اللّه بن جعفر الحميرى»: ج ۲ ص ۴۴۱ و ۴۴۲ ب ۴۳ ح ۱۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۶ ب ۱۸ ح ۲۰؛ تبصرة الولى: ص ۴۹- ۵۰ ح ۱۷؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۵۸۱ ب ۲۰.

(۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۲ ب ۴۳ ح ۱۵؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۴۲ ب ۱۸ ح ۳۱؛ إحقاق الحقّ: ج ۱۹ ص ۶۴۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۴

غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك فى الناس فلم يره، فلمّا ماتت الجدّة أمّ الحسن أمرت أن تدفن فى الدار، فنازعهم و قال: هى دارى لا تدفن فيها، فخرج عليه السلام فقال: يا جعفر، أ دارك هى؟ ثمّ غاب عنه فلم يره بعد ذلك.

۸۲۷- «۷»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا على بن أحمد الكوفى، المعروف بأبى القاسم الخديجى، قال: حدّثنا سليمان بن إبراهيم الرقى، قال:

حدّثنا أبو محمّد الحسن بن وجناء النصيبى، قال: كنت ساجدا تحت الميزاب فى رابع أربع و خمسين حجّة بعد العتمة، و أنا أتضرّع فى الدعاء إذ حرّكنى محرّك، فقال: قم يا حسن بن وجناء! قال: فقمت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن، أقول: إنّها من أبناء أربعين فما فوقها، فمشت بين يدىّ و أنا لا أسألها عن شىء حتّى أتت بى إلى دار خديجة عليها السلام، و فيها بيت بابه فى وسط الحائط، و له درج ساج يرتقى، فصعدت الجارية، و جاءنى النداء: اصعد يا حسن! فصعدت فوقفت بالباب، فقال لى صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن! أتراك خفيت علىّ، و اللّه ما من وقت فى حجّك إلّا و أنا معك فيه، ثمّ جعل يعدّ علىّ أوقاتى، فوقعت [مغشيّا] على وجهى،

فحسست بید قد وقعت علیّ فقمت، فقال لی:

یا حسن! الزم دار جعفر بن محمّد علیهما السلام، و لا یهمنّک طعامک و لا شرابک و لا ما یستر عورتک، ثمّ دفع إلیّ دفترا فیه دعاء الفرج و صلاة علیه، فقال: بهذا فادع، و هکذا صلّ علیّ، و لا تعطه إلّا محقّی أولیائی،

(۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۳- ۴۴۴ ب ۴۳ ح ۱۷؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۴ ب ۸۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۱- ۳۲ ب ۱۸ ح ۲۷؛ تبصرة الولی: ص ۷۶- ۷۸ ح ۴۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۱ ب ۳۳ ح ۳۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۵

فإنّ اللّه جلّ جلاله موفّقک، فقلت: یا مولای! لا أراک بعدها؟ فقال:

یا حسن إذا شاء اللّه، قال: فانصرفت من حجّتی و لزمت دار جعفر بن محمّد علیهما السلام، فأنا أخرج منها فلا أعود إلیها إلّا لثلاث خصال:

لتجدید وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار، و أدخل بیتی وقت الإفطار فاصیب رباعیّا مملوءا ماء و رغیفا علی رأسه و علیه ما تشتهی نفسی بالنهار، فآکل ذلک فهو کفایة لی، و کسوة الشتاء فی وقت الشتاء، و کسوة الصیف فی وقت الصیف، و إنّی لادخل الماء بالنهار فأرشّ البیت و أدع الکوز فارغا، فاوتی بالطعام [و أوانی الطعام- خ] و لا حاجة لی إلیه فأصّدّق به لیلا کیلا یعلم بی من معی.

۸۲۸- «۸»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أبو القاسم علی بن أحمد الخدیجی الکوفی، قال: حدّثنا الأزدی، قال: بینما أنا فی الطواف قد طفت ستّا و أنا ارید أن أطوف السابع فإذا أنا بحلقة عن یمین الکعبة، و شابّ حسن الوجه طیّب الرائحة هیوب مع هیبته متقرّب إلی الناس یتکلّم، فلم أر أحسن من کلامه، و لا أعذب من نطقه و حسن جلوسه، فذهبت اکلّمه فزبرنی الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول اللّه، یظهر فی کلّ سنة یوما لخواصّه یحدّثهم، فقلت: یا سیّدی!

(۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۴ و ۴۴۵ ب ۴۳ ح ۱۸؛ غیبة الشیخ: ص ۲۵۳- ۲۵۴ ح ۲۲۳ بسنده عن الأودی؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۴ ب ۸۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱ و ۲ ب ۱۸ ح ۱؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲؛ تبصرة الولی: ص ۷۸- ۷۹ ح ۴۵؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۰- ۶۷۱ ب ۳۳ ح ۳۹؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۵۷۳؛ الثاقب: ص ۶۱۳- ۶۱۴ ح ۵۵۹/ ۷؛ الخرائج: ص ۷۸۴- ۷۸۵ ب ۱۵.

أقول: الأزدی أو الأودی هو أحمد بن الحسین (أو الحسن) بن عبد الملک الأودی أو الأزدی، کوفی، ثقة، مرجوع إلیه. راجع جامع الرواة و غیره.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۶

مسترشدا أتیتک فأرشدنی هداک اللّه، فناولنی علیه السلام حصاة فحوّلت وجهی، فقال لی بعض جلسائه: ما الّذی دفع إلیک؟ فقلت: حصاة، و کشفت عنها فإذا أنا بسبیکة ذهب، فذهبت فإذا أنا به علیه السلام قد لحقنی، فقال لی: ثبتت علیک الحجّة، و ظهر لک الحقّ، و ذهب عنک العمی، أ تعرفنی؟ فقلت: لا، فقال علیه السلام: أنا المهدی، [و] أنا قائم الزمان، أنا الّذی أملأها عدلا کما ملئت جورا، إنّ الأرض لا تخلو من حجّة، و لا یبقی الناس فی فترة، و هذا أمانة لا تحدّث بها إلّا إخوانک من أهل الحقّ.

۸۲۹- «۹»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوی الرقی العریضی، قال:

(۹)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۷۰- ۴۷۳ ب ۴۳ ح ۲۴، و حکی عن بعض النسخ المصحّحة بدل «أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوی»:

«أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوى»؛ غيبة الشيخ: أخرج بطريقين نحوه؛ أحدهما: «عن أحمد بن على الرازى، عن على بن عائذ الرازى، عن الحسن بن وجناء النصيبى، عن أبى نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى»، و ثانيهما قال: «و أخبرنا جماعة، عن أبى محمّد هارون بن موسى التلّعكبرىّ، عن أبى على محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفى، عن محمّد بن جعفر بن عبد اللّه، عن أبى نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى- و ساق الحديث بطوله»: ص ۲۵۹- ۲۶۳ ح ۲۲۷؛ دلائل الإمامة: «أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال:

حدّثنا أبو على محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى الكوفى، قال حدّثنا محمّد بن جعفر بن عبد اللّه، قال: حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن أحمد الأنصارى، قال: كنت حاضرا عند المستجار ... الحديث»: ص ۲۹۸- ۳۰۰ ب معرفة من شاهد صاحب الزمان عليه السلام ح ۳؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۵ و ۴۶۶ ب ۸۳؛ تبصرة الولىّ: ص ۱۱۵- ۱۲۲ ح ۵۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶- ۹ ب ۱۸ ح ۵ و ج ۶۱ ص ۱۸۷- ۱۹۰ ب ۳۵ ح ۲، و ج ۶۲ ص ۱۵۷، و ج ۸۳ ص ۲۷- ۲۸؛ مستدرك الوسائل: ج ۵ ص ۷۰- ۷۲ ح ۵۳۸۲/ ۳ و ۵۳۸۳/ ۴؛ فلاح السائل: ۱۷۹- ۱۸۲؛ نزهة الناظر:

ص ۱۴۷- ۱۵۱ ب لمع من كلام الإمام الحجّة بن الحسن بن على عليهم السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۷

حدّثنا أبو الحسن على بن أحمد العقيقى، قال: حدّثنى أبو نعيم الأنصارى الزيدى، قال: كنت بمكّة عند المستجار و جماعة من المقصّرة و فيهم:

المحمودى، و علان الكلينى، و أبو الهيثم الدينارى، و أبو جعفر الأحول الهمدانى، و كانوا زهاء ثلاثين رجلا، و لم يكن منهم مخلص علمته غير محمّد بن القاسم العلوى العقيقى، فبينا نحن كذلك فى اليوم السادس من ذى الحجّة سنة ثلاث و تسعين و مائتين من الهجرة إذ خرج علينا شابّ من الطواف عليه إزاران محرم [بهما]، و فى يده نعلان، فلمّا رأيناه قمنا جميعا هيبة له، فلم يبق منّا أحد إلّا قام و سلّم عليه، ثمّ قعد و التفت يمينا و شمالا، ثمّ قال: أ تدرون ما كان أبو عبد اللّه عليه السلام يقول فى دعاء الإلحاح؟ قلنا: و ما كان يقول؟ قال: كان يقول: اللّهم إنّى أسألك باسمك الّذى به تقوم السماء، و به تقوم الأرض، و به تفرّق بين الحقّ و الباطل، و به تجمع بين المتفرّق، و به تفرّق بين المجتمع، و به أحصيت عدد الرمال وزنة الجبال و كيل البحار، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تجعل لى من أمرى فرجا و مخرجا؛ ثمّ نهض فدخل الطواف، فقمنا لقيامه حين انصرف، و انسينا أن نقول له: من هو؟

فلمّا كان من الغد فى ذلك الوقت خرج علينا من الطواف، فقمنا كقيامنا الأوّل بالأمس، ثمّ جلس فى مجلسه متوسّطا، ثمّ نظر يمينا و شمالا، قال: أ تدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول بعد صلاة الفريضة؟ قلنا: و ما كان يقول؟ قال: كان يقول: اللّهمّ إليك رفعت الأصوات، [و دعيت الدعوات]، و لك عنت الوجوه، و لك خضعت الرقاب، و إليك التحاكم فى الأعمال، يا خير مسئول و خير من أعطى، يا صادق، يا بارئ، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدّعاء و تكفّل

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۸

بالاجابة، يا من قال: ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَكُمْ، يا من قال: وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِی وَ لْيُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ، يا من قال: يا عِبادِیَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، ثمّ نظر يمينا و شمالا بعد هذا الدعاء فقال: أ تدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول فى سجدة الشكر؟ قلنا: و ما كان يقول؟

قال: كان يقول: يا من لا يزيده إلحاح الملحّين إلّا جودا و كرما، يا من له خزائن السماوات و الأرض، يا من له خزائن ما دقّ و جلّ، لا تمنعك إساءتى من إحسانك إلىّ، إنّى أسألك أن تفعل بى ما أنت أهله، و أنت أهل الجود و الكرم و العفو، يا ربّاه! يا اللّه! افعل بى ما أنت أهله، فأنت قادر على العقوبة و قد استحققتها، لا حجّة لى و لا عذر لى عندك، أبوء إليك بذنوبى كلّها، و أعترف بها كى

تعفو عنّی و أنت أعلم بها منّی، بؤت إلیک بکلّ ذنب أذنبته، و بکلّ خطیئة أخطأتها، و بکلّ سیّئة عملتها، یا ربّ اغفر لی و ارحم، و تجاوز عمّا تعلم، إنّک أنت الأعزّ الأکرم.

و قام فدخل الطواف، فقمنا لقیامه، و عاد من غد فی ذلک الوقت، فقمنا لاستقباله کفعلنا فیما مضی، فجلس متوسّطا و نظر یمینا و شمالا، فقال: کان علی بن الحسین سیّد العابدین علیه السلام یقول فی سجوده فی هذا الموضع- و أشار بیده إلی الحجر نحو المیزاب-: عبیدک بفنائک، مسکینک ببابک، أسألک ما لا یقدر علیه سواک، ثمّ نظر یمینا و شمالا و نظر إلی محمّد بن القاسم العلوی، فقال: یا محمّد بن القاسم! أنت علی خیر إن شاء اللّه، و قام فدخل الطواف، فما بقی أحد منّا إلّا و قد تعلّم ما ذکر من الدعاء، و [ا] نسینا أن نتذاکر أمره إلّا فی آخر یوم، فقال

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۹

لنا المحمودیّ: یا قوم أ تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا و اللّه صاحب الزمان علیه السلام، فقلنا: و کیف ذاک یا أبا علی؟ فذکر أنّه مکث یدعو ربّه عزّ و جلّ و یسأله أن یریه صاحب الأمر سبع سنین، قال: فبینا أنا یوما فی عشیّة عرفة فإذا بهذا الرجل بعینه فدعا بدعاء وعیته، فسألته ممّن هو؟

فقال: من الناس، فقلت: من أیّ الناس، من عربها أو موالیها؟ فقال:

من عربها، فقلت: من أیّ عربها؟ فقال: من أشرفها و أشمخها، فقلت:

و من هم؟ فقال: بنو هاشم، فقلت: من أیّ بنی هاشم؟ فقال: من أعلاها ذروة و أسناها رفعة، فقلت: و ممّن هم؟ فقال: ممّن فلق الهام، و أطعم الطعام، و صلّی باللیل و الناس نیام، فقلت: إنّه علویّ، فأحببته علی العلویّة، ثمّ افتقدته من بین یدیّ، فلم أدر کیف مضی فی السماء أم فی الأرض، فسألت القوم الّذین کانوا حوله، أ تعرفون هذا العلویّ؟

فقالوا: نعم، یحجّ معنا کلّ سنة ماشیا، فقلت: سبحان اللّه! و اللّه ما أری به أثر مشی، ثمّ انصرفت إلی المزدلفة کئیبا حزینا علی فراقه، و بتّ فی لیلتی تلک فإذا أنا برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فقال: یا محمّد، رأیت طلبتک؟ فقلت: و من ذاک یا سیّدی؟ فقال: الّذی رأیته فی عشیّتک فهو صاحب زمانکم. فلمّا سمعنا ذلک منه عاتبناه علی ألّا یکون أعلمنا ذلک، فذکر أنّه کان ناسیا أمره إلی وقت ما حدّثنا.

و حدّثنا بهذا الحدیث عمّار بن الحسین بن إسحاق الأسروشنی- رضی اللّه عنه- بجبل بوتک من أرض فرغانة، قال: حدّثنی أبو العبّاس أحمد بن الخضر، قال: حدّثنی أبو الحسین محمّد بن عبد اللّه الإسکافی، قال: حدّثنی سلیم، عن أبی نعیم الأنصاری، قال: کنت بالمستجار بمکّة أنا و جماعة من المقصّرة، فیهم: المحمودی، و علّان الکلینی ... و ذکر الحدیث مثله سواء.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۰

و حدّثنا أبو بکر محمّد بن محمّد بن علی بن محمّد بن حاتم، قال:

حدّثنا أبو الحسین عبید اللّه بن محمّد بن جعفر القصبانی البغدادی، قال:

حدّثنی أبو محمّد علی بن محمّد بن أحمد بن الحسین الماذرائی، قال:

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علی المنقذی الحسنی بمکّة، قال: کنت جالسا بالمستجار و جماعة من المقصّرة و فیهم: المحمودی، و أبو الهیثم الدیناری، و أبو جعفر الأحول، و علان الکلینی، و الحسن بن وجناء، و کانوا زهاء ثلاثین رجلا ... و ذکر الحدیث مثله سواء.

۸۳۰- «۱۰»- کمال الدین: و حدّث أبو الأدیان، قال: کنت أخدم الحسن بن علی بن محمّد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، و أحمل کتبه إلی الأمصار، فدخلت علیه فی علّته الّتی توفّی فیها صلوات اللّه علیه فکتب معی کتبا، و قال: امض بها إلی المدائن، فإنّک ستغیب خمسة عشر یوما و تدخل إلی سرّ من رأی یوم الخامس عشر، و تسمع الواعیة فی داری، و تجدنی علی المغتسل. قال أبو الأدیان: فقلت: یا سیّدی! فإذا کان ذلک فمن؟ قال:

من طالبک بجوابات کتبی فهو القائم من بعدی، فقلت: زدنی، فقال:

من یصلّی علیّ فهو القائم بعدی، فقلت: زدنی، فقال: من أخبر بما فی الهمیان فهو القائم بعدی، ثمّ منعتنی هیبته أن أسأله عمّا فی الهمیان.

و خرجت بالکتب إلی المدائن، و أخذت جواباتها و دخلت سرّ من

---

(۱۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳ من شاهد القائم علیه السلام ص ۴۷۵ و ۴۷۶؛ البحار:

ج ۵۰ ص ۳۳۲- ۳۳۳ ب ۵ ح ۴، و ج ۵۲ ص ۶۷- ۶۸ ب ۱۸ ح ۵۳؛ تبصرة الولی:

ص ۱۲۷- ۱۳۰ ح ۴۱؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ عن أبی الأدیان نحوه؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۷- ۵۴۹؛ الثاقب فی المناقب:

ص ۶۰۷- ۶۰۸ ح ۵۵۴/ ۲؛ الخرائج: ب العلامات الدالّة علی صاحب الزمان علیه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۱

رأی یوم الخامس عشر کما ذکر لی علیه السلام، فإذا أنا بالواعیة فی داره، و إذا به علی المغتسل، و إذا أنا بجعفر بن علیّ أخیه بباب الدار و الشیعة من حوله یعزّونه و یهنّونه، فقلت فی نفسی: إن یکن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة، لأنّی کنت أعرفه یشرب النبیذ و یقامر فی الجوسق و یلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّیت و هنّیت، فلم یسألنی عن شیء، ثمّ خرج عقید، فقال: یا سیّدی! قد کفّن أخوک فقم و صلّ علیه، فدخل جعفر بن علیّ و الشیعة من حوله یقدمهم السمّان و الحسن بن علیّ قتیل المعتصم المعروف بسلمة، فلمّا صرنا فی الدار إذا نحن بالحسن بن علیّ صلوات اللّه علیه علی نعشه مکفّنا، فتقدّم جعفر بن علیّ لیصلّی علی أخیه، فلمّا همّ بالتکبیر خرج صبیّ بوجهه سمرة، بشعرة قطط، بأسنانه تفلیج، فجبذ برداء جعفر بن علیّ، و قال: تأخّر یا عمّ! فأنا أحقّ بالصلاة علی أبی، فتأخّر جعفر، و قد اربدّ وجهه و اصفرّ، فتقدّم الصبیّ و صلّی علیه، و دفن إلی جانب قبر أبیه علیهما السلام، ثمّ قال: یا بصریّ! هات جوابات الکتب الّتی معک، فدفعتها إلیه، فقلت فی نفسی: هذه بیّنتان، بقی الهمیان، ثمّ خرجت إلی جعفر بن علی و هو یزفر، فقال له حاجز الوشّاء: یا سیّدی! من الصبیّ لنقیم الحجّة علیه؟ فقال: و اللّه ما رأیته قط و لا أعرفه فنحن جلوس إذ قدم نفر من قمّ فسألوا عن الحسن بن علی علیهما السلام، فعرفوا موته فقالوا: فمن [نعزّی]؟ فأشار الناس إلی جعفر بن علی، فسلّموا علیه و عزّوه و هنّوه، و قالوا: إنّ معنا کتبا و مالا، فتقول ممّن الکتب؟ و کم المال؟ فقام ینفض أثوابه و یقول: تریدون منّا أن نعلم الغیب؟ قال: فخرج الخادم فقال: معکم کتب فلان و فلان [و فلان] و همیان فیه ألف دینار و عشرة دنانیر منها مطلیّة، فدفعوا إلیه الکتب و المال، و قالوا: الّذی وجّه بک لأخذ ذلک هو الإمام، فدخل جعفر بن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۲

علی علی المعتمد و کشف له ذلک، فوجّه المعتمد بخدمه فقبضوا علی صقیل الجاریة، فطالبوها بالصبیّ، فأنکرته و ادّعت حبلا بها لتغطّی حال الصبیّ، فسلّمت إلی ابن أبی الشوارب القاضی، و بغتهم موت عبید اللّه بن یحیی بن خاقان فجأة، و خروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلک عن الجاریة، فخرجت عن أیدیهم، و الحمد للّه ربّ العالمین.

۸۳۱- «۱۱»- الکافی: علیّ، عن أبی علی أحمد بن إبراهیم بن إدریس، عن أبیه أنّه قال: رأیته علیه السلام بعد مضیّ أبی محمّد حین أیفع، و قبّلت یدیه و رأسه.

۸۳۲- «۱۲»- کمال الدین: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الحسین بن

---

(۱۱)- الکافی: ج ۱ کتاب الحجّة ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ص ۳۳۱ ح ۸؛ غیبة الشیخ: فصل الأخبار المتضمّنة لمن رآه علیه السلام ص ۲۶۸ ح ۲۳۲ بإسناده عن إبراهیم بن إدریس؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴ ب ۱۸ ح ۱۰؛ الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام الثانی

عشر علیه السلام؛ تبصرهٔ الولی: ص ۶۱ و ۲۷۴ ح ۱۸ و ۱۰۷؛ کشف الغمّهٔ: ج ۲ ص ۴۵۰؛ ینابیع المودّهٔ: «عن کتاب الغیبهٔ عن إبراهیم بن إدریس قال:

رأیت المهدی بعد أن مضی أبو محمّد غلاما حین أیفع، و قبّلت یده و رأسه الشریف» ص ۴۶۱ ب ۸۲.

قال ابن الأثیر فی النهایهٔ: «خرج عبد المطّلب و معه رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و قد أیفع أو کرب، أیفع الغلام فهو یافع إذا شارف الاحتلام و لمّا یحتلم».

(۱۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۷۶- ۴۷۹ ب ۴۳ من شاهد القائم و رآه و کلّمه ح ۲۶؛ الخرائج بسنده عن الموصلی: ج ۳ ص ۱۱۰۴ ب العلامات السارّهٔ الدالّهٔ علی صاحب الزمان حجّهٔ الرحمن علیه السلام ح ۲۴ نحوه؛ تبصرهٔ الولیّ: ص ۱۳۰- ۱۳۶ ح ۵۵؛ ینابیع المودّهٔ مختصرا: ص ۴۶۲ ب ۸۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۴۷- ۵۰ ب ۱۸ ح ۳۴، و فی ج ۷۳ ص ۶۳- ۶۴ ب ۱۰۸ ح ۴ قطعهٔ منه؛ إثبات الهداهٔ: ج ۷ ص ۳۰۱ ب ۳۳ ح ۴۳؛ الخرائج: ب العلامات الدالّهٔ علی صاحب الزمان علیه السلام؛ الثاقب: ص ۶۰۸- ۶۱۱ ح ۵۵۵/ ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۳

عبد اللّه بن محمّد بن مهران الآبی العروضی- رضی اللّه عنه- بمرو، قال: حدّثنا [أبو] الحسین [بن] زید بن عبد اللّه البغدادی، قال: حدّثنا أبو الحسن علی بن سنان الموصلی، قال: حدّثنی أبی، قال: لمّا قبض سیّدنا أبو محمّد الحسن بن علی العسکری صلوات اللّه علیهما وفد من قمّ و الجبال وفود بالأموال الّتی کانت تحمل علی الرسم و العادهٔ و لم یکن عندهم خبر وفاهٔ الحسن علیه السلام، فلمّا أن وصلوا إلی سرّ من رأی سألوا عن سیّدنا الحسن بن علی علیهما السلام، فقیل لهم: إنّه قد فقد، فقالوا: و من وارثه؟ قالوا: أخوه جعفر بن علی، فسألوا عنه، فقیل لهم:

إنّه قد خرج متنزّها، و رکب زورقا فی دجلهٔ یشرب و معه المغنّون، قال:

فتشاور القوم، فقالوا: هذه لیست من صفهٔ الإمام، و قال بعضهم لبعض: امضوا بنا حتّی نردّ هذه الأموال علی أصحابها، فقال أبو العبّاس محمّد بن جعفر الحمیری القمّی: قفوا بنا حتّی ینصرف هذا الرجل و نختبر أمره بالصحّهٔ.

قال: فلمّا انصرف دخلوا علیه فسلّموا علیه، و قالوا: یا سیّدنا! نحن من أهل قمّ و معنا جماعهٔ من الشیعهٔ و غیرها، و کنّا نحمل إلی سیّدنا أبی محمّد الحسن بن علیّ الأموال، فقال: و أین هی؟ قالوا:

معنا، قال: احملوها إلیّ، قالوا: لا، إنّ لهذه الأموال خبرا طریفا، فقال: و ما هو؟ قالوا: إنّ هذه الأموال تجمع و یکون فیها من عامّهٔ الشیعهٔ الدینار و الدیناران، ثمّ یجعلونها فی کیس و یختمون علیه، و کنّا إذا وردنا بالمال علی سیّدنا أبی محمّد علیه السلام یقول: جملهٔ المال کذا و کذا دینارا، من عند فلان کذا، و من عند فلان کذا، حتّی یأتی علی أسماء النّاس کلّهم، و یقول ما علی الخواتیم من نقش، فقال جعفر: کذبتم،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۴

تقولون علی أخی ما لا یفعله، هذا علم الغیب و لا یعلمه إلّا اللّه، قال:

فلمّا سمع القوم کلام جعفر جعل بعضهم ینظر إلی بعض، فقال لهم:

احملوا هذا المال إلیّ، قالوا: إنّا قوم مستأجرون، وکلاء لأرباب المال، و لا نسلّم المال إلّا بالعلامات الّتی کنّا نعرفها من سیّدنا الحسن بن علیّ علیهما السلام، فإن کنت الإمام فبرهن لنا و إلّا رددناها إلی أصحابها، یرون فیها رأیهم.

قال: فدخل جعفر علی الخلیفهٔ- و کان بسرّمن‌رأی- فاستعدی علیهم، فلمّا احضروا، قال الخلیفهٔ: احملوا هذا المال إلی جعفر، قالوا: أصلح اللّه أمیر المؤمنین، إنّا قوم مستأجرون، وکلاء لأرباب هذه الأموال، و هی وداعهٔ لجماعهٔ، و أمرونا بأن لا نسلّمها إلّا بعلامهٔ و دلالهٔ، و قد جرت بهذه العادهٔ مع أبی محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام، فقال الخلیفهٔ: فما کانت العلامهٔ الّتی کانت مع أبی محمّد؟ قال القوم: کان یصف لنا الدنانیر، و أصحابها، و الأموال، و کم هی، فإذا فعل ذلک سلّمناها إلیه، و قد وفدنا إلیه مرارا فکانت هذه

علامتنا معه و دلالتنا، و قد مات، فإن یکن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فلیقم لنا ما کان یقیمه لنا أخوه، و إلّا رددناها إلی أصحابها، فقال جعفر: یا أمیر المؤمنین! إنّ هؤلاء قوم کذّابون، یکذبون علی أخی، و هذا علم الغیب، فقال الخلیفة: القوم رسل، و ما علی الرسول إلّا البلاغ المبین، قال: فبهت جعفر و لم یرد جوابا، فقال القوم: یتطوّل أمیر المؤمنین بإخراج أمره إلی من یبدرقنا حتّی نخرج من هذه البلدة، قال: فأمر لهم بنقیب فأخرجهم منها، فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إلیهم غلام أحسن الناس وجها، کأنّه خادم، فنادی یا فلان بن فلان و یا فلان بن فلان أجیبوا مولاکم،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۵

قال: فقالوا: أنت مولانا؟ قال: معاذ اللّه: أنا عبد مولاکم فسیروا إلیه، قالوا: فسرنا [إلیه] معه حتّی دخلنا دار مولانا الحسن بن علی علیهما السلام، فإذا ولده القائم سیّدنا علیه السلام قاعد علی سریر کأنّه فلقة قمر، علیه ثیاب خضر، فسلّمنا علیه، فردّ علینا السلام، ثمّ قال: جملة المال کذا و کذا دینارا، حمل فلان کذا، [و حمل] فلان کذا، و لم یزل یصف حتّی وصف الجمیع، ثمّ وصف ثیابنا و رحالنا، و ما کان معنا من الدوابّ، فخررنا سجّدا للّه عزّ و جلّ شکرا لما عرّفنا، و قبّلنا الأرض بین یدیه، و سألناه عمّا أردنا فأجاب، فحملنا إلیه الأموال، و أمرنا القائم علیه السلام أن لا نحمل إلی سرّ من رأی بعدها شیئا من المال، فإنّه ینصب لنا ببغداد رجلا یحمل إلیه الأموال، و یخرج من عنده التوقیعات، قالوا: فانصرفنا من عنده و دفع إلی أبی العبّاس محمّد بن جعفر القمّی الحمیری شیئا من الحنوط و الکفن، فقال له: أعظم اللّه أجرک فی نفسک، قال: فما بلغ أبو العبّاس عقبة همدان حتّی توفّی رحمه اللّه.

و کان بعد ذلک نحمل الأموال إلی بغداد، إلی النوّاب المنصوبین بها، و یخرج من عندهم التوقیعات.

۸۳۳- «۱۳»- غیبة الشیخ: و حدّث عن رشیق صاحب المادرای،

---

(۱۳)- غیبة الشیخ: ص ۲۴۸- ۲۵۰ ح ۲۱۸ فی فصل ولادة صاحب الزمان علیه السلام؛ الخرائج: ج ۱ ص ۴۶۰ ب ۱۳ ح ۵؛ ینابیع المودّة: ص ۴۵۸ ب ۸۱ (فی خوارق المهدیّ و کراماته الّتی ظهرت للناس) نحوه؛ فرج المهموم: ص ۲۴۸؛ تبصرة الولیّ: ص ۵۶- ۵۸ ح ۲۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۱- ۵۲ ب ۱۸ ملحق ح ۳۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۳ ۶۸۴ ب ۳۳ ح ۹۲.

قوله: «اکبسوا الدار» أی ادخلوها بالاقتحام و بغیر إذن و فجأة، و قوله: «نفی من جدّی» أی منفیّ من جدّه، یرید به العبّاس بن عبد المطّلب، أی لست من بنی العبّاس لو لم أضرب أعناقکم إن بلغنی عنکم هذا الخبر، و فی البحار: «انا لغیّ من جدّی»

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۶

قال: بعث إلینا المعتضد و نحن ثلاثة نفر، فأمرنا أن یرکب کلّ واحد منّا

أی لزنیة منفیّ عن جدّی، و الرشیق مولی المعتضد؛ فراجع الکامل: ج ۷ ص ۳۶۵.

ثمّ اعلم أنّ من مخاریق بعض العامّة و افتراءاتهم نسبتهم إلی الشیعة اعتقاد أنّ القائم علیه السلام غاب فی السرداب، و أنّه بعد غیبته باق فیه، و لم یخرج منه إلی الآن، و لم یره أحد، و أنّه یخرج منه و الشیعة ینتظرون خروجه منه، حتّی قال ابن حجر فی الصواعق: «و لقد أحسن القائل: ما آن للسرداب أن یلد الّذی ... الخ».

أقول: قال اللّه تعالی: إِنَّما یَفْتَرِی الْکَذِبَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِآیاتِ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْکاذِبُونَ أیها العلماء، أیّها القرّاء، یا أهل الإنصاف، هذه کتب علماء الإمامیّة من عصر الغیبة، بل قبلها إلی زماننا بین أظهرکم و أیدیکم، فانظروا فیها حتّی تقفوا علی شدّة التعصّب و العناد، و انظروا فیها حتّی تعرفوا قیمة هذه الافتراءات، و انظروا فیها حتّی تعلموا أنّه لیس لهذا البهتان أثر فی کتاب واحد من أصاغر علماء الشیعة فضلا عن أکابرهم و أعیانهم؛ کالکلینی، و الصدوق، و النعمانی، و المفید، و الشیخ، و السیّدین المرتضی و الرضی، و العلامة، و غیرهم، انظروا فیها حتّی تقفوا علی ما هو السبب الوحید لافتراق کلمة هذه الامّة، و المانع الفذّ من تقریبهم و توحید

کلمتهم، و لعمر الحقّ إنّ لمثل هـذا البهتـان تقشعرّ الجلود، و تنـدهش العقول، رجال یعـدّون أنفسـهم من العلماء و من أهل التثبّت و التحقیق و من المسـلمین ثمّ یأتون بأکذوبـة و بهتان علی طائفـة عظیمـة من المسـلمین، فیهم فی کلّ عصـر و جیل ألوف من العلماء، و الحکمـاء، و الادبـاء، و الشـعراء، و المتکلّمین، و أهـل التصـنیف و التـألیف، و أکابر کلّ فنّ من فنون العلم، و یکتبونها فی کتبهم الّتی یقرأهـا المسـلمون و أهـل العلم و الاطلاـع جیلاـ بعـد جیـل، فیعرفون منهـا میزان علمهم، و مبلغ همهم، نعوذ باللّه ممّا تزلّ به الأقلام و الألباب.

نعم لو جعلنا کتب الإمامیّة- قدیما و حدیثا- تجاه نظرنا لوجدناها مشـحونة بروایات و أحادیث و حکایات کلّها یکذّب هذه المخاریق و المجعولاـت، و قـد ذکرنـا طائفـة کثیرة من هـذه الروایـات فی هـذا الکتـاب، قال المحـدّث النوری- رحمه اللّه- فی طی کلماته فی «کشف الأسـتار»: «نحن کلّما راجعنا، و تفحّصـنا، لم نجد لما ذکروه أثرا، بل لیس فیها ذکر للسـرداب أصلا سوی قضیّة المعتضد الّتی نقلها نور الـدین عبـد الرحمن الجامی فی «شواهـد النبوة»، و هی موجودة فی کتبهم بأسانیدهم، و لکنّهم ساقوا المتن هکذا عن رشـیق صـاحب المـادرای (ثمّ ذکر مـا نقلنـاه فی المتن عن غیبـة الشـیخ عن رشـیق، و قـال:) و لیس فیه ذکر للسـرداب أصـلا، إلّـا أنّ القطب الراوندی ذکر فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۷

فرسا و نجنب آخر و نخرج مخفّین، لا یکون معنا قلیل و لا کثیر إلّا علی السرج مصلّی، و قال [لنا]: الحقوا بسامرة، و وصف لنا محلّة و دارا، و قال: إذا أتیتموها تجـدون علی الباب خادما أسود، فاکبسوا الدار و من رأیتم فیها فأتونی برأسه، فوافینا سامرة فوجدنا الأمر کما وصفه، و فی الدهلیز خادم أسود و فی یده تکّة ینسجها، فسألناه عن الدار و من فیها،

الخرائـج هـذا الخبر، ثمّ قـال فی موضع آخر علی مـا نقله عنه بعض أصـحابنا، (و إن لم نجـده أیضـا فیما عنـدی من نسـخه): «ثمّ بعثوا عسـکرا أکثر، فلمّا دخلوا الدار سـمعوا من السرداب قراءة القرآن، فاجتمعوا علی بابه و حفظوه حتّی لا یصعد و لا یخرج و أمیرهم قائم حتّی یصل العسـکر کلّهم، فخرج من السکّة الّتی علی باب السرداب و مرّ علیهم، فلمّا غاب قال الأمیر: انزلوا علیه، فقالوا: أ لیس هو قد مرّ علیک؟

فقال: ما رأیت، قال: و لم ترکتموه؟ قالوا: إنّا حسـبنا أنّک تراه» و الظاهر أنّ هذا الخبر هو الوجه فی تسمیة السرداب بسرداب الغیبة فی لسـان بعض العلمـاء فی خصوص کتب المزار» انتهی مـا فی «کشف الأسـتار»، و لیس فیمـا نقل عن الخرائـج (و إن لم أجـده أیضا فی النسخة الموجودة منه عندی) دلالة أو إشارة إلی ما نسب إلی الشیعة، بل دلیل علی فساد هذه النسبة، لتضمّنه خروجه من السرداب.

هذا مع أنّ هذه القصّة إنّما وقعت بعد وقوع الغیبة بسنوات، فإنّ غیبته علیه السلام وقعت فی سنة (۲۶۰ ه)، و المعتضد ملک الخلافة فی رجب سنة (۲۷۹ ه)، و إن شئت مزید توضیح لذلک فعلیک بکتاب «کشف الأستار» فإنّه قد أدّی حقّ المقام؛ و أمّا ما یشاهد من السنّة الجاریة بین الشـیعة، و هی زیارة مولانا المهدی علیه السـلام فی هذا الموضع الشـریف فلیس لاعتقاد أنّه غاب فی السرداب و یجب أن ینتظر خروجه منه، بل لأنّ الموضع المعروف بالسـرداب و حرم العسـکریّین علیهما السلام محلّ دورهم و بیوتهم الشریفة التی أذن اللّه أن ترفع و یذکر فیها اسـمه، و محلّ ولادة القائم علیه السـلام، و محلّ بروز بعض معجزاته و خوارق عاداته، و لیس لها خصوصیّة إلّا ما ذکر، و لکن هذه الخصوصـیّة تدعو شـیعته و محبیه إلی زیارته فیها، و الاشتغال فیها بتلاوة القرآن و الدعاء لفرجه، و تعجیل ظهوره، و الصـلوات علیه و علی أبیه و جدّه و امّه علیهم السـلام، و للشـیعة فی غیر هذا الموضع مقامات اخری یزورونه علیه السلام فیها، لما ثبت عندهم من مقامه علیه السلام فیها فی وقت من الأوقات.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۸

فقال: صاحبها، فو اللّه ما التفت إلینا، و قلّ اکتراثه بنا، فکبسنـا الـدار کما أمرنا فوجـدنا دارا سـریّة، و مقابل الدار ستر ما نظرت قط إلی

أنبل منه، كأنّ الأيدى رفعت عنه فى ذلك الوقت، و لم يكن فى الدار أحد، فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأنّ بحرا فيه ماء، و فى أقصى البيت حصير قد علمنا أنّه على الماء، و فوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلّى، فلم يلتفت إلينا و لا إلى شىء من أسبابنا، فسبق أحمد بن عبد اللّه ليتخطّى البيت فغرق فى الماء، و ما زال يضطرب حتّى مددت يدى إليه فخلّصته و أخرجته و غشى عليه و بقى ساعة، و عاد صاحبى الثانى إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك، و بقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى اللّه و إليك، فو اللّه ما علمت كيف الخبر و لا إلى من أجىء و أنا تائب إلى اللّه، فما التفت إلى شىء ممّا قلنا، و ما انفتل عمّا كان فيه، فهالنا ذلك و انصرفنا عنه، و قد كان المعتضد ينتظرنا و قد تقدّم إلى الحجّاب إذا وافيناه أن ندخل عليه فى أىّ وقت كان، فوافيناه فى بعض الليل فادخلنا عليه، فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا، فقال: و يحكم، لقيكم أحد قبلى و جرى منكم إلى أحد سبب أو قول؟ قلنا: لا، فقال: أنا نفى من جدّى، و حلف بأشدّ أيمان له إنّه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربنّ أعناقنا، فما جسرنا أن نحدّث به إلّا بعد موته.

۸۳۴- «۱۴»- الكافى: على بن محمّد، عن محمّد بن على بن إبراهيم، عن أبى عبد اللّه بن صالح انّه رآه عند الحجر الأسود و الناس

---

(۱۴)- الكافى: ج ۱ ص ۳۳۱ كتاب الحجّة ب فى تسمية من رآه عليه السلام ح ۷؛ الإرشاد: ب ذكر من رأى الإمام عليه السلام ص ۳۷۷؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۳؛ تبصرة الولىّ: ص ۶۱ ح ۲۷ عن محمّد بن يعقوب بسنده عن أبى عبد اللّه بن صالح؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۵۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۵۹

يتجاذبون عليه و هو يقول: ما بهذا امروا.

۸۳۵- «۱۵»- غيبة الشيخ: و أخبرنا جماعة عن التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، عن على بن الحسين، عن رجل- ذكر أنه من أهل قزوين لم يذكر اسمه- عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعانى، قال: دخلت الى على بن ابراهيم بن مهزيار الأهوازى، فسألته عن آل أبى محمّد عليه السلام، فقال: يا أخى! لقد سألت عن أمر عظيم، حججت عشرين حجّة، كلا أطلب به عيان الإمام فلم أجد الى ذلك سبيلا، فبينا أنا ليلة نائم فى مرقدى إذ رأيت قائلا يقول: يا على بن ابراهيم! قد أذن اللّه لى فى الحجّ، فلم أعقل ليلتى حتى أصبحت، فأنا مفكّر فى أمرى أرقب الموسم ليلى و نهارى، فلمّا كان وقت الموسم أصلحت أمرى، و خرجت متوجها نحو المدينة، فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب، فسألت عن آل أبى محمد عليه السلام فلم أجد له أثرا و لا سمعت له خبرا، فأقمت متفكّرا فى أمرى حتى خرجت من المدينة اريد مكة، فدخلت الجحفة و أقمت بها يوما، و خرجت منها متوجها نحو الغدير و هو على أربعة أميال من الجحفة، فلمّا أن دخلت المسجد صلّيت و عفّرت و اجتهدت فى الدعاء و ابتهلت الى اللّه لهم، و خرجت أريد عسفان، فما زلت كذلك حتى دخلت مكّة فأقمت بها أيّاما أطوف البيت و اعتكفت، فبينا أنا ليلة فى الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيّب الرائحة، يتبختر فى مشيته، طائف حول البيت، فحسّ قلبى به فقمت نحوه فحككته، فقال لى: من أين الرجل؟ فقلت: من

---

(۱۵)- غيبة الشيخ: ص ۲۶۳- ۲۶۷ ح ۲۲۸ باب من رآه عليه السلام؛ دلائل الامامة: ص ۲۶۹ و ۲۹۷ باب معرفة من شاهد صاحب الزمان عليه السلام فى حال الغيبة و عرفه من أصحابنا ح ۲ نحوه؛ البحار: ج ۵۲، ۹- ۱۲ ب ۱۸ ح ۶؛ تبصرة الولىّ: ص ۱۴۳- ۱۴۷ ح ۶۰ و ص ۱۵۶- ۱۶۱ ح ۶۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۰

أهل العراق؟ [فقال لى: من أى العراق؟] قلت: من الأهواز، فقال لى:

تعرف بها الخصيب؟ فقلت: رحمه اللّه، دعى فأجاب، فقال: رحمه اللّه، فما كان أطول ليلته و أكثر تبتّله و أغزر دمعته! أ فتعرف على بن مهزيار؟ فقلت: أنا على بن إبراهيم، فقال: حيّاك اللّه أبا الحسن! ما فعلت بالعلامة التى بينك و بين أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام؟

فقلت: معى، قال: أخرجها، فأدخلت يدى فى جيبى فاستخرجتها، فلما أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه بالدموع، و بكى منتحبا حتى بلّ أطماره، ثم قال: اذن لك الآن يا ابن مهزيار! صر الى رحلك، و كن على أهبة «۱» من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، و غمر الناس ظلامه، سر الى شعب بنى عامر فإنّك ستلقانى هناك، فسرت الى منزلى، فلما أن أحسست بالوقت أصلحت رحلى و قدمت راحلتى و عكمته شديدا، و حملت و صرت فى متنه و أقبلت مجدّا فى السير، حتى وردت الشعب فإذا أنا بالفتى قائم ينادى: يا أبا الحسن! إلىّ، فما زلت نحوه، فلما قربت بدأنى بالسلام و قال لى: سر بنا يا أخ! فما زال يحدّثنى و احدّثه حتى تخرقنا «۲» جبال عرفات، و سرنا الى جبال منى، و انفجر الفجر الأول و نحن قد توسطنا جبال الطائف، فلمّا أن كان هناك أمرنى بالنزول، و قال لى: انزل فصلّ صلاة الليل فصلّيت، و أمرنى بالوتر فأوترت، و كانت فائدة منه، ثم أمرنى بالسجود و التعقيب، ثم فرغ من صلاته و ركب، و أمرنى بالركوب، و سار و سرت معه حتّى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئا؟ قلت: نعم، أرى كثيب رمل عليه بيت شعر، يتوقّد البيت نورا، فلمّا أن رأيته طابت نفسى فقال لى: هناك

---

(۱) الأهبة- بضم الهمزة و بسكون الهاء-: العدّة.

(۲) أى قطعناها و مررنا فيها عرضا على غير طريق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۱

الأمل و الرجاء، ثم قال: سر بنا يا أخ! فسار و سرت بمسيره الى أن انحدر من الذروة و سار فى أسفله، فقال: انزل، فهاهنا يذلّ كل صعب، و يخضع كل جبّار، ثم قال: خلّ عن زمام الناقة، قلت: فعلى من أخلفها؟ فقال: حرم القائم عليه السلام لا يدخله إلّا مؤمن و لا يخرج منه إلّا مؤمن، فخلّيت من زمام راحلتى، و سار و سرت معه الى أن دنا من باب الخباء فسبقنى بالدخول، و أمرنى أن أقف حتى يخرج إلىّ، ثم قال لى: ادخل هناك السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة و اتّزر باخرى، و قد كسر بردته على عاتقه، و هو كاقحوانة «۱» ارجوان قد تكاثف عليها الندى، و أصابها ألم الهوى، و إذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان، سمح سخىّ، تقىّ نقىّ، ليس بالطويل الشامخ، و لا بالقصير اللازق، بل مربوع القامة، مدوّر الهامة، صلت الجبين، أزجّ الحاجبين، أقنى الأنف، سهل الخدّين، على خدّه الأيمن خال كأنّه فتات مسك على رضراضة عنبر، فلمّا أن رأيته بدرته بالسلام، فردّ علىّ أحسن ما سلّمت عليه، و شافهنى و سألنى عن أهل العراق، فقلت: سيدى قد ألبسوا جلباب الذلة، و هم بين القوم أذلّاء، فقال لى: يا ابن المازيار لتملكونهم

---

(۱) قال فى البحار: «بيان: قال الفيروزآبادى: الاقحوان- بالضم- البابونج، و الأرجوان- بالضمّ- الأحمر، و لعلّ المعنى: أنّ فى اللطافة كان مثل الأقحوان، و فى اللون كالارجوان، فإن الاقحوان أبيض، و لا يبعد أن يكون فى الأصل «كاقحوانة و ارجوان» و «عليهما» و «أصابهما»، أو يكون «الارجوان» بدل «الاقحوان» فجمعهما النساخ، و اصابة الندى تشبيه لما أصابه عليه السلام من العرق، و إصابة ألم الهواء لانكسار لون الحمرة و عدم اشتدادها، أو لبيان كون البياض أو الحمرة مخلوطة بالسمرة، فراعى فى بيان سمرته عليه السلام غاية الأدب، و قال الجزرى: فى صفة النبى صلّى اللّه عليه و آله كان صلت الجبين، أى واسعه، و قيل: الصلت: الأملس، و قيل: البارز. و قال: فى صفته صلّى اللّه عليه و آله أزج الحواجب، الزجج: تقويس فى الحاجب مع طول فى طرفه و امتداده. و قال الفيروزآبادى: رجل سهل الوجه، قليل لحمه».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۲

كما ملكوكم و هم يومئذ أذلاء، فقلت: سيدى لقد بعد الوطن و طال المطلب، فقال: يا ابن المازيار أبى أبو محمد عهد إلىّ أن لا اجاور قوما غضب اللّه عليهم و لعنهم و لهم الخزى فى الدنيا و الآخرة و لهم عذاب أليم، و أمرنى أن لا أسكن من الجبال إلّا وعرها، و من البلاد إلّا عفرها، و اللّه مولاكم أظهر التقية فوكّلها بى، فأنا فى التقية الى يوم يؤذن لى فأخرج، فقلت: يا سيدى متى يكون هذا الأمر؟ فقال: إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبة، و اجتمع الشمس و القمر، و استدار بهما الكواكب و النجوم، فقلت: متى يا ابن رسول اللّه؟ فقال لى: فى سنة كذا و كذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا و المروة، و معه عصا موسى و خاتم سليمان، يسوق الناس الى المحشر.

قال: فأقمت عنده أيّاما، و أذن لى بالخروج بعد أن استقصيت لنفسى و خرجت نحو منزلى، و اللّه لقد سرت من مكّة الى الكوفة و معى غلام يخدمنى، فلم أر إلّا خيرا، و صلى اللّه على محمد و آله و سلّم تسليما.

۸۳۶- «۱۶»- كمال الدين: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل- رضى اللّه عنه- قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: قدمت مدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله، فبحثت عن أخبار آل أبى محمّد الحسن بن على الأخير عليهما السلام فلم أقع على

---

(۱۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۵- ۴۵۲ ب ۴۳ ح ۱۹.

أقول: الظاهر أنّ ما أخرجه فى ينابيع المودة ص ۴۶۶ ب ۸۳، عن كتاب الغيبة عن إبراهيم بن مهزيار هو مختصر هذا الحديث.

البحار: ج ۵۲ ص ۳۲- ۳۷ ب ۱۸ ح ۲۸؛ تبصرة الولىّ: ص ۸۰- ۹۰ ح ۴۶؛ الخرائج: ب العلامات الدالة على صاحب الزمان عليه السلام ج ۳ ص ۱۰۹۹- ۱۱۰۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۳

شىء منها، فرحلت منها الى مكة مستبحثا عن ذلك، فبينما أنا فى الطواف إذا تراءى لى فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسم فىّ، فعدت إليه مؤمّلا منه عرفان ما قصدت له، فلمّا قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة، ثم قال: من أىّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أىّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: مرحبا بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصينى، قلت: دعى فأجاب، قال: رحمة اللّه عليه ما كان أطول ليله و أجزل نيله! فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار، قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار، فعانقنى مليّا ثم قال:

مرحبا بك يا أبا إسحاق، ما فعلت بالعلامة التى وشّجت بينك و بين أبى محمد عليه السلام؟ فقلت: لعلك تريد الخاتم الذى آثرنى اللّه به من الطيّب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلمّا نظر إليه استعبر و قبّله، ثم قرأ كتابته فكانت «يا اللّه يا محمد يا على»، ثم قال: بأبى يدا [كذا] طالما جلت فيها، و تراخى بنا فنون الأحاديث ... الى أن قال لى: يا أبا اسحاق! أخبرنى عن عظيم ما توخّيت بعد الحجّ؟ قلت: و أبيك ما توخّيت إلّا ما سأستعلمك مكنونه، قال: سل عمّا شئت فإنى شارح لك إن شاء اللّه؟ قلت: هل تعرف من أخبار آل أبى محمد الحسن عليهما السلام شيئا؟ قال لى: و ايم اللّه إنّى لأعرف الضوء بجبين محمد و موسى ابنى الحسن بن على عليهم السلام، ثم إنّى لرسولهما إليك قاصدا لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما و الاكتحال بالتبرّك بهما فارتحل معى الى الطائف و ليكن ذلك فى خفية من رجالك و اكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلّل رملة فرملة حتى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۴

أخذ فى بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمة شعر قد أشرفت على أكمة رمل، تتلألأ تلك البقاع منها تلألؤا، فبدرنى إلى الإذن، و دخل مسلّما عليهما و أعلمهما بمكانى، فخرج على أحدهما و هو الأكبر سنّا «م ح م د» بن الحسن عليهما السلام، و هو غلام أمرد

ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدّين، أقنى الأنف، أشمّ، أروع كأنّه غصن بان، و كأنّ صفحة غرّته كوكب درّىّ، بخدّه الأيمن خال كأنه فتات مسك على بياض الفضة، و إذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه و لا أعرف حسنا و سكينة و حياء، فلمّا مثل لى أسرعت الى تلقّيه، فأكببت عليه ألثم كلّ جارحة منه، فقال لى: مرحبا بك يا أبا إسحاق! لقد كانت الأيام تعدنى و شك لقائك، و المعاتب بينى و بينك على تشاحط الدار و تراخى المزار، تتخيّل لى صورتك حتى كأنّا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة، و خيال المشاهدة، و أنا أحمد اللّه ربّى ولى الحمد على ما قيّض من التلاقى و رفّه من كربة التنازع، و الاستشراف عن أحوالها متقدّمها و متأخّرها، فقلت:

بأبى أنت و امّى، ما زلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر اللّه بسيدى أبى محمد عليه السلام، فاستغلق علىّ ذلك حتى منّ اللّه علىّ بمن أرشدنى إليك و دلّنى عليك، و الشكر للّه على ما أوزعنى فيك من كريم اليد و الطول؛ ثم نسب نفسه و أخاه موسى و اعتزل بى ناحية، ثم قال: إن أبى عليه السلام عهد إلى أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها و أقصاها إسرارا لأمرى، و تحصينا لمحلّى لمكايد أهل الضلال، و المردة من أحداث الامم الضوالّ، فنبذنى الى عالية الرمال، و جبت صرائم الأرض، ينظرنى الغاية التى عندها يحلّ الأمر، و ينجلى الهلع، و كان عليه السلام

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۵

أنبط لى من خزائن الحكم، و كوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزءا أغناك عن الجملة.

[و اعلم] يا أبا إسحاق أنّه قال عليه السلام: يا بنىّ! إنّ اللّه جلّ ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه و أهل الجدّ فى طاعته و عبادته بلا حجّة يستعلى بها، و إمام يؤتمّ به، و يقتدى بسبيل سنّته و منهاج قصده، و أرجو يا بنىّ أن تكون أحد من أعدّه اللّه لنشر الحقّ، و وطء الباطل، و إعلاء الدين، و إطفاء الضلال، فعليك يا بنىّ بلزوم خوافى الأرض، و تتبع أقاصيها، فإنّ لكل ولىّ لأولياء اللّه عزّ و جلّ عدوّا مقارعا، و ضدّا منازعا، افتراضا لمجاهدة أهل النفاق، و خلاعة اولى الالحاد و العناد، فلا يوحشنّك ذلك.

و اعلم أنّ قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نزّع إليك مثل الطير إلى أو كارها، و هم معشر يطلعون بمخائل الذلة و الاستكانة، و هم عند اللّه بررة أعزاء، يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، و هم أهل القناعة و الاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد، خصّهم اللّه باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتساع العزّ فى دار القرار، و جبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، و كرامة حسن العقبى، فاقتبس يا بنىّ نور الصبر على موارد امورك تفز بدرك الصنع فى مصادرها، و استشعر العزّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبّه إن شاء اللّه، و كأنك يا بنىّ بتأييد نصر اللّه [و] قد آن، و تيسير الفلج و علوّ الكعب [و] قد حان، و كأنّك بالرايات الصفر و الأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم و زمزم، و كأنك بترادف البيعة و تصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ فى مثانى العقود، و تصافق الأكفّ على جنبات

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۶

الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملأ براهم اللّه من طهارة الولادة و نفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق، لينة عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ و أهله، فإذا اشتدّت اركانهم، و تقوّمت أعمادهم فدّت بمكانفتهم طبقات الامم الى إمام، إذ تبعتك فى ظلال شجرة دوحة تشعّبت أفنان غصونها على حافّات بحيرة الطبريّة، فعندها يتلألأ صبح الحقّ، و ينجلى ظلام الباطل، و يقصم اللّه بك الطغيان، و يعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامة الآفاق، و سلام الرفاق، يودّ الطفل فى المهد لو استطاع إليك نهوضا و نواشط الوحش لو تجد نحوك مجازا، تهتزّ بك أطراف الدنيا بهجة، و تنشر عليك أغصان العزّ نضرة، و تستقرّ بوانى الحقّ فى قرارها، و تؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر، فتخنق كلّ عدوّ و تنصر كلّ ولىّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبّار قاسط، و لا جاحد غامط، و لا شانئ مبغض، و لا معاند كاشح، و من يتوكّل على اللّه فهو حسبه، إنّ اللّه بالغ أمره قد جعل اللّه لكل شىء قدرا.

ثم قال: یا أبا اسحاق! لیکن مجلسی هذا عندک مکتوما إلّا عن أهل التصدیق، و الاخوّة الصادقة فی الدین، إذا بدت لک أمارات الظهور و التمکن فلا تبطئ بإخوانک عنّا، و باهر [بأهل] المسارعة الی منار الیقین و ضیاء مصابیح الدین تلق رشدا إن شاء اللّه.

قال إبراهیم بن مهزیار: فمکثت عنده حینا أقتبس ما أؤدّی إلیهم من موضحات الأعلام، و نیّرات الأحکام، و اروّی نبات الصدور من نضارة ما ادّخره اللّه فی طبائعه من لطائف الحکم، و طرائف فواضل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۶۷

القسم، حتی خفت إضاعة مخلّفی بالأهواز لتراخی اللقاء عنهم فاستأذنته بالقفول، و أعلمته عظیم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقته، و التجرع للظعن عن محالّه، فأذن و أردفنی من صالح دعائه ما یکون ذخرا عند اللّه و لعقبی و قرابتی إن شاء اللّه، فلمّا أزف ارتحالی، و تهیأ اعتزام نفسی، غدوت علیه مودّعا و مجدّدا للعهد، و عرضت علیه مالا کان معی یزید علی خمسین ألف درهم، و سألته أن یتفضل بالأمر بقبوله منّی، فابتسم و قال: یا أبا اسحاق! استعن به علی منصرفک، فإنّ الشقّة قذفة، و فلوات الأرض أمامک جمّة، و لا تحزن لأعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لک شکره و نشره، و ربضناه عندنا بالتذکرة و قبول المنّة، فبارک اللّه فیما خوّلک، و أدام لک ما نوّلک و کتب لک أحسن ثواب المحسنین، و أکرم آثار الطائعین، فإنّ الفضل له و منه، و أسأل اللّه أن یردّک إلی أصحابک بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة و أکناف الغبطة بلین المنصرف، و لا أوعث اللّه لک سبیلا، و لا حیّر لک دلیلا، و أستودعه نفسک ودیعة لا تضیع و لا تزول بمنّه و لطفه إن شاء اللّه.

یا أبا اسحاق! قنعنا بعوائد احسانه و فوائد امتنانه، و صان أنفسنا عن معاونة الأولیاء لنا عن الاخلاص فی النیة، و إمحاض النصیحة، و المحافظة علی ما هو أنقی و أتقی و أرفع ذکرا.

قال: فاقفلت عنه حامدا للّه عزّ و جلّ علی ما هدانی و أرشدنی، عالما بأنّ اللّه لم یکن لیعطّل أرضه، و لا یخلّیها من حجّة واضحة، و إمام قائم، و ألقیت هذا الخبر المأثور و النسب المشهور توخّیا للزیادة فی بصائر أهل الیقین، و تعریفا لهم ما منّ اللّه عزّ و جلّ به من إنشاء الذریّة الطیبة و التربة الزکیة، و قصدت أداء الأمانة و التسلیم لما استبان، لیضاعف اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۶۸

عزّ و جلّ الملة الهادیة، و الطریقة المستقیمة المرضیة قوة عزم، و تأیید نیّة، و شدّة أزر، و اعتقاد عصمة و اللّه یهدی من یشاء.

۸۳۷- «۱۷»- کمال الدین: حدثنا أبو الحسن علی بن موسی بن أحمد بن إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، قال: وجدت فی کتاب أبی- رضی اللّه عنه- قال: حدثنا محمّد بن أحمد الطوال، عن أبیه، عن الحسن بن علی الطبری، عن أبی جعفر محمّد بن الحسن بن علی بن إبراهیم بن مهزیار، قال: سمعت أبی یقول: سمعت جدّی

---

(۱۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۶۵- ۴۷۰ ب ۴۳ ح ۲۳.

أقول: لا یخفی علیک أنّ احتمال اتحاد هذه الأحادیث الثلاثة الأخیرة و حدیث دلائل الإمامة الذی أشرنا إلیه قویّ جدا، و اختلاف ألفاظها و اشتمال بعضها علی ما لیس فی البعض الآخر و علی ما لیس معروفا بین الشیعة، و کون الراوی فی الحدیث (۱۵) الذی أخرجناه عن الغیبة و فی هذا الحدیث (۱۷) علی بن إبراهیم بن مهزیار، و فی الحدیث (۱۶) الذی أخرجناه عن کمال الدین بسنده الصحیح عن إبراهیم بن مهزیار، لا یوجب ضعف أصل الحدیث و دلالته علی تشرّف ابراهیم بن مهزیار، أو علی بن ابراهیم بن مهزیار و إن لم یکن مذکورا فی کتب الرجال، فإن مثل هذا یقع عند نقل الأحادیث بالمضمون و وقوع الاشتباه فی نقل الأعلام و الأسماء، لانس الذهن ببعض الأسماء، و لغیر ذلک، و قد أشبعنا الکلام فی ذلک فی رسالة مفردة أسمیناها بالنقود اللطیفة و ستأتی فی المجلّد الثالث إن شاء اللّه تعالی.

هـذا مضافا إلی أنّ وجود بعض العلل إنّما یضرّ بالاعتماد علی الحـدیث إذا کان الاعتماد علیه بالخصوص و احتجاجا بأخبار الآحاد، و أمّا إذا کـان اخراجه لاثبـات التـواتر المعنوی بـل و الإجمـالی فلا یضرّ وجود بعض العلـل الـتی تسقط الحـدیث عن الاعتمـاد علیه بـالخصوص فیه، سیّما إذا کـان من قبیـل غرابـهٔ بعض المضـامین و التفرّد، و الإنصـاف أن دعـوی حصول الاطمئنـان بصـحهٔ مضـمون الأحادیث المـذکورهٔ بالإجمال مقبولهٔ جدا، خصوصا مع اعتماد مثل الصدوق و الشـیخ- رضوان اللّه تعالی علیهما- علیها، و احتجاجها بها.

البحار: ج ۵۲ ص ۴۲- ۴۶ ب ۱۸ ح ۳۲؛ تبصرهٔ الولیّ: ص ۱۰۹- ۱۱۵ ح ۴۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۶۹

علی بن ابراهیم بن مهزیـار یقول: کنت نائمـا فی مرقـدی إذ رأیت فی ما یری النائم قائلا یقول لی: حـجّ فإنّک تلقی صاحب زمانک، قال علی بن ابراهیم: فانتبهت و أنا فرح مسرور، فما زلت فی الصلاهٔ حتی انفجر عمود الصبح، و فرغت من صلاتی و خرجت أسأل عن الحاجّ، فوجـدت فرقـهٔ تریـد الخروج، فبادرت مع أول من خرج، فما زلت کذلک حتی خرجوا و خرجت بخروجهم ارید الکوفهٔ، فلمّا وافیتهـا نزلت عن راحلتی و سلّمت متـاعی الی ثقات إخوانی، و خرجت أسأل عن آل أبی محمـد علیه السـلام، فما زلت کـذلک فلم أجـد أثرا، و لا سـمعت خبرا، و خرجت فی أول من خرج ارید المدینهٔ، فلمّا دخلتها لم أتمالک أن نزلت عن راحلتی و سلّمت رحلی الی ثقات إخوانی، و خرجت أسأل عن الخبر و أقفو الأثر، فلا خبرا سـمعت، و لا أثرا وجـدت، فلم أزل کـذلک الی أن نفر الناس الی مکّهٔ، و خرجت مع من خرج، حتی وافیت مکّهٔ، و نزلت فاستوثقت من رحلی و خرجت أسأل عن آل أبی محمـد علیه السلام، فلم أسمع خبرا، و لا وجدت أثرا، فما زلت بین الإیاس و الرجاء متفکرا فی أمری و عائبا علی نفسـی و قد جنّ اللیل، فقلت: أرقب إلی أن یخلو لی وجه الکعبهٔ لأطوف بها و أسأل اللّه عزّ و جلّ أن یعرفنی أملی فیها، فبینما أنا کـذلک و قـد خلا لی وجه الکعبهٔ إذ قمت الی الطواف، فـإذا أنا بفتی ملیـح الوجه، طیّب الرائحـهٔ، متّزر ببردهٔ، متّشـح باخری، و قـد عطف بردائه علی عاتقه، فرعته، فالتفت إلیّ فقال: ممن الرجـل؟ فقلت: من الأهواز، فقال: أ تعرف بها ابن الخصیـب؟ فقلت: رحمه اللّه، دعی فأجاب، فقال: رحمه اللّه، لقـد کان بالنهار صائما، و باللیل قائما، و للقرآن تالیا، و لنا موالیا، فقال: أ تعرف بها علی بن ابراهیم بن مهزیار؟

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۰

فقلت: أنا علی، فقال: أهلا و سهلا بک یا أبا الحسن! أ تعرف الصریحین؟ قلت: نعم، قال: و من هما؟ قلت: محمد و موسی، ثم قال: ما فعلت العلامهٔ التی بینک و بین أبی محمد علیه السلام، فقلت:

معی، فقـال: أخرجهـا إلیّ، فأخرجتهـا إلیه خاتما حسـنا علی فصّه «محمـد و علی»، فلما رأی ذلک بکی [ملیّا و رنّ شـجیّا، فأقبل یبکی بکـاء] طویلا، و هو یقول: رحمـک اللّه یـا أبا محمـد! فلقـد کنت إماما عادلا، ابن أئمـهٔ و أبا إمام، أسـکنک اللّه الفردوس الأعلی مع آبائـک علیهم السـلام، ثم قـال: یـا أبـا الحسن! صـر الی رحلـک، و کن علی اهبـهٔ من کفایتک، حتی إذا ذهب الثلث من اللیل و بقی الثلثان فالحق بنا، فإنّک تری مناک [إن شاء اللّه].

قال ابن مهزیار: فصرت الی رحلی اطیل التفکر حتی إذا هجم الوقت، فقمت الی رحلی و أصلحته، و قدّمت راحلتی و حملتها و صرت فی متنهـا حتی لحقت الشـعب، فـإذا أنا بالفتی هناک یقول: أهلا و سـهلا بک یا أبا الحسن! طوبی لک، فقـد اذن لک، فسار و سـرت بسیره حتی جاز بی عرفات و منی، و صرت فی أسفل ذروهٔ جبل الطائف، فقال لی:

یا أبا الحسن! انزل و خـذ فی اهبـهٔ الصـلاهٔ، فنزل و نزلت حتی فرغ و فرغت، ثم قال لی: خـذ فی صـلاهٔ الفجر و أوجز، فأوجزت فیها و سلّم و عفّر وجهه فی التراب، ثم رکب و أمرنی بالرکوب فرکبت، ثم سار و سـرت بسیره حتی علا الذروهٔ، فقال: المح، هل تری شیئا؟ فلمحت فرأیت بقعـهٔ نزههٔ کثیرهٔ العشب و الکلاء، فقلت: یا سـیدی أری بقعهٔ نزههٔ کثیرهٔ العشب و الکلأ، فقال لی: هل تری فی أعلاها شیئا؟ فلمحت فإذا أنا بکثیب من رمل فوقه بیت من شعر یتوقّد نورا، فقال لی: هل رأیت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۱

شیئا؟ فقلت: أری کذا و کذا، فقال لی: یا ابن مهزیار! طب نفسا، و قرّ عینا، فإنّ هناک أمل کلّ مؤمّل، ثم قال لی: انطلق بنا، فسار و سرت حتی صار فی أسفل الذروة، ثم قال: انزل، فهاهنا یذلّ لک کل صعب، فنزل و نزلت حتی قال لی: یا ابن مهزیار، خلّ عن زمام الراحلة، فقلت: علی من أخلّفها و لیس هاهنا أحد؟ فقال: إنّ هذا حرم لا یدخله إلّا ولیّ، و لا یخرج منه إلّا ولیّ، فخلیّت عن الراحلة، فسار و سرت، فلمّا دنا من الخباء سبقنی و قال لی: قف هناک إلی أن یؤذن لک، فما کان إلّا هنیئة فخرج إلیّ و هو یقول: طوبی لک قد اعطیت سؤلک، قال:

فدخلت علیه صلوات اللّه علیه و هو جالس علی نمط علیه نطع أدیم أحمر، متّکئ علی مسورة أدیم، فسلّمت علیه و ردّ علیّ السلام، و لمحته فرأیت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرق و لا بالبزق، و لا بالطویل الشامخ، و لا بالقصیر اللاصق، ممدود القامة، صلت الجبین، أزجّ الحاجبین، أدعج العینین، أقنی الأنف، سهل الخدّین، علی خدّه الأیمن خال فلمّا أن بصرت به حار عقلی فی نعته وصفته، فقال لی: یا ابن مهزیار! کیف خلّفت إخوانک فی العراق؟ قلت: فی ضنک عیش و هناة، قد تواترت علیهم سیوف بنی الشیصبان، فقال: قاتلهم اللّه أنّی یؤفکون، کأنّی بالقوم قد قتلوا فی دیارهم، و أخذهم أمر ربّهم لیلا و نهارا، فقلت: متی یکون ذلک یا ابن رسول اللّه؟ قال: إذا حیل بینکم و بین سبیل الکعبة بأقوام لا خلاق لهم و اللّه و رسوله منهم براء، و ظهرت الحمرة فی السماء ثلاثا، فیها أعمدة کأعمدة اللجین تتلألأ نورا، و یخرج السروسی من إرمنیّة و أذربیجان یرید وراء الریّ الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر، لزیق جبل طالقان، فیکون بینه و بین المروزیّ وقعة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۲

صیلمانیّة، یشیب فیها الصغیر، و یهرم منها الکبیر، و یظهر القتل بینهما، فعندها توقّعوا خروجه إلی الزوراء، فلا یلبث بها حتّی یوافی باهات، ثمّ یوافی واسط العراق، فیقیم بها سنة أو دونها، ثم یخرج الی کوفان فیکون بینهم وقعة من النجف إلی الحیرة الی الغریّ وقعة شدیدة تذهل منها العقول، فعندها یکون بوار الفئتین، و علی اللّه حصاد الباقین، ثمّ تلا قوله تعالی: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ، فقلت: سیدی یا ابن رسول اللّه! ما الأمر؟ قال: نحن أمر اللّه و جنوده، قلت: سیدی یا ابن رسول اللّه! حان الوقت؟ قال: و اقتربت الساعة و انشقّ القمر.

۸۳۸- «۱۸»- غیبة الشیخ: أخبرنی أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبی الحسن محمد بن علیّ الشجاعی الکاتب، عن أبی عبد اللّه محمد بن ابراهیم النعمانی، عن یوسف بن أحمد [محمد خ ل] الجعفری، قال: حججت سنة ستّ و ثلاثمائة، و جاورت بمکة تلک السنة و ما بعدها الی سنة تسع و ثلاثمائة، ثم خرجت عنها منصرفا الی الشام، فبینا أنا فی بعض الطریق و قد فاتتنی صلاة الفجر، فنزلت من المحمل و تهیّأت للصلاة، فرأیت أربعة نفر فی المحمل، فوقفت أعجب منهم، فقال أحدهم: ممّ تعجب؟ ترکت صلاتک، و خالفت مذهبک؛ فقلت للذی یخاطبنی: و ما علمک بمذهبی؟ فقال: تحبّ أن تری صاحب زمانک؟ فقلت: نعم، فأومأ إلی أحد الأربعة، فقلت له: إنّ له دلائل و علامات، فقال: أیّما أحبّ إلیک، أن تری الجمل و ما علیه صاعدا الی

(۱۸)- غیبة الشیخ: ص ۲۵۷- ۲۵۸ ح ۲۲۵ فصل من رآه علیه السلام و هو لا یعرفه أو عرفه بعدها؛ الخرائج: ج ۱ ص ۴۶۶- ۴۶۷ ب ۱۳ ح ۱۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵ ب ۱۸ ح ۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۴ ب ۳۳ ح ۹۳؛ الثاقب: ص ۶۱۴- ۶۱۵ ح ۵۶۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۳

السماء، أو تری المحمل صاعدا الی السماء؟ فقلت: أیهما کان فهی دلالة، فرأیت الجمل و ما علیه یرتفع الی السماء، و کان الرجل أومأ إلی رجل به سمرة، و کان لونه الذهب، بین عینیه سجّادة.

۸۳۹- «۱۹»- غیبة الشیخ: أحمد بن علی الرازی، عن أبی ذر أحمد بن أبی سورة و هو محمّد بن الحسن بن عبد اللّه التمیمی، و کان

زیدیا قال: سمعت هذه الحکایة عن جماعة یروونها عن أبی- رحمه اللّه- أنّه خرج إلی الحیر، قال: فلما صرت إلی الحیر إذا شابّ حسن الوجه یصلّی، ثم إنّه ودّع و ودّعت و خرجنا فجئنا الی المشرعة، فقال لی:

یا باسورة! أین ترید؟ فقلت: الکوفة، فقال لی: مع من؟ قلت: مع الناس، قال لی: لا ترید نحن جمیعا نمضی، قلت: و من معنا؟ فقال: لیس نرید معنا أحدا، قال: فمشینا لیلتنا، فإذا نحن علی مقابر مسجد السهلة، فقال لی: هو ذا منزلک، فإن شئت فامض، ثم قال لی: تمرّ إلی ابن الزراری علیّ بن یحیی فتقول له: یعطیک المال الذی عنده، فقلت له: لا یدفعه إلیّ، فقال لی: قل له: بعلامة أنّه کذا و کذا دینارا، و کذا و کذا درهما، و هو فی موضع کذا و کذا، و علیه کذا و کذا مغطّی، فقلت له: و من أنت؟ قال: أنا محمد بن الحسن، قلت: فإن لم یقبل منّی و طولبت بالدلالة؟ فقال: أنا وراءک، قال: فجئت الی ابن الزراری فقلت له، فدفعنی، فقلت له: قد قال لی: أنا وراءک، فقال: لیس بعد هذا شیء، و قال: لم یعلم بهذا إلّا اللّه تعالی و دفع إلیّ المال.

---

(۱۹)- غیبة الشیخ: ص ۲۶۹- ۲۷۰ ح ۲۳۴ فصل من رآه علیه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴ ب ۱۸ ح ۱۲؛ تبصرة الولی: ص ۱۶۱- ۱۶۲ ح ۶۶؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۴- ۶۸۵ ب ۳۳ ح ۹۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۴

۸۴۰- «۲۰»- الهدایة: قال: و عنه (یعنی الحسین بن حمدان)، عن أبی محمّد عیسی بن مهدی الجوهری، قال: خرجت فی سنة ثمان و ستین و مائتین الی الحجّ، و کان قصدی المدینة حیث صحّ عندنا أنّ صاحب الزمان قد ظهر، فاعتللت و قد خرجنا من فید «۱» و قد تعلّقت نفسی بشهوة السمک [و التمر]، فلمّا وردت المدینة و لقیت بها إخواننا، بشّرونی بظهوره علیه السلام بصادیا، فصرت الی صادیا، فلمّا أشرفت علی الوادی رأیت عنیزات عجافا، فدخلت القصر فوقفت أرتقب الأمر، إلی أن صلّیت العشاءین و أنا أدعو و أتضرّع و أسأل، فإذا أنا ببدر الخادم یصیح بی: یا عیسی بن مهدی الجوهری ادخل، فکبّرت و هلّلت، و أکثرت من حمد اللّه عزّ و جلّ و الثناء علیه، فلمّا صرت فی صحن القصر رأیت مائدة منصوبة، فمرّ بی الخادم إلیها فأجلسنی علیها، و قال لی: أمرک مولاک أن تأکل ما اشتهیت فی علّتک و أنت خارج من فید، فقلت فی نفسی: حسبی هذا برهانا، فکیف آکل و لم أر سیدی و مولای؟

فصاح بی: یا عیسی کل من طعامک فإنّک ترانی، فجلست علی المائدة فنظرت فإذا علیها سمک حارّ یفور و تمر إلی جانبه أشبه التمور بتمورنا، و بجانب التمر لبن، فقلت فی نفسی: أنا علیل و سمک و تمر و لبن، فصاح بی: یا عیسی! أ تشکّ فی أمرنا؟ أ فأنت أعلم بما ینفعک و ما یضرّک؟

فبکیت و استغفرت اللّه و أکلت من الجمیع، و کلّما رفعت یدی منه لم یتبیّن موضعها فیه، فوجدته أطیب ما ذقته فی الدنیا، فأکلت منه کثیرا

---

(۲۰)- الهدایة «مخطوط»: باب الإمام الثانی عشر صلوات اللّه علیه و علی آبائه، البحار:

ج ۵۲ ص ۶۸- ۷۰ ب ۱۸ ح ۵۴، عن بعض تألیفات أصحابنا عن الحسین بن حمدان عن أبی محمد عیسی بن مهدی الجوهری، تبصرة الولی: ۱۹۵- ۱۹۸ ح ۸۳.

(۱) فید: قلعة قرب مکة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۵

حتّی استحییت، فصاح بی: لا تستحی یا عیسی! فإنّه من طعام الجنّة لم تصنعه ید مخلوق، فأکلت، فرأیت نفسی لا تنتهی عنه من أکله، فقلت:

یا مولای حسبی، فصاح بی: أقبل إلیّ، فقلت فی نفسی: آتی مولای و لم أغسل یدی، فصاح بی: یا عیسی، و هل لما أکلت غمرة؟

فشممت یدی فإذا هی أعطر من المسک و الکافور، فدنوت منه علیه السلام فبدا لی نور غشی بصری، و رهبت حتی ظننت أن عقلی قد اختلط، فقال لی:

یا عیسی! ما کان لک أن ترانی لو لا المکذّبون القائلون أین هو؟ و متی کان؟ و أین ولد؟ و من رآه؟ و ما الذی خرج إلیکم منه؟ و بأیّ شیء نبأکم؟

و أیّ معجز أتاکم؟ أما و اللّه لقد دفعوا أمیر المؤمنین مع ما رووه و قدّموا علیه، و کادوه و قتلوه، و کذلک فعلوا بآبائی علیهم السلام و لم یصدّقوهم، و نسبوهم الی السحرة و الکهنة و خدمة الجنّ إلی ما تبین ...

الی أن قال: یا عیسی فخبّر أولیاءنا ما رأیت، و إیّاک أن تخبر عدوّنا فتسلبه (فتسلیه خ) فقلت: یا مولای ادع لی بالثبات، فقال لی: و لو لم یثبتک اللّه ما رأیتنی، فامض بحاجتک راشدا، فخرجت و أنا أکثر حمدا للّه و شکرا.

۸۴۱- «۲۱»- الکافی: علی بن محمّد، عن محمّد بن شاذان بن

---

(۲۱)- الکافی: ج ۱ ص ۳۳۱ ب ۱۳۵ ح ۶؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۱ ف ۳، فی ذکر من رآه «بسنده عن خادمة لإبراهیم بن عبدة و کانت من الصالحات قالت: کنت واقفة مع إبراهیم علی الصفا فجاء صاحب الأمر علیه السلام حتی وقف معه ... الخ» الوافی: ج ۱ ص ۱۷۲ س ۱۷ ب تسمیة من رآه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳ و ۱۴ ب ۱۸ ح ۹؛ الإرشاد: ص ۳۵۰ ب ذکر من رأی الإمام الثانی عشر علیه السلام؛ غیبة الشیخ: ص ۲۶۸ ح ۲۳۱ ب من رآه علیه السلام و فیه: «إبراهیم بن عبدة»؛ تبصرة الولی: ص ۵۵- ۵۶ ح ۲۴ و ص ۲۷۴ ح ۱۰۵؛ کشف الغمة: ج ۲ ص ۴۵۰.

أقول: لم أجد ترجمة لهذه الخادمة الصالحة فی ما کان عندی من کتب الرجال مع

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۶

نعیم، عن خادم لإبراهیم بن عبدة [عبیدة خ ل] النیسابوری أنّها قالت:

کنت واقفة مع إبراهیم علی الصفا فجاء علیه السلام حتّی وقف علی إبراهیم و قبض علی کتاب مناسکه و حدّثه بأشیاء.

۸۴۲- «۲۲»- مهج الدعوات: وجدت فی مجلّد عتیق من کتب بعض أصحابنا، و تاریخ کتابته شوّال سنة ستّ و تسعین و ثلاثمائة ما هذا لفظه: دعاء علّمه سیّدنا المؤمّل صلوات اللّه علیه رجلا من شیعته و أهله فی المنام، و کان مظلوما ففرّج اللّه عنه، و قتل عدوّه: حدثنی أبو علی أحمد بن محمّد بن الحسین بن اسحاق بن جعفر بن محمّد العلوی العریضی بحرّان قال: حدثنی محمّد بن علی العلوی الحسینی، و کان یسکن بمصر، قال: دهمنی أمر عظیم، و همّ شدید من قبل صاحب مصر فخشیته علی نفسی، و کان قد سعی بی الی أحمد بن طولون، فخرجت من مصر حاجّا، و صرت من الحجاز الی العراق فقصدت مشهد مولای أبی عبد اللّه الحسین بن علی صلوات اللّه علیهما عائذا به، و لائذا بقبره، و مستجیرا به من سطوة من کنت أخافه، فأقمت بالحائر خمسة عشر یوما أدعو و أتضرّع لیلی و نهاری، فتراءی لی قیّم الزمان، و ولیّ الرحمن و أنا

أنّها وقعت فی إسناد الکلینی قدس سرّه، و أما ابراهیم بن عبدة فقد روی الکشّی فی رجاله توقیعات فی حقّه، و فی تنقیح المقال: إنّه فوق مرتبة العدالة و الثقة.

(۲۲)- مهج الدعوات: ص ۲۷۸- ۲۷۹.

أقول: روی فی مهج الدعوات أیضا (ص ۲۸۰)، فی شرح هذا الدعاء عن أبی الحسن علی بن حمّاد المصری، عن الحسین بن محمد العلوی، عن محمد بن علی العلوی الحسینی المصری ... نحوه. و الدعاء طویل من اراده فلیطلبه من کتاب مهج الدعوات و غیره من کتب الأدعیة.

البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۷ و ۳۰۸ ح ۲۳ ب ۱۵؛ و ج ۹۲ ص ۲۶۶- ۲۷۹ ب ۱۰۷ ح ۳۴؛ تبصرة الولی: ص ۲۱۰ ب ۲۳۳ ح ۹۰ و ۹۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۷

بین النـائم و الیقظـان، فقال لی: یقول لک الحسـین علیه السـلام یا بنیّ! خفت فلانا؟ فقلت: نعم، أراد هلاکی، فلجأت الی سـیدی علیه السـلام، و أشـکو إلیه عظیم ما أراد بی، فقال: هلّا دعوت اللّه ربّک عزّ و جلّ و ربّ آبائک بالأدعیـة التی دعا بها ما سـلف من الأنبیاء علیهم السلام؟ فقد کانوا فی شدّة فکشف اللّه عنهم ذلک، قلت: و ما ذا دعوه؟ فقال: إذا کان لیلة الجمعة فاغتسل، و صلّ صلاة اللیل، فإذا سـجدت سجدة الشکر دعوت بهذا الدعاء و أنت بارک علی رکبتیک، فذکر لی دعاء، قال: و رأیته فی مثل ذلک الوقت یأتینی و أنـا بین النـائم و الیقظـان قال: و کان یأتینی خمس لیال متوالیات یکرّر علیّ هـذا القول و الـدعاء حتّی حفظته، و انقطع عنّی مجیئه لیلة الجمعة، فاغتسـلت، و غیّرت ثیابی و تطیّبت، و صـلّیت صـلاة اللیل، و سجدت سجدة الشکر، و جثوت علی رکبتی و دعوت اللّه جلّ و تعالی بهـذا الـدعاء، فأتانی علیه السـلام لیلة السـبت فقال لی: قد اجیبت دعوتک یا محمّد، و قتل عدوّک عند فراغک من الدعاء عند من وشـی بک إلیه، قال: فلما أصـبحت ودّعت سیدی و خرجت متوجّها الی مصر، فلمّا بلغت الاردن و أنا متوجه الی مصر رأیت رجلا من جیرانی بمصـر و کان مؤمنا، فحـدّثنی أن خصـمک قبض علیه أحمـد بن طولون فأمر به فأصـبح مذبوحا من قفاه، قال: و ذلک فی لیلة الجمعة، و أمر به فطرح فی النیل، و کان ذلک فیما أخبرنی جماعة من أهلنا، و إخواننا الشیعة أنّ ذلک کان فیما بلغهم عند فراغی من الدعاء کما أخبرنی مولای صلوات اللّه علیه.

۸۴۳- «۲۳»- کمال الدین: حدّثنا محمد بن محمد الخزاعی- رضی

---

(۲۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۲- ۴۴۳ ب ۴۳ ح ۱۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۰- ۳۱ ب ۱۸ ح ۲۶؛ تبصرة الولی: ص ۷۴- ۷۶ ح ۴۳ و ص ۲۶۹- ۲۷۱ ح ۹۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۸

اللّه عنه- قـال: حـدّثنا أبـو علی الأسـدی، عن أبیه، عن محمـد بن أبی عبـد اللّه الکوفی أنه ذکر عـدد من انتهی إلیه ممن وقـف علی معجزات صاحب الزمان علیه السـلام، و رآه من الوکلاء ببغـداد: العمری (۱)، و ابنه (۲)، و حـاجز (۳)، و البلالی (۴)، و العطّار (۵). و من الکوفة:

العاصمی (۶). و من أهل الأهواز: محمد بن ابراهیم بن مهزیار (۷). و من أهل قم: أحمد بن اسحاق (۸). و من أهل همدان: محمد بن صالح (۹).

و من أهـل الری: البسّـامی (۱۰)، و الأسـدی (۱۱)- یعنی نفسه-. و من أهـل آذربیجـان: القـاسم بن العلاء (۱۲). و من أهـل نیسابور: محمد بن شاذان (۱۳).

و من غیر الوکلاء من أهـل بغـداد: أبو القـاسم بن أبی حلیس (۱۴)، و أبو عبـد اللّه الکنـدی (۱۵)، و أبو عبـد اللّه الجنیـدی (۱۶)، و هارون القزّاز (۱۷) و النیلی (۱۸)، و أبو القاسم بن دبیس (۱۹)، و أبو عبد اللّه بن فرّوخ (۲۰)، و مسرور الطبّاخ مولی أبی الحسن علیه السلام (۲۱)، و أحمد (۲۲) و محمد (۲۳) ابنا الحسن، و اسحاق الکاتب (۲۴) من بنی نیبخت، و صاحب النواء (۲۵)، و صاحب الصرّة المختومة (۲۶).

و من همدان: محمد بن کشمرد (۲۷)، و جعفر بن حمدان (۲۸)، و محمد بن هارون بن عمران (۲۹). و من الدینور: حسن بن هارون (۳۰)، و أحمد بن اخیّة (۳۱)، و أبو الحسن (۳۲). و من أصفهان: ابن باذشالة (۳۳).

و من الصیمرة: زیدان (۳۴). و مـن قم: الحسن بن النضـر (۳۵)، و محمـد بن محمد (۳۶)، و علی بن محمـد بن اسـحاق (۳۷)، و أبوه (۳۸)، و الحسـن بن یعقـوب (۳۹). و من أهـل الری: القـاسم بن موسـی (۴۰)، و ابنـه (۴۱)، و ابو محمـد بن هـارون (۴۲)، و صاحب

الحصاة (۴۳)، و علی بن محمد (۴۴)،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۹

و محمد بن محمد الكلينی (۴۵)، و أبو جعفر الرفاء (۴۶). و من قزوين:

مرداس (۴۷)، و علی بن أحمد (۴۸)، و من فاقتر رجلان (۴۹ و ۵۰). و من شهرزور: ابن الخال (۵۱). و من فارس: المحروج (۵۲). و من مرو:

صاحب الألف دينار (۵۳)، و صاحب المال (۵۴)، و الرقعة البيضاء (۵۵)، و أبو ثابت (۵۶)، و من نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح (۵۷). و من اليمن: الفضل بن يزيد (۵۸)، و الحسن ابنه (۵۹)، و الجعفری (۶۰)، و ابن الأعجمی (۶۱)، و الشمشاطی (۶۲). و من مصر: صاحب المولودين (۶۳)، و صاحب المال بمكة (۶۴)، و أبو رجاء (۶۵). و من نصيبين: أبو محمد بن الوجناء (۶۶). و من الأهواز: الحصينی (۶۷).

أقول: ذكر المحدّث النوری- رحمه اللّه- فی ابتداء الباب السابع من النجم الثاقب- بعد ذكر ترجمة هذا الخبر بالفارسية- أسماء جماعة اخری ممن اطّلع علی معجزات صاحب الأمر عليه السلام و تشرّف بحضوره و فاز برؤيته لا- بأس بذكرها، و علی من يريد الاطلاع علی أحوالهم و تفاصيل أخبارهم الرجوع الی تصنيفات أصحابنا فی الغيبة و كتب الرجال، و إليك أسماؤهم كما فی الكتاب المذكور: الشيخ أبو القاسم حسين بن روح (۶۸)، أبو الحسن علی بن محمد السمری (۶۹)، حكيمة بنت الإمام محمد التقی عليه السلام (۷۰)، نسيم خادم أبی محمد عليه السلام (۷۱)، أبو نصر الطريف الخادم (۷۲)، كامل بن ابراهيم المدنی (۷۳)، البدر الخادم (۷۴)، العجوز المربية لأحمد بن بلال بن داود الكاتب (۷۵)، مارية الخادمة (۷۶)، جارية أبی علی الخيزرانی (۷۷)، أبو غانم الخادم (۷۸)، و جماعة من الاصحاب (۷۹) أبو هارون (۸۰) معاوية بن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۰

حكيم (۸۱) محمد بن أيوب بن نوح (۸۲) عمر الأهوازی (۸۳)، رجل من أهل فارس (۸۴)، محمد بن اسماعيل بن موسی بن جعفر عليهما السلام (۸۵) أبو علی بن المطهر (۸۶)، إبراهيم بن عبدة النيسابوری (۸۷)، خادمته (۸۸)، رشيق (۸۹) مصاحباه (۹۰- ۹۱)، أبو عبد اللّه بن الصالح، أبو علی احمد بن ابراهيم بن إدريس (۹۲) جعفر بن علی الهادی عليه السلام (۹۳)، رجل من الجلاوزة (۹۴)، أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف (۹۵)، يعقوب بن منفوس (۹۶)، أبو سعيد الغانم الهندی (۹۷)، محمد بن شاذان الكابلی (۹۸)، عبد اللّه السوری (۹۹) الحاج الهمدانی (۱۰۰) سعد بن عبد اللّه القمّی الأشعری (۱۰۱) ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابوری (۱۰۲)، علی بن ابراهيم بن مهزيار (۱۰۳) أبو نعيم الأنصاری الزيدی (۱۰۴) أبو علی محمد بن أحمد المحمودی (۱۰۵) علان الكلينی (۱۰۷) أبو الهيثم الأنباری [الديناری- خ] (۱۰۸) سليمان بن أبی نعيم و أبو جعفر الأحول الهمدانی (۱۰۹ الی ۱۳۹) محمد بن أبی القاسم العلوی العقيقی مع جماعة زهاء ثلاثين رجلا (۱۴۰) جد أبی الحسن بن وجناء (۱۴۱) أبو الأديان (۱۴۲) أبو الحسين محمد بن جعفر الحميری و جماعة من أهل قم (۱۴۳)، إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاری (۱۴۴)، محمد بن عبد اللّه القمی (۱۴۵)، يوسف بن أحمد الجعفری (۱۴۶)، أحمد بن عبد اللّه الهاشمی العباسی (۱۴۷ الی ۱۸۶) ابراهيم بن محمد التبريزی مع تسعة و ثلاثين نفر (۱۸۷)، الحسن بن عبد اللّه التميمی الزيدی (۱۸۸)، الزهری (۱۸۹)، أبو سهل اسماعيل بن علی النوبختی (۱۹۰)، العقيد النوبی الخادم (۱۹۱)، مربّية الإمام أبی محمد الحسن العسكری عليه السلام (۱۹۲)، يعقوب بن يوسف الضراب الغسانی أو الأصفهانی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۱

الراوی للصلوات الكبيرة (۱۹۳) العجوز الخادمة للإمام العسكری عليه السلام التی كان منزلها فی مكة المكرمة (۱۹۴)، محمد بن عبد اللّه الحميد (۱۹۵)، عبد أحمد بن الحسن المادرانی (۱۹۶)، أبو الحسن العمری (۱۹۷)، عبد اللّه السفيانی (۱۹۸)، أبو الحسن الحسنی (۱۹۹)، محمد بن عباس القصری (۲۰۰)، أبو الحسن علی بن الحسن اليمانی (۲۰۱)، رجلان من أهل مصر (۲۰۲) العابد المتهجّد

الأهوازى (۲۰۳)، أمّ كلثوم بنت أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى (۲۰۴)، الرسول القمّى (۲۰۵)، سنان الموصلى (۲۰۶) أحمد بن حسن بن أحمد الكاتب (۲۰۷)، حسين بن على بن محمد المعروف بابن البغدادى (۲۰۸)، محمد بن الحسن الصيرفى (۲۰۹)، البزاز القمّى (۲۱۰)، جعفر بن أحمد (۲۱۱) الحسن بن وطاة الصيدلانى وكيل الوقف فى الواسط (۲۱۲)، أحمد بن أبى روح (۲۱۳)، أبو الحسن خضر بن محمد (۲۱۴)، أبو جعفر محمد بن أحمد (۲۱۵)، المرأة الدينورية (۲۱۶)، الحسن بن الحسين الأسباب‌آبادى (۲۱۷)، رجل من أهل استرآباد (۲۱۸)، محمد بن الحصين الكاتب المروى (۲۱۹ و ۲۲۰)، رجلان من أهل مدائن (۲۲۱)، على بن حسين بن موسى بن بابويه القمّى والد الصدوق (۲۲۲)، أبو محمد الدعلجى (۲۲۳)، أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزرارى (۲۲۴)، حسين بن حمدان ناصر الدولة (۲۲۵)، أحمد أبى سورة (۲۲۶)، محمد بن الحسن بن عبيد اللّه التميمى (۲۲۷)، أبو طاهر على بن يحيى الزرارى [الرازى- خ] (۲۲۸)، أحمد بن إبراهيم بن مخلّد (۲۲۹)، محمد بن على الأسود الداودى (۲۳۰)، العفيف (۲۳۱)، أبو محمد الثمالى (۲۳۲)، محمد بن أحمد (۲۳۳)، رجل وصل إليه التوقيع فى عكبرا (۲۳۴)، عليان (۲۳۵)، الحسن بن جعفر القزوينى (۲۳۶)، الرجل

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۲

الفاينمى (۲۳۷)، أبو القاسم الجليسى (۲۳۸)، نصر بن صباح (۲۳۹)، أحمد بن محمد السراج الدينورى (۲۴۰)، أبو العباس (۲۴۱)، محمد بن أحمد بن جعفر القطّان الوكيل (۲۴۲)، حسين بن محمد الأشعرى (۲۴۳) محمد بن جعفر الوكيل (۲۴۴) رجل من أهل آبة (۲۴۵)، أبو طالب خادم رجل من أهل مصر (۲۴۶)، مرداس بن على (۲۴۷)، رجل من أهل ربض حميد (۲۴۸)، أبو الحسن بن كثير النوبختى (۲۴۹)، محمد بن على الشلمغانى (۲۵۰)، مصاحب أبى غالب الزرارى (۲۵۱)، ابن الرئيس (۲۵۲)، هارون بن موسى بن الفرات (۲۵۳)، محمد بن يزداد (۲۵۴)، أبو على النيلى (۲۵۵)، جعفر بن عمرو (۲۵۶)، إبراهيم بن محمد بن الفرج الرخجى (۲۵۷)، أبو محمد السروى (۲۵۸)، جارية موسى بن عيسى الهاشمى (۲۵۹)، صاحبة الحقّة (۲۶۰)، أبو الحسن أحمد بن محمد بن جابر البلاذرى صاحب تاريخ الأشراف (۲۶۱)، أبو الطيّب أحمد بن محمد بن بطّة (۲۶۲)، أحمد بن الحسن بن أبى صالح الخجندى (۲۶۳)، ابن اخت أبى بكر العطّار الصوفى (۲۶۴)، الى (۳۰۲)، محمد بن عثمان العمرى كما فى تاريخ قم، عن محمد بن على ماجيلويه بسند صحيح عنه قال: عرض علينا أبو محمد الحسن بن على عليهما السلام فى يوم من الأيام ابنه م ح م د المهدى عليه السلام و نحن فى منزله و كنّا أربعين رجلا ... الحديث.

و نقل بعض المعاصرين عن كتاب بغية الطالب أسماء جماعة ممن رآه و وقف على معجزاته فى الغيبة الصغرى، و ذكر بعض أحوالهم، و بعض هؤلاء من المذكورين فى النجم الثاقب، و بعضهم من غيرهم.

و ذكر فى تذكرة الطالب فيمن رأى الإمام الغائب أيضا أسماء ثلاثمائة منهم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۳

و أفرد السيد هاشم البحرانى أيضا كتابا فى ذلك سمّاه تبصرة الولى فيمن رأى القائم المهدى، و ذكر فيه جماعة كثيرة ممن فاز برؤيته فى حياة أبيه عليهما السلام و فى الغيبة الصغرى.

و يدلّ عليه من هذا الباب، ح ۸۵۹ (و من المحتمل وقوعه فى الغيبة الكبرى فراجع) و الأحاديث ۸۶۲، ۸۶۴، ۸۶۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۴

الفصل الثانى فى ذكر بعض معجزاته عليه السلام فى الغيبة الصغرى

و فيه ۲۹ حديثا ۸۴۴- «۱»- الكافى: على بن محمد، عن محمد بن على بن شاذان

---

(۱)- الكافى: ج ۱ ص ۵۲۳ و ۵۲۴ ب مولد الصاحب عليه السلام ح ۲۳؛ كمال الدين:

ج ۲ ص ۴۸۵ و ۴۸۶ ب ۴۵ ح ۵ بسنده عن محمد بن شاذان بن نعيم النيسابورى؛ الارشاد: ص ۳۸۳ ب دلائل صاحب الزمان عليه السلام (ص ۳۵۳ و ۳۵۴ ب فى معجزاته و كراماته ط مؤسسة الأعلمى- بيروت)؛ كشف الغمة: ح ۲ ص ۴۵۶ ب دلائل صاحب الزمان عليه السلام؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲؛ دلائل الامامة: ص ۲۸۶ ب شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه السلام فى مدة مقامه بسرّمن‌رأى بالدلائل ... كلهم باسنادهم عن محمد بن شاذان؛ البحار: ج ۵۱ ص ۲۹۵ ب ۱۵ ح ۸ و ص ۳۲۵ ح ۴۴.

أقول: محمد بن شاذان المذكور فى كمال الدين و الارشاد و كشف الغمة و الدلائل إمّا هو محمد بن على بن شاذان المذكور فى سند الكافى، أو محمد بن أحمد بن شاذان المذكور ترجمته فى كتب الرجال كما ذكره بعض مصنفى المعاجم، و عليه يكون هو غير محمد بن على بن شاذان، مع أن الظاهر ان الحكاية واحدة. و على كلا الاحتمالين لا يرد بذلك ضعف فى السند، فإنّه يظهر للمراجع الى كتب الحديث و الرجال جلالة قدره، و هو مذكور فى عداد الوكلاء فى الحديث السادس عشر من باب من شاهد القائم عليه السلام من كمال الدين، فلا اعتناء بقول بعض المعاصرين من الأجلة بأنه مجهول الحال.

و أما محمد بن على بن شاذان على القول بكونه غير محمد بن شاذان فيكفى فى صحة الاحتجاج بروايته رواية على بن محمد عنه الذى هو من شيوخ الكلينى- قدس سرّه- و أكثر الرواية عنه فى الكافى. لا يقال: إنّ هذا لا يمنع من مجهولية حاله، فإنّه يقال:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۵

النيسابورىّ، قال: اجتمع عندى خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما، فأنفت أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرين درهما، فوزنت من عندى عشرين درهما و بعثتها الى الاسدى و لم أكتب مالى فيها، فورد: وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما.

۸۴۵- «۲»- الكافى: على بن محمّد، قال: أوصل رجل من أهل السواد مالا فردّ عليه، و قيل له: أخرج حقّ ولد عمّك منه و هو أربعمائة

إنّ اعتماد شيخ أكثر الكلينى الرواية عنه عليه و اعتماد الكلينى على روايته و تخريجه فى كتابه للاحتجاج به يكفى فى معرفته بالوثاقة، و لو تنزلنا عن ذلك يكفى فى الاعتماد على خصوص هذه الرواية حصول الاطمئنان بصدورها كسائر الاخبار التى يحصل الاطمئنان بصدورها ببعض القرائن.

و مما ينبغى إيراده هنا أنا نحتمل قويّا كون على بن محمد المذكور فى روايات الباب فى الكافى و الارشاد و كمال الدين هو على بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازى، المعروف بعلان الذى هو من شيوخ الكلينى، فإنّه كان له كتاب موسوم بأخبار القائم عليه السلام، و هو من أعلام القرن الثالث، و الظاهر أنّه أدرك العصرين عصر الإمام أبى محمد عليه السلام، و عصر إمامة ولده المهدى عليه السلام فى غيبته القصرى.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۳- ۶۶۴، ب ۳۳ ح ۲۲، الثاقب فى المناقب: ص ۶۰۴ ح ۵۵۲/ ۱۶، عن محمد بن شاذان بن نعيم النيسابورى.

(۲)- الكافى: ج ۱ ص ۵۱۹ ب مولد الصاحب عليه السلام ح ۸؛ الارشاد: ص ۳۷۸ ب ذكر طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام و بيّناته و آياته ح ۳ مثله إلّا أنّه قال:

«قد حبسها عنهم» (ص ۳۵۲ ط مؤسسة الأعلمى- بيروت)، دلائل الإمامة: ص ۲۸۶- ۲۸۷ ب معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه السلام ح ۶ نحوه «عن أبى المفضّل، قال: أخبرنى محمد بن يعقوب، قال: حدثنى اسحاق بن يعقوب، قال: سمعت الشيخ العمرى محمد بن عثمان يقول: صحبت رجلا من أهل السواد ... الخ، و أخرجه عن على بن محمد».

البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶ ب ۱۵ ح ۴۵؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۵۹ ب ۳۳ ح ۷؛ الثاقب فى المناقب: ص ۵۹۷ ح ۵۴۰/ ۴ عن اسحاق بن يعقوب عن الشيخ العمرى؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲ عن على بن محمد.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۶

درهم، و کان الرجل فی یده ضیعهٔ لولد عمّه، فیها شرکهٔ قد حبسها علیهم، فنظر فإذا الّذی لولد عمّه من ذلک المال أربعمائهٔ درهم، فأخرجها و أنفذ الباقی فقبل.

۸۴۶- «۳»- کمال الدین: حدثنی أبی- رضی اللّه عنه-، عن سعد بن عبد اللّه، عن علی بن محمّد الرازی، قال: حدثنی جماعهٔ من أصحابنا أنّه بعث الی أبی عبد اللّه بن الجنید و هو بواسط غلاما و أمر ببیعه، فباعه و قبض ثمنه، فلمّا عیّر الدنانیر نقصت من التعییر ثمانیهٔ عشر قیراطا و حبّهٔ، فوزن من عنده ثمانیهٔ عشر قیراطا و حبّهٔ و أنفذها، فردّ علیه دینارا وزنه ثمانیهٔ عشر قیراطا و حبّهٔ.

۸۴۷- «۴»- کمال الدین: حدثنا محمّد بن الحسن- رضی اللّه عنه- عن سعد بن عبد اللّه، عن علی بن محمّد الرازی المعروف بعلّان الکلینی، قال: حدثنی محمّد بن جبرئیل الأهوازی، عن إبراهیم و محمد ابنی الفرج، عن محمّد بن إبراهیم بن مهزیار أنّه ورد العراق شاکّا مرتادا، فخرج إلیه: قل للمهزیاری قد فهمنا ما حکیته عن موالینا بناحیتکم، فقل لهم: أ ما سمعتم اللّه عزّ و جلّ یقول: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ هل أمر إلّا بما هو کائن الی یوم القیامهٔ، أو لم تروا أنّ اللّه عزّ و جلّ جعل لکم معاقل تأوون إلیها،

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۸۶ ب ۴۵ ح ۷؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶ ب ۱۵ ح ۴۶؛ إثبات الهداهٔ: ج ۳ ص ۶۷۳ ب ۳۳ ح ۴۵؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲؛ الثاقب: ص ۵۹۷، إلّا أنّ فیه سقطا.

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۸۶ و ۴۸۷ ب ۴۵ ح ۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶ ب ۱۵ ح ۴۷ ذکر فقط ذیل الحدیث؛ دلائل الامامهٔ: ص ۲۸۷ ب معرفهٔ شیوخ الطائفهٔ ح ۷ بسنده عن محمد بن إبراهیم بن مهزیار نحوه الی قوله: «بضعهٔ عشر دینارا».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۷

و أعلاما تهتدون بها من لدن آدم علیه السلام الی أن ظهر الماضی [أبو محمد] صلوات اللّه علیه، کلّما غاب علم بدا علم، و إذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه اللّه إلیه ظننتم أنّ اللّه عزّ و جلّ قد قطع السبب بینه و بین خلقه، کلّا ما کان ذلک و لا یکون حتی تقوم الساعهٔ و یظهر أمر اللّه عزّ و جلّ و هم کارهون، یا محمد بن ابراهیم! لا یدخلک الشکّ فیما قدمت له، فإنّ اللّه عزّ و جلّ لا یخلی الأرض من حجّهٔ أ لیس قال لک أبوک قبل وفاته: أحضر الساعهٔ من یعیّر هذه الدنانیر التی عندی، فلما ابطئ ذلک علیه و خاف الشیخ علی نفسه الوحا قال لک: عیّرها علی نفسک و أخرج إلیک کیسا کبیرا و عندک بالحضرهٔ ثلاثهٔ أکیاس و صرّهٔ فیها دنانیر مختلفهٔ النقد فعیّرتها، و ختم الشیخ بخاتمه و قال لک: اختم مع خاتمی، فإن أعش فأنا أحقّ بها، و إن أمت فاتّق اللّه فی نفسک أولا ثمّ فیّ، فخلّصنی و کن عند ظنّی بک، أخرج رحمک اللّه الدنانیر التی استفضلتها من بین النقدین من حسابنا و هی بضعهٔ عشر دینارا و استردّ من قبلک، فإنّ الزّمان أصعب ممّا کان، و حسبنا اللّه و نعم الوکیل.

قال محمّد بن إبراهیم: و قدمت العسکر زائرا فقصدت الناحیهٔ، فلقیتنی امرأهٔ و قالت: أنت محمّد بن ابراهیم؟ فقلت: نعم، فقالت لی: انصرف فإنّک لا تصل فی هذا الوقت، و ارجع اللیلهٔ فإنّ الباب مفتوح لک، فادخل الدار و اقصد البیت الّذی فیه السراج، ففعلت و قصدت الباب فإذا هو مفتوح، فدخلت الدار و قصدت البیت الّذی وصفته، فبینا أنا بین القبرین أنتحب و أبکی إذ سمعت صوتا و هو یقول: یا محمّد! اتّق اللّه و تب من کلّ ما أنت علیه فقد قلّدت أمرا عظیما.

۸۴۸- «۵»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن

(۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۸۸ ب ۴۵ ح ۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶- ۳۲۷ ب ۱۵ ح ۴۸

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۸

الوليـد- رضـى اللّه عنه-، عن سـعد بن عبـد اللّه، عن على بن محمـد الرازى، عن نصـر بن الصـباح البلخى، قال: كان بمرو كاتب كان للخوزسـتانى- سـمّاه لى نصـر- و اجتمع عنـده ألف دينار للناحيهٔ فاسـتشارنى، فقلت: ابعث بها إلى الحاجزى، فقال: هو فى عنقك إن سـألنى اللّه عزّ و جـلّ عنه يوم القيامـهٔ، فقلت: نعم، قال نصـر: ففارقته على ذلك، ثم انصـرفت إليه بعـد سـنتين فلقيته فسألته عن المال، فـذكر أنّه بعث من المـال بمائتى دينار إلى الحاجزى فورد عليه وصولها و الـدعاء له، و كتب إليه: كان المال ألف دينار فبعثت بمائتى دينـار، فـإن أحببت أن تعامـل أحـدا فعامـل الأسـدى بـالرى. قال نصـر: و ورد علىّ نعى حاجز فجزعت «۱» من ذلـك جزعا شديـدا و اغتممت له، فقلت له: و لم تغتمّ و تجزع و قد منّ اللّه عليك بدلالتين: قد أخبرك بمبلغ المال، و قد نعى إليك حاجزا مبتدئا.

۸۴۹- «۶»- كمال الـدين: حدثنا أبو جعفر محمّد بن على الأسود- رضـى اللّه عنه- قال: سألنى على بن الحسـين بن موسـى بن بابويه- رضى اللّه عنه- بعد موت محمّد بن عثمان العمرى- رضى اللّه عنه- أن أسأل أبا القاسم الروحى أن يسأل مولانا صاحب الزمان

و ذكر: «أنّه بعث من المال بمائتى دينار الى الحجاز»؛ إثبات الهداهٔ: ج ۳ ص ۶۷۳ ب ۳۳ ح ۴۶.

(۱) الظاهر أنّ فى الحديث سقطا فراجع الخرائج: ج ۲ ص ۶۹۶ ح ۱۰.

(۶)- كمال الـدين: ج ۲ ص ۵۰۲ و ۵۰۳ ب ۴۵ ح ۳۱؛ غيبهٔ الشـيخ: ص ۳۲۰ ح ۲۶۶؛ رجال النجاشـى: ص ۱۸۴ و ۱۸۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۲۴ ح ۴۲؛ البحار:

ج ۵۱ ص ۳۳۵- ۳۳۶ ب ۱۵ ح ۶۱؛ فرج المهموم: ص ۲۵۸ و ص ۱۳۰؛ ينابيع المودهٔ:

ص ۴۶۰ ب ۸۱؛ إثبات الهداهٔ: ج ۳ ص ۶۷۸ ب ۳۳ ح ۷۶ و ۷۷؛ الثاقب فى المناقب:

ص ۶۱۴ ح ۵۶۰/ ۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۹

عليه السلام أن يدعو اللّه عزّ و جلّ أن يرزقه ولدا ذكرا، قال: فسألته، فأنهى ذلك، ثمّ أخبرنى بعد ذلك بثلاثهٔ أيّام أنّه قد دعا لعلى بن الحسين، و أنّه سيولد له ولد مبارك ينفع [اللّه] به و بعده أولاده.

قال أبو جعفر محمّد بن على الأسود- رضـى اللّه عنه-: و سألته فى أمر نفسـى أن يدعو اللّه لى أن يرزقنى ولدا ذكرا فلم يجبنى إليه، و قال:

ليس إلى هذا سبيل، قال: فولد لعلى بن الحسين- رضى اللّه عنه- محمد بن على و بعده أولاده و لم يولد لى شىء.

قال مصنّف هـذا الكتاب [الصـدوق]- رضـى اللّه عنه-: كان أبو جعفر محمد بن على الأسود- رضـى اللّه عنه- كثيرا ما يقول لى- إذا رآنى أختلـف إلى مجلس شـيخنا محمّـد بـن الحسـن بـن أحمـد بن الوليـد- رضـى اللّه عنه- و أرغب فى كتب العلم و حفظه-: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبهٔ فى العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.

۸۵۰- «۷»- كمال الدين: حدثنا أحمد بن هارون القاضى- رضى اللّه عنه- قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن إسـحاق بن حامد الكاتب، قال: كان بقم رجل بزّاز مؤمن و له شـريك مرجئى، فوقع بينهما ثوب نفيس، فقال المؤمن: يصـلح هذا الثوب لمولاـى، فقال له شـريكه: لست أعرف مولاك، و لكن افعل بالثوب ما تحبّ، فلمّا وصل الثوب إليه شـقّه عليه السـلام بنصـفين طولا، فأخذ نصفه و ردّ النصف الآخر، و قال: لا حاجهٔ لنا فى مال المرجئى.

۸۵۱- «۸»- دلائل الإمامهٔ: حدثنى أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه،

---

(۷)- كمال الـدين: ج ۲ ص ۵۱۰ ب ۴۵ ح ۴۰؛ البحـار: ج ۵۱ ص ۳۴۰ ب ۱۵ ح ۶۶؛ إثبات الهـداهٔ: ج ۳ ص ۶۸۰ ب ۳۳ ح ۸۳؛ الثاقب: ص ۶۰۰ ح ۵۴۷/ ۱۱.

(۸)- دلائل الإمامة: باب معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه السلام،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۰

قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمّد المقرى، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن شابور، قال: حدّثنى الحسن بن محمّد بن حيوان السرّاج القاسم، قال: حدّثنى أحمد الدينورى السرّاج المكنّى بأبى العبّاس الملقّب باستاره، قال: انصرفت من أردبيل إلى الدينور أريد الحجّ، و ذلك بعد مضىّ أبى محمّد الحسن بن على بسنة أو سنتين و كان الناس فى حيرة، فاستبشروا- أهل الدينور- بموافاتى، و اجتمع الشيعة عندى، فقالوا: قد اجتمع عندنا ستّة عشر ألف دينار من مال الموالى، و يحتاج أن تحملها معك و تسلّمها بحيث يجب تسليمها، قال: فقلت:

يا قوم! هذه حيرة و لا نعرف الباب فى هذا الوقت، قال: فقالوا: إنّما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك و كرمك، فاحمله على ألّا تخرجه من يدك إلّا بحجّة، قال: فحمل إلىّ ذلك المال فى صرر باسم رجل [رجل]، فحملت ذلك المال و خرجت، فلمّا وافيت قرميسين و كان أحمد بن الحسن مقيما بها فصرت إليه مسلّما، فلمّا لقينى استبشر بى، ثمّ أعطانى ألف دينار فى كيس و تخوت ثياب من ألوان معتمة لم أعرف ما فيها، ثمّ قال لى [يا] أحمد: احمل هذا معك و لا تخرجه عن يدك إلّا بحجّة، قال: فقبضت منه المال و التخوت بما فيها من الثياب، فلمّا وردت بغداد لم يكن لى همّة غير البحث عمّن اشير إليه بالبابيّة، فقيل لى: إنّ هاهنا رجلا يعرف بالباقطانى يدّعى بالبابيّة، و آخر يعرف بإسحاق الأحمر يدعى بالبابيّة، و آخر يعرف بأبى جعفر العمرى يدّعى بالبابيّة، قال: فبدأت بالباقطانى، فصرت إليه فوجدته شيخا بهيّا، له مروّة

ص ۲۸۲- ۲۸۵، ح ۱؛ فرج المهموم: ص ۲۳۹- ۲۴۴ بإسناده إلى محمّد بن جرير، البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۰- ۳۰۳ ب ۱۵ ح ۱۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۱

ظاهرة، و فرش [فرس] عربى، و غلمان كثير، و يجتمع عنده الناس يتناظرون، قال: فدخلت إليه و سلّمت عليه، فرحّب و قرّب و برّ و سرّ، قال: فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس، قال: فسألنى عن حاجتى، فعرّفته أنّى رجل من أهل الدينور و معى شىء من المال أحتاج أن اسلّمه، قال لى: احمله، قال: فقلت: اريد حجّة، قال: تعود إلىّ فى غد، قال: فعدت إليه من الغد فلم يأت بحجّة، و عدت إليه فى اليوم الثالث فلم يأت بحجّة، قال: فصرت الى إسحاق الأحمر فوجدته شابّا نظيفا، منزله أكبر من منزل الباقطانى، و فرشه [فرسه] و لباسه و مروّته أسرى، و غلمانه أكثر من غلمانه، و يجتمع عنده من الناس أكثر مما يجتمعون عند الباقطانى، قال: فدخلت و سلّمت، فرحّب و قرّب، قال:

فصبرت إلى أن خفّ الناس، فسألنى عن حاجتى، فقلت له كما قلت للباقطانى، و عدت إليه ثلاثة أيّام فلم يأت بحجّة، قال: فصرت إلى أبى جعفر العمرى، فوجدته شيخا متواضعا، عليه مبطنة بيضاء، قاعد على لبد فى بيت صغير، ليس له غلمان و لا له من المروة و الفرش [الفرس] ما وجدته لغيره، قال: فسلّمت، فردّ جوابى و أدنانى و بسط منّى، ثم سألنى عن حالى، فعرّفته أنّى وافيت من الجبل و حمّلت مالا، فقال: إن أحببت أن تصل هذا الشىء إلى حيث [يجب أن يصل إليه] يجب أن تخرج الى سرّ من رأى و تسأل دار ابن الرضا، و عن فلان بن فلان الوكيل- و كانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها- فإنّك تجد هناك ما تريد، قال: فخرجت من عنده و مضيت نحو سرّ من رأى، و صرت إلى دار ابن الرضا و سألت عن الوكيل، فذكر البوّاب أنّه مشتغل فى الدار، و أنّه يخرج آنفا، فقعدت على الباب أنتظر خروجه، فخرج

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۲

بعد ساعة فقمت و سلّمت عليه، و أخذ بيدى الى بيت كان له، و سألنى عن حالى و عمّا وردت له، فعرّفته أنّى حملت شيئا من المال من ناحية الجبل، و أحتاج أن اسلّمه بحجّة، قال: فقال: نعم، ثمّ قدّم إلىّ طعاما، و قال لى: تغدّ بهذا و استرح، فإنّك تعب و أن بيننا و

بين صلاة الاولى ساعة، فإنّى أحمل إليك ما تريد، قال: فأكلت و نمت، فلمّا كان وقت الصلاة نهضت و صليت، و ذهبت إلى المشرعة فاغتسلت و انصرفت، و مكثت الى أن مضى من الليل ربعه، فجاءنى و معه درج فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم وافى أحمد بن محمّد الدينورى و حمل ستّة عشر ألف دينار، و فى كذا و كذا صرّة، فيها صرّة فلان بن فلان كذا و كذا دينارا، و صرّة فلان بن فلان كذا و كذا دينارا إلى أن عدّ الصرار كلّها، و صرّة فلان بن فلان الذرّاع ستّة عشرة دينارا، قال: فوسوس لى الشيطان أن سيّدى أعلم بهذا منّى؟ فما زلت أقرأ ذكر صرّة صرّة و ذكر صاحبها حتّى أتيت عليها عند آخرها، ثمّ ذكر قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن البادرانى أخى الصرّاف كيسا فيه ألف دينار و كذا و كذا تختا ثيابا، منها ثوب فلانى، و ثوب لونه كذا، حتّى نسب الثياب الى آخرها بأنسابها و ألوانها، قال: فحمدت اللّه و شكرته على ما منّ اللّه به علىّ من إزالة الشكّ عن قلبى، و أمر بتسليم جميع ما حملته إلى حيث ما يأمرك أبو جعفر العمرى، قال: فانصرفت إلى بغداد و صرت إلى أبى جعفر العمرى، قال: و كان خروجى و انصرافى فى ثلاثة أيّام، قال: فلمّا بصر بى أبو جعفر العمرى قال لى: لم لم تخرج؟ فقلت: يا سيّدى! من سرّ من رأى انصرفت، قال: فأنا أحدّث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على أبى جعفر العمرى من مولانا عليه السلام، و معها درج مثل الدرج

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۳

الذى كان معى، فيه ذكر المال و الثياب، و أمر أن يسلّم جميع ذلك الى أبى جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّى، فلبس أبو جعفر العمرى ثيابه، و قال لى: احمل ما معك إلى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّى، قال: فحملت المال و الثياب إلى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان و سلّمتها و خرجت الى الحجّ، فلمّا انصرفت إلى الدينور اجتمع عندى الناس، فأخرجت الدرج الذى أخرجه وكيل مولانا إلىّ و قرأته على القوم، فلمّا سمع ذكر الصرّة باسم الذرّاع [صاحبها] سقط مغشيّا عليه، فما زلنا نعلّله حتّى أفاق، فسجد شكرا للّه عزّ و جلّ، و قال: الحمد للّه الذى منّ علينا بالهداية، الآن علمت أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، هذه الصرّة دفعها و اللّه إلىّ هذا الذرّاع و لم يقف على ذلك إلّا اللّه عزّ و جلّ، قال: فخرجت و لقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن البادرانى و عرّفته الخبر و قرأت عليه الدرج، قال: يا سبحان اللّه! ما شككت فى شىء فلا تشكنّ فى أنّ الله عزّ و جلّ لا يخلى أرضه من حجّة، اعلم لمّا غزا ارتكوكين يزيد بن عبد اللّه بسهرورد و ظفر ببلاده و احتوى على خزانته صار إلىّ رجل، و ذكر أنّ يزيد بن عبد اللّه جعل الفرس الفلانى و السيف الفلانى فى باب مولانا عليه السلام، قال:

فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد اللّه إلى ارتكوكين أوّلا فأوّلا، و كنت أدافع [ب] الفرس و السيف إلى أن لم يبق شىء غيرهما، و كنت أرجو أن أخلّص ذلك لمولانا، فلما اشتد مطالبة ارتكوكين إيّاى و لم يمكننى مدافعته جعلت فى السيف و الفرس فى نفسى ألف دينار و وزنتها و دفعتها إلى الخازن، و قلت: ادفع هذه الدنانير فى أوثق مكان، و لا تخرجنّ إلىّ فى حال من الأحوال و لو اشتدّت الحاجة إليها، و سلّمت الفرس

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۴

و النصل، قال: فأنا قاعد فى مجلسى بالرىّ ابرم الامور و اوفى القصص و آمر و أنهى إذ دخل أبو الحسن الأسدى، و كان يتعاهدنى الوقت بعد الوقت، و كنت أقضى حوائجه، فلمّا طال جلوسه و علىّ بؤس كثير قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خلوة، فأمرت الخازن أن يهيّء لنا مكانا من الخزانة، فدخلنا الخزانة، فأخرج إلىّ رقعة صغيرة من مولانا، فيها: يا أحمد بن الحسن! الألف دينار التى لنا عندك ثمن النصل و الفرس سلّمها الى أبى الحسن الأسدى، قال: فخررت للّه عزّ و جلّ ساجدا شاكرا لما منّ به علىّ و عرفت أنّه خليفة اللّه حقّا، فإنّه لم يقف على هذا أحد غيرى، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار سرورا بما منّ اللّه علىّ بهذا الأمر.

۸۵۲- «۹»- دلائل الإمامة: أخبرنى أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: أخبرنى محمّد بن يعقوب، قال: قال القاسم بن العلاء: كتبت الى صاحب الزمان ثلاثة كتب فى حوائج لى، و أعلمته أننى رجل قد كبر سنّى، و أنّه لا ولد لى، فأجابنى عن الحوائج و لم يجبنى عن

الولد بشیء، فکتبت إلیه فی الرابعة کتابا و سألته أن یدعو اللّه لی أن یرزقنی ولدا، فأجابنی و کتب بحوائجی، و کتب: اللّهم ارزقه ولدا ذکرا تقرّبه عینه، و اجعل هذا الحمل الذی له وارثا، فورد الکتاب و أنا لا أعلم أنّ لی حملا، فدخلت إلی جاریتی فسألتها عن ذلک فأخبرتنی أنّ علّتها قد ارتفعت فولدت غلاما.

---

(۹)- دلائل الإمامة: ص ۲۸۶ ب معرفة شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه السلام ح ۴؛ فرج المهموم: ص ۲۴۴ عن الحمیری و الطبری؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۳ و ۳۰۴ ب ۱۵ ذیل ح ۱۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۰۱ ب ۳۳ ح ۱۴۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۵

۸۵۳- «۱۰»- دلائل الإمامة: حدثنی علی بن محمّد، قال: حدّثنی نصر بن الصباح، قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانیر إلی الصاحب و کتب معها غیّر فیها [رقعة] اسمه، فأوصلها إلی الصاحب، فخرج الوصول باسمه و نسبه و الدعاء له.

۸۵۴- «۱۱»- دلائل الإمامة: و قال: حدّثنی أبو جعفر، قال: ولد لی مولود فکتبت أستأذن فی تطهیره یوم السابع، فورد: لا، فمات المولود یوم السابع، ثمّ کتبت أخبره بموته، فورد: سیخلف اللّه علیک غیره و غیره فسمّه أحمد، و بعد أحمد جعفرا، فجاء کما قال.

۸۵۵- «۱۲»- الکافی: علی بن محمّد، عن أبی عقیل عیسی بن

---

(۱۰)- دلائل الإمامة: ص ۲۸۷ ب معرفة شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه السلام ح ۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۷ ب ۱۵ ح ۴۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۳ ب ۳۳ ح ۴۷ و فیهما: «و کتب رقعة غیّر فیها».

(۱۱)- دلائل الإمامة: ص ۲۸۸ ب معرفة شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه السلام ح ۱۰؛ فرج المهموم: ص ۲۴۴ عن الطبری و الحمیری و فیه: «فسمّ أحمد»؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۸ ب ۱۵ ح ۲۴ و فیه: «فسمّ الأوّل أحمد»؛ الإرشاد: ص ۳۵۵ ب ذکر طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام؛ غیبة الشیخ: ص ۲۸۳ ح ۲۴۲ و فیه: «و تسمّیه أحمد»؛ الکافی: ص ۵۲۲ ح ۱۷ و فیه: «تسمّیه»؛ کشف الغمة: ج ۲ ص ۴۵۵ و فیه: «فسمّ الأوّل»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۲ ب ۳۳ ح ۱۶.

(۱۲)- الکافی: ج ۱ ص ۵۲۴ ب ۱۲۵ ح ۲۷؛ مرآة العقول: ج ۶ ص ۱۹۹ ب مولد الصاحب ح ۲۷ و قال: «فی سنة ثمانین» أی من عمرک أو أراد الثمانین بعد المائتین من الهجرة؛ غیبة الشیخ: ص ۲۸۳- ۲۸۴ ح ۲۴۳ نحوه بسنده عن أبی عقیل؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۶ ب ۱۵ ح ۲۰؛ کشف الغمة: ج ۲ ص ۴۵۶؛ تقریب المعارف: ص ۱۹۶؛ الثاقب: ص ۵۹۰ ح ۵۳۵/ ۱؛ و فی دلائل الإمامة: ص ۲۸۵ و ۲۸۶ (ب معرفة شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه السلام) روی مثل هذه المعجزة عنه علیه السلام فی علی بن محمد السمری و روی ما فی الدلائل فی فرج المهموم:

ص ۲۴۴ عن الطبری صاحب الدلائل و الحمیری.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۶

نصر، قال: کتب علی بن زیاد الصیمری یسأل کفنا، فکتب إلیه: إنّک تحتاج إلیه فی سنة ثمانین، فمات فی سنة ثمانین و بعث إلیه بالکفن قبل موته بأیّام.

۸۵۶- «۱۳»- الکافی: القاسم بن العلاء، قال: ولد لی عدّة بنین، فکنت أکتب و أسأل الدعاء، فلا یکتب إلیّ لهم بشیء، فماتوا کلّهم، فلمّا ولد لی الحسن ابنی کتبت أسأل الدعاء، فأجبت: یبقی و الحمد للّه.

۸۵۷- «۱۴»- الخرائج: و منها (أی من معجزات الإمام صاحب الزمان علیه السلام): أنّ أبا محمّد الدعلجی کان له ولدان، و کان من خیار أصحابنا، و کان قد سمع الاحادیث، و کان أحد ولدیه علی الطریقة المستقیمة، و هو أبو الحسن، و کان یغسل الأموات، و ولد آخر یسلک مسالک الأحداث فی فعل الحرام، و کان قد دفع إلی أبی محمّد حجّة

أقول: و من المحتمل وقوع الوهم فى استنساخ الدلائل، و يقرّب ذلك وقوع وفاة على بن محمّد السمرى- رضى اللّه عنه- فى سنة ۳۲۸ ه أو ۳۲۹ ه، اللّهمّ إلّا أن يكون المراد من «ثمانين» ثمانين من عمره.

كمال الدين: ج ۲ ص ۵۰۱ ب ۴۵ ح ۲۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۴ ب ۳۳ ح ۲۶ إعلام الورى: ص ۴۲۱ ف ۲؛ الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۶۳ و ۴۶۴ ح ۸.

(۱۳)- الكافى: ج ۱ ص ۵۱۹ ب ۱۲۵ ح ۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۹ ب ۱۵ ح ۲۷؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۵۹ ب ۳۳ ح ۸؛ إعلام الورى: ص ۴۱۸ و ۴۱۹ ف ۲.

(۱۴)- الخرائج: ج ۱ ص ۴۸۰ ب فى معجزات الإمام صاحب الزمان، ح ۲۱ ط مؤسسة الإمام المهدى عليه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۹ ب ۱۸ ح ۴۲؛ فرج المهموم:

ص ۲۵۶، و فى آخره: «فذهبت بها» و قال: «الدعلجى منسوب الى موضع خلف باب الكوفة ببغداد يقال لأهله الدعالجة، و كان فقيها عارفا، ذكره النجاشى فى كتابه بما ذكرناه» قال: «و عليه تعلّمت المواريث، و له كتاب الحجّ»، و على هذا فالأقرب بالظنّ أنّ هذه المعجزة إنّما وقعت فى الغيبة الكبرى، فإنّ النجاشى توفى سنة ۴۵۰ ه، و ولد سنة ۳۷۲ ه.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۵ ب ۳۳ ح ۱۲۰؛ وسائل الشيعة: ج ۸ ص ۱۴۷ ب ۲۴ ح ۲؛ مستدرك الوسائل: ج ۸ ص ۷۰- ۷۱ ح ۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۷

يحجّ بها عن صاحب الزمان عليه السلام، و كان ذلك عادة الشيعة وقتئذ فدفع شيئا منها إلى ولده المذكور بالفساد شيئا و خرج إلى الحجّ.

فلمّا عاد حكى أنّه كان واقفا بالموقف، فرأى الى جانبه شابّا حسن الوجه، أسمر اللون، بذؤابتين، مقبلا على شأنه فى الابتهال و الدعاء و التضرّع و حسن العمل، فلمّا قرب نفر الناس التفت إليّ و قال: يا شيخ! أ ما تستحى؟! فقلت: من أىّ شيء يا سيّدى؟ قال: تدفع إليك حجّة عمّن تعلم فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر، يوشك أن تذهب عينيك [عينك- ظ] و أومأ الى عينى، و أنا من ذلك اليوم على و جل و مخافة، و سمع أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد النعمان ذلك، قال: فما مضى عليه أربعون يوما بعد مورده حتى خرج فى عينه التى أومأ إليها قرحة فذهبت.

۸۵۸- «۱۵»- كمال الدين: حدثنا أبى- رضى اللّه عنه- عن سعد بن عبد اللّه، عن علان الكلينى، عن الأعلم المصرى، عن أبى رجاء المصرى، قال: خرجت فى الطلب بعد مضى أبى محمّد عليه السلام بسنتين لم أقف فيهما على شيء، فلمّا كان فى الثالثة كنت بالمدينة فى طلب ولد لأبى محمّد عليه السلام بصرياء، و قد سألنى أبو غانم أن أتعشّى عنده، و أنا قاعد مفكر فى نفسى و أقول: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، فإذا هاتف أسمع صوته و لا أرى شخصه و هو يقول: يا نصر بن عبد ربّه! قل لأهل مصر: آمنتم برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حيث رأيتموه؟ قال نصر: و لم أكن أعرف اسم أبى، و ذلك أنّى ولدت بالمدائن

(۱۵)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۹۱ و ۴۹۲ ب ۴۵ ح ۱۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۹۸ و ۶۹۹ ف اعلام الإمام صاحب الزمان عليه السلام ح ۱ ط مؤسسة الإمام المهدى عليه السلام باختلاف؛ البحار: ج ۵۱ ص ۲۹۵ ب ۱۵ ح ۱۰؛ فرج المهموم: فصل دلائل المهدى عليه السلام ص ۲۳۹؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۶ باختلاف فى ألفاظه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۸

فحملنى النوفلى و قد مات أبى، فنشأت بها، فلمّا سمعت الصوت قمت مبادرا و لم أنصرف إلى أبى غانم، و أخذت طريق مصر.

قال: و كتب رجلان من أهل مصر فى ولدين لهما، فورد: أمّا أنت يا فلان فآجرك اللّه، و دعا للآخر، فمات ابن المعزّى.

۸۵۹- «۱۶»- الغیبة: (للشریف الفقیه المحدّث الزاهد الحسن بن حمزة رضی اللّه عنه، المتوفی سنة ۳۵۸ ه): حدثنا رجل صالح من أصحابنا، قال: خرجت سنة من السنین حاجّا الی بیت اللّه الحرام، و كانت سنة شدیدة الحرّ، كثیرة السموم، فانقطعت عن القافلة و ضللت الطریق، فغلب علیّ العطش، حتی سقطت و أشرفت علی الموت، فسمعت صهیلا، ففتحت عینی فإذا بشابّ حسن الوجه، حسن الرائحة، راكب علی دابّة شهباء، فسقانی ماء أبرد من الثلج، و أحلی من العسل، و نجّانی من الهلاك، فقلت: یا سیّدی من أنت؟ قال: أنا حجّة اللّه علی عباده، و بقیّة اللّه فی أرضه، أنا الذی أملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، أنا ابن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام، ثم قال:

---

(۱۶)- الاربعین الموسوم بكفایة المهتدی: ص ۱۴۰ ح ۳۶، الاربعین للخاتون‌آبادی: ص ۴۹ ح ۱۲.

أقول: و إن كان من المحتمل وقوع هذه المعجزة فی الغیبة الكبری إلّا أنه لما كان احتمال وقوعها فی الغیبة الصغری أقرب الی النظر ذكرناه هنا، و اللّه أعلم.

ثمّ اعلم أنّ أساتذة فن الرجال قد نعتوا هذا الشریف بالفقه و الزهد و الورع و غیرها، قال الشیخ: «كان فاضلا أدیبا، عارفا، فقیها، زاهدا، ورعا، كثیر المحاسن، له كتب و تصانیف كثیرة ...» و قال النجاشی: «كان من أجلاء هذه الطائفة»، و فی تنقیح المقال: «هو من السادة الأطیاب، و شیخ من أعاظم مشایخ الأصحاب، ذكره علماء الرجال، و نعتوه بكل جمیل، و عظّموه غایة التعظیم».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۹

اخفض عینیك، فخفضتهما، ثمّ قال: افتحهما، ففتحتهما فرأیت نفسی فی قدّام القافلة، ثمّ غاب من نظری صلوات اللّه علیه.

۸۶۰- «۱۷»- الدلائل: (للشیخ أبی العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحمیری، من أعلام القرن الثالث): قال: و كتب رجل من ربض حمید یسأل الدعاء فی حمل له، فورد علیه الدعاء فی الحمل قبل الاربعة أشهر، و أنّها ستلد ابنا، فكان الأمر كما قال صلوات اللّه علیه.

۸۶۱- «۱۸»- فرج المهموم: و من الكتاب المذكور (الظاهر أنّه هو الدلائل للحمیری) ما رویناه عن الشیخ المفید، و نقلناه عن نسخة عتیقة جدّا من اصول أصحابنا، قد كتبت فی زمان الوكلاء، فقال فیها ما هذا لفظه: قال الصفوانی- رحمه اللّه-: رأیت القاسم بن العلاء و قد عمّر مائة سنة و سبع عشرة، منها ثمانون سنة صحیح العینین، فیها لقی مولانا

---

(۱۷)- فرج المهموم: ص ۲۴۷ قال: «فصل: و ممّا رویناه بإسنادنا إلی الشیخ أبی العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحمیری فی ج ۲ من كتاب الدلائل قال: ...»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۵ ب ۳۳ ح ۵۵۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۳۲ ب ۱۵ عجز ح ۵۶ و فیه: «فورد الدعاء فی الحمل» و «ستلد انثی» و لیس فیه: «علیه».

(۱۸)- فرج المهموم: ص ۲۴۸- ۲۵۳ و حیث إنّ النسخة مغلوطة صححناها من البحار. غیبة الشیخ: ص ۳۱۰- ۳۱۵ ح ۲۶۳، و فیه: «عبد اللّه بن عبید اللّه»، و الظاهر أنّه و هم من النسّاخ، و الصحیح: عتبة بن عبید اللّه، و هو ابن موسی بن عبد اللّه الهمدانی، تولّی مقام القضاء فی مراغة، ثم فی آذربایجان و همدان و بغداد، توفی سنة ۳۵۱ ه، عاش ستّا و ثمانین سنة. راجع سیر أعلام النبلاء: ج ۱۶ ص ۴۷ و تاریخ بغداد:

ج ۱۲، ص ۳۲۰.

الثاقب فی المناقب: ص ۵۹۰ ح ۵۳۶/ ۲ و فیه: «أبو السائب عتبة بن عبید اللّه المسعودی»؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۱۳- ۳۱۶ ب ۱۵ ح ۳۷ و فیه أیضا: «عتبة بن عبید اللّه»، إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۰- ۶۹۲ ب ۳۳ ح ۱۰۶؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۱۳۰- ۱۳۴؛ الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۶۷- ۴۷۰ ح ۱۴ و فیه أیضا:

«أبو السائب عتبة بن عبید اللّه المسعودی».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۰

أبا الحسن و مولانا أبا محمد العسكرى عليهما السلام، و حجب بعد الثمانين و ردّت عيناه قبل موته بسبعة أيام، و ذلك أنّى كنت مقيما عنده بمدينة اران من أرض آذربايجان، و كان لا تنقطع عنه توقيعات مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه عليه على يد أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى، و بعده على يد أبى القاسم بن روح- قدّس اللّه ارواحهما- فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين، فقلق- رحمه اللّه- لذلك، فبينا نحن عنده إذ دخل البوّاب مستبشرا، و قال: فيج العراق قد ورد و لا يسمّى بغيره، فاستبشر القاسم و حوّل وجهه الى القبلة فسجد، و دخل رجل قصير بالصرر [أثر] الفيوج عليه و عليه جبّة مصريّة، و فى رجليه نعل آمليّ، و على كتفه مخلاة، فقام إليه و عانقه، و وضع المخلاة من عنقه، و دعا بطست من ماء فغسل وجهه، و أجلسه الى جانبه، فأكلنا و غسلنا أيدينا، فقام الرجل و أخرج كتابا أفضل من نصف الدرج، فناوله القاسم فقبّله و دفعه الى كاتب له يقال له: عبد اللّه بن أبى سلمة، فأخذه و فضّه و قرأه و بكى حتّى أحسّ القاسم ببكائه، فقال القاسم له: يا عبد اللّه خيرا، قال: ما يكره فلا، قال: فما هو؟ قال: ينعى الشيخ [إلى] نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوما، و أنّه يمرض فى اليوم السابع من ورود هذا الكتاب، و أنّ اللّه يردّ عليه بعد ذلك عينيه و قد حمل إليه سبعة أثواب، فقال القاسم: فى سلامة من دينى؟ قال: فى سلامة من دينك، فضحك- رحمه اللّه- و قال: ما أؤمّل بعد هذا العمر؟ ثمّ قام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة ازر [و حبرة] يمانيّة حمراء و عمامة و ثوبين و منديلا فأخذها الشيخ، و كان عنده قميص خلعه عليه مولانا أبو الحسن ابن الرضا عليه السلام، و كان له صديق يقال له:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۱

عبد الرحمن بن محمّد السرى، و كان شديد النصب، و كان بينه و بين القاسم- نضر اللّه وجهه- مودّة فى امور الدنيا شديدة، و كان يوادّه، و كان عبد الرحمن وافى الى اران للاصلاح بين أبى جعفر ابن حمدون الهمدانى و بين حيّان العين فربّما حضر عنده، فقال لشيخين كانا مقيمين عنده- احدهما يقال له: أبو حامد عمران بن المفلس و الآخر يقال له: أبو على محمد-: اريد أن أقرأ هذا الكتاب لعبد الرحمن، فإنّى احبّ هدايته، و أرجو أن يهديه اللّه عزّ و جلّ بقراءة هذا الكتاب، فقال: لا إله الّا اللّه، هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن؟ فقال: إنّى أعلم أنى مفش سرّا لا يكون لى إعلانه، و لكن لمحبتى عبد الرحمن أشتهى أن يهديه اللّه لهذا الأمر، فأقرأه له، فلمّا مرّ ذلك اليوم، و كان الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع و ثلاثمائة دخل عبد الرحمن و سلّم عليه، فقال له: اقرأ هذا الكتاب و انظر لنفسك، فقرأه، فلمّا بلغ الى موضع النعى به رمى الكتاب من يده، و قال للقاسم: يا أبا محمد! اتّق اللّه، فإنّك رجل فاضل فى دينك، متمكّن من عقلك، إن اللّه يقول: وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، و يقول: عالِمُ الْغَیْبِ فَلا یُظْهِرُ عَلی غَیْبِهِ أَحَداً، فضحك القاسم و قال: أتمّ الآية: إِلَّا مَنِ ارْتَضی مِنْ رَسُولٍ و مولاى هذا المرتضى من رسول، قد علمت أنّك تقول هذا، و لكن أرّخ هذا اليوم، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ فى الكتاب فاعلم أنّى لست على شىء، و إن أنا متّ فانظر لنفسك، فأرّخ عبد الرحمن اليوم و افترقوا، فلمّا كان اليوم السابع من ورود الكتاب حمّ القاسم و اشتدّت به العلّة، و استند فى فراشه الى الحائط، و كان ابنه الحسن بن القاسم مدمنا

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۲

على شرب الخمر، و كان متزوّجا الى أبى عبد اللّه ابن حمدون الهمدانى، و كان ابن حمدون الهمدانى جالسا فى ناحية من الدار و رداؤه على وجهه، و أبو حامد فى ناحية، و أبو على بن محمد و جماعة من أهل البلد يبكون إذ اتكأ القاسم على يديه الى خلف، و جعل يقول: يا محمد يا على يا حسن يا حسين ... إلى آخر الائمّة، يا موالى كونوا شفعائى إلى اللّه عزّ و جلّ، ثمّ قالها ثانية، ثم قالها ثالثة، فلمّا وصل إلى يا موسى! يا على! تفرقعت أجفان عينيه كما تفرقع الصبيان شقائق النعمان، و انفتحت حدقتاه، و جعل يمسح بكمّه عينيه، و خرج من عينيه شىء يشبه ماء اللحم، ثمّ مدّ طرفه الى ابنه فقال: يا حسن إلىّ، يا أبا حامد إلىّ، يا أبا علىّ إلىّ، فاجتمعوا حوله و نظروا الى حدقتيه صحيحين، فقال أبو حامد: ترانى؟ فجعل يده على كلّ واحد منّا، و شاع فى الناس هذا، فأتاه الناس ينظرون

إليه، و ركب إليه القاضى و هو عينيةً «۱» بن عبيد اللّه أبو ثابت المسعودى قاضى القضاة ببغداد، فدخل عليه و قال: يا أبا محمد! ما هذا الذى بيدى؟ و أراه خاتما فصّه فيروزج و قرّبه منه، فقال: خاتم فصّه فيروزج، عليه ثلاثة أسطر، فتناوله القاسم فلم يمكنه قراءته، و خرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره، فالتفت القاسم إلى ابنه الحسن، فقال: يا بنى! إنّ اللّه عزّ اسمه جعل منزلتك منزلتى، و مرتبتك مرتبتى، فاقبلها بشكر، فقال الحسن: قد قبلتها، قال القاسم: على ما ذا؟ قال: على ما تأمرنى به، قال: أن تنزع عمّا أنت عليه من شرب الخمر، فقال: يا أبه! و حقّ من أنت فى ذكره لأنزعنّ عن شرب الخمر، و مع الخمر أشياء لا تعرفها، فرفع القاسم يده الى السماء، و قال: اللّهمّ

(۱) الظاهر أن الصحيح كما ذكرناه: «عتبة بن عبيد اللّه أبو السائب المسعودى».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۰۳

ألهم الحسن طاعتك، و جنّبه معصيتك، ثلاث مرّات، ثم دعا بدرج و كتب وصيّته- رحمه اللّه- بيده، و كانت الضياع التى بيده لمولانا عليه السلام وقفها له أبوه، فكان فيما أوصى الحسن أن قال له: إنّك إن أهّلت الأمر- يعنى الوكالة لمولانا عليه السلام- تكون مؤونتك من نصف ضيعتى المعروفة بفرجند و سائرها ملك لمولاى، و إن لم تؤهّل فاطلب خيرك من حيث يبعث اللّه لك، فقبل الحسن وصيّته على ذلك، فلمّا كان يوم الأربعين و قد طلع الفجر مات القاسم، فوافاه عبد الرحمن بن محمد يعدو فى الأسواق حافيا حاسرا و هو يصيح: وا سيّداه! فاستعظم الناس منه ذلك، و جعلوا يقولون له: ما الذى تفعل بنفسك؟ فقال: اسكتوا، فإنّى رأيت ما لم تروا، و شيّعه و رجع عمّا كان عليه، و وقف أكثر ضياعه، فتجرّد أبو على بن محمد و غسّل القاسم، و أبو حامد يصبّ عليه الماء، و لفّ فى ثمانية أثواب، على بدنه قميص مولانا، و ما يليه السبعة أثواب التى جاءت من العراق، فلمّا كان بعد مدّة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا صلوات اللّه عليه، و دعا له فى آخره: ألهمه اللّه طاعته و جنّبه معصيته، و هو الدعاء الذى كان دعا به أبوه، و كان فى آخره: قد جعلنا أباك لك إماما، و فعاله مثلا.

و روينا هذا الحديث الذى ذكرناه أيضا عن أبى جعفر الطوسى رضوان اللّه عليه.

۸۶۲- «۱۹»- الخرائج و الجرائح: قال: و منها ما روى عن أبى الحسن

(۱۹)- الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۷۲- ۴۷۵ ح ۱۷؛ فرج المهموم: ص ۲۵۳ و ۲۵۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۶ و ۵۷ ب ۱۸ ح ۴۰؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۴ ب ۳۳ ف ۳ ح ۱۱۸ مختصرا؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۵۰۰ و ۵۰۱ فى معجزات صاحب الزمان عليه السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۰۴

المسترقّ الضرير: كنت يوما فى مجلس الحسن بن عبد اللّه بن حمدان ناصر الدولة، فتذاكرنا أمر الناحية، قال: كنت أزرى عليها، الى أن حضرت مجلس عمّى الحسين يوما، فأخذت أتكلّم فى ذلك، فقال:

يا بنىّ! قد كنت أقول بمقالتك هذه الى أن ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان، و كان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها، فسلّم إلىّ جيشا و خرجت نحوها، فلمّا بلغت الى ناحية طرز خرجت الى الصيد، ففاتتنى طريدة فاتّبعتها، و أوغلت فى أثرها، حتى بلغت الى نهر، فسرت فيه، و كلّما أسير يتّسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع علىّ فارس تحته شهباء، و هو معمّم بعمامة خزّ خضراء، لا أرى منه إلّا عينيه، و فى رجليه خفّان أحمران، فقال لى: يا حسين! فلا هو أمّرنى و لا كنّانى، فقلت: ما ذا تريد؟ قال: لم تزرى على الناحية؟

و لم تمنع أصحابى خمس مالك؟ و كنت الرجل الوقور الذى لا يخاف شيئا فارعدت و تهيّبته، و قلت له: أفعل يا سيّدى ما تأمر به، فقال: إذا مضيت الى الموضع الذى أنت متوجّه إليه، فدخلته عفوا و كسبت ما كسبته، تحمل خمسه الى مستحقّه، فقلت: السمع و

الطاعة، فقال:

امض راشدا، و لوى عنان دابّته و انصرف، فلم أدر أى طريق سلك، و طلبته يمينا و شمالا فخفى علىّ أمره، و ازددت رعبا و انكفأت راجعا الى عسكرى و تناسيت الحديث، فلما بلغت قم و عندى أنّى أريد محاربة القوم، خرج إلىّ أهلها و قالوا: كنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا، فأمّا إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا و بينك، ادخل البلدة فدبّرها كما ترى، فأقمت فيها زمانا، و كسبت أموالا زائدة على ما كنت أقدّر، ثمّ وشى القوّاد بى الى السلطان، و حسدت على طول مقامى، و كثرة ما اكتسبت،

فعزلت و رجعت الى بغداد، فابتدأت بدار السلطان و سلّمت عليه، و أتيت الى منزلى، و جاءنى فيمن جاءنى محمد بن عثمان العمرى، فتخطّى الناس حتّى اتّكأ على تكأتى، فاغتظت من ذلك، و لم يزل قاعدا ما يبرح، و الناس داخلون و خارجون و أنا أزداد غيظا، فلمّا انصرم [الناس و خلا] المجلس، دنا إلىّ و قال: بينى و بينك سرّ فاسمعه، فقلت: قل، فقال: صاحب الشهباء و النهر يقول: قد وفينا بما وعدنا، فذكرت الحديث و ارتعت من ذلك و قلت: السمع و الطاعة، فقمت فأخذت بيده ففتحت الخزائن، فلم يزل يخمّسها الى أن خمّس شيئا كنت قد نسيته ممّا كنت قد جمعته، و انصرف، و لم أشكّ بعد ذلك و تحققت الأمر.

فأنا منذ سمعت هذا من عمّى أبى عبد اللّه زال ما كان اعترضنى من شك.

و يدل عليه من هذا الباب الأحاديث ۸۲۳، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۳۰، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۶۸.

الفصل الثالث فى حالات سفرائه و نوّابه فى الغيبة الصغرى

و فيه ۲۷ حديثا «۱»

---

(۱) اعلم ان وكلاءه و نوّابه عليه السلام فى زمان الغيبة الصغرى كما يظهر من مراجعة الكتب المعتبرة كانوا عدّة من الثقات الممدوحين بالوثاقة و الأمانة و الصداقة، و كان يخرج من عندهم توقيعاته و أوامره و نواهيه عليه السلام، و يظهر منهم الكرامات و الإخبار عن المغيبات من جهته، و اقتصر على ذكر اسماء الاربعة المعروفين منهم الذين أجمع الشيعة على أمانتهم و عدالتهم، و رفعة مقامهم، و علوّ درجتهم، فنقول:

الأول: الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمرى- رضى اللّه تعالى عنه- و قد نصبه أبو الحسن على بن محمد العسكرى، و أبو محمد الحسن بن على عليهم السلام، و كان أسديّا، و يقال له: العسكرى، و السمّان؛ لأنّه كان يتّجر فى السمن تغطية على الأمر، و قد ورد النصّ عليه من الإمامين المذكورين، و من مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه عليه. و قد ذكره الشيخ فى رجاله تارة فى ذكر اصحاب الهادى عليه السلام، فقال:

«عثمان بن سعيد العمرى، يكنّى أبا عمرو السمّان، و يقال له: الزيّات، خدمه و له إحدى عشرة سنة، و له إليه عهد معروف»، و تارة فى اصحاب أبى محمد الحسن عليه السلام، فقال: «جليل القدر، ثقة، وكيله عليه السلام»، و قال أيضا فى رجاله:

«محمد بن عثمان بن سعيد العمرى، يكنّى أبا جعفر، و أبوه يكنّى أبا عمرو، جميعا وكيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام، و لهما منزلة جليلة عند الطائفة، انتهى»، و لقد أجاد المولى الوحيد حيث قال كما فى تنقيح المقال: «هو أجلّ و أشهر من أن يذكر».

الثانى: أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى رضوان اللّه تعالى عليه، فإنّه لمّا مضى أبوه أبو عمرو قام مقامه بنصّ أبى محمد عليه السلام عليه، و نص أبيه عثمان عليه بأمر القائم عليه السلام، و قد نقل الشيخ فى غيبته عن أبى العبّاس عن هبة اللّه بن

محمد عن شیوخه إجماع الشیعة علی عدالته و وثاقته و أمانته، لما ورد علیه من النصّ علیه بالعدالة و الأمر بالرجوع إلیه فی حیاة الحسن علیه السلام، و بعد موته فی حیاة أبیه، قال: «و قد نقلت عنه دلائل کثیرة، و معجزات الإمام ظهرت علی یده ... الخ».
قال فی تنقیح المقال: «جلالة شأن الرجل و علوّ قدره و منزلته فی الإمامیّة أشهر من أن یحتاج إلی بیان ... الخ»، و کانت له کتب مصنّفة مما سمعها من أبی محمد الحسن، و من الصاحب علیهما السلام، و من أبیه عثمان بن سعید عن أبی محمد و عن أبی الحسن الهادی علیهما السلام، قال الشیخ فی کتاب الغیبة: «قال أبو نصر هبة اللّه:
وجدت بخطّ أبی غالب الزراری- رحمه اللّه و غفر له- أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمری- رحمة اللّه علیه- مات فی آخر جمادی الاولی سنة خمس و ثلاثمائة، و ذکر أبو نصر هبة اللّه بن محمد بن أحمد أنّ أبا جعفر العمری مات فی سنة أربع و ثلاثمائة، و أنّه کان یتولّی هذا الأمر نحوا من خمسین سنة، یحمل الناس إلیه أموالهم، و یخرج إلیهم التوقیعات بالخطّ الذی کان یخرج فی حیاة الحسن علیه السلام إلیهم بالمهمّات فی أمر الدین و الدنیا، و فیما یسألونه من المسائل بالاجوبة العجیبة، رضی اللّه عنه و أرضاه».
الثالث من السفراء: الشیخ أبو القاسم الحسین بن روح بن أبی بحر النوبختی- رحمة اللّه علیه- المتولّی لمقام النیابة الخاصّة بعد محمد بن عثمان- رحمهما اللّه- و القائم مقامه بنصّ منه بأمر الإمام علیه السلام، و هو من أعقل الناس عند الموافق و المخالف، و کان له مکانة عظیمة عند العامّة أیضا، و قد کان لمحمّد بن عثمان نحوا من عشرة أنفس، و أبو القاسم بن روح فیهم، و کانوا کلّهم أخصّ به من الشیخ أبی القاسم، و بلغ جعفر بن أحمد بن متیل منه من الخصوصیة به، و کثرة کینونته فی منزله بمرتبة کان أصحابنا لا یشکّون إن کانت حادثة لم تکن الوصیّة إلّا إلیه، و لکن لمّا وقع الاختیار بأمر الإمام علی أبی القاسم لم ینکروا و سلّموا، و لم یزل جعفر بن أحمد بن متیل فی جملة أبی القاسم و بین یدیه کتصرّفه بین یدی أبی جعفر العمری إلی أن مات، و توفّی الشیخ أبو القاسم- رضی اللّه عنه- فی شعبان سنة ست و عشرین و ثلاثمائة، فکانت مدّة سفارته إحدی أو اثنتان و عشرون سنة.
الرابع من الوکلاء فی عصر الغیبة الصغری: الشیخ أبو الحسن علی بن محمد السمری- رحمة اللّه علیه- القائم مقام الشیخ أبی القاسم بنصّ منه، و هو آخر الوکلاء، و بموته وقعت الغیبة التامّة، و صار الأمر إلی الفقهاء و حملة الأحادیث و علوم أهل البیت
منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۸
۸۶۳- «۱»- غیبة الشیخ: أخبرنی جماعة، عن أبی محمد هارون بن موسی، عن أبی علی محمّد بن همام الإسکافی، قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمّی، [قال:] دخلت علی أبی الحسن علی بن محمد صلوات اللّه علیه فی یوم من الأیّام، فقلت: یا سیدی أنا أغیب و أشهد، و لا یتهیّأ لی الوصول إلیک إذا شهدت فی کلّ وقت فقول من نقبل، و أمر من نمتثل؟
فقال لی صلوات اللّه علیه: هذا أبو عمرو الثقة الأمین، ما قاله لکم فعنّی یقوله، و ما أدّاه إلیکم فعنی یؤدیه، فلمّا مضی أبو الحسن علیه السلام وصلت إلی أبی محمّد ابنه الحسن العسکری علیه السلام ذات یوم، فقلت له علیه السلام مثل قولی لأبیه، فقال لی: هذا أبو عمرو الثقة الأمین، ثقة الماضی، و ثقتی فی المحیا و الممات، فما قاله لکم فعنّی یقوله، و ما أدّی إلیکم فعنّی یؤدّیه.
قال أبو محمّد هارون: قال أبو علی: قال أبو العبّاس الحمیری:
فکنّا کثیرا ما نتذاکر هذا القول، و نتواصف جلالة محلّ أبی عمرو.
۸۶۴- «۲»- غیبة الشیخ: و أخبرنا جماعة، عن أبی محمّد هارون، عن محمد بن همّام، عن عبد اللّه بن جعفر، قال: حججنا فی بعض السنین بعد مضیّ أبی محمّد علیه السلام، فدخلت علی أحمد بن إسحاق بمدینة السلام فرأیت أبا عمرو عنده، فقلت: إنّ هذا الشیخ
منتخب الأثر، الصافی ج۲ ۵۰۸ الفصل الثالث فی حالات سفرائه و نوابه فی الغیبة الصغری ..... ص : ۵۰۶

علیهم السلام، فیجب علی العوام الرجوع إلیهم، و دلّت علی ذلک روایات کثیرة قد مرّ بعضها، و مات أبو الحسن علی بن محمّد السمری فی سنة تسع و عشرین و ثلاثمائة.

(۱)- غیبة الشیخ: ص ۳۵۴- ۳۵۵ ح ۳۱۵ فصل طرف من أخبار السفراء؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۴- ۳۴۵ ب ۱۶.

(۲)- غیبة الشیخ: الفصل المذکور ص ۳۵۵ ح ۳۱۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۵ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۹

- و أشرت الی أحمد بن إسحاق- و هو عندنا الثقة المرضی، حدّثنا فیک بکیت و کیت، و اقتصصت علیه ما تقدّم- یعنی: ما ذکرناه عنه من فضل أبی عمرو و محلّه- و قلت: أنت الآن ممّن لا یشکّ فی قوله و صدقه، فأسألک بحقّ اللّه، و بحقّ الإمامین اللذین وثّقاک، هل رأیت ابن أبی محمّد الذی هو صاحب الزمان؟ فبکی، ثم قال: علی أن لا تخبر بذلک أحدا و أنا حیّ، قلت: نعم، قال: قد رأیته علیه السلام و عنقه هکذا- یرید أنّها أغلظ الرقاب حسنا و تماما- قلت: فالاسم؟ قال: نهیتم عن هذا.

۸۶۵- «۳»- غیبة الشیخ: و روی أحمد بن علی بن نوح أبو العبّاس السیرافی، قال: أخبرنا أبو نصر عبد اللّه بن محمّد بن أحمد المعروف بابن برنیّة الکاتب، قال: حدثنی بعض الشرّاف من الشیعة الإمامیّة أصحاب الحدیث، قال: حدّثنی أبو محمّد العبّاس بن أحمد الصائغ، قال: حدّثنی الحسین بن أحمد الخصیبی، قال: حدّثنی محمّد بن إسماعیل، و علی بن عبد اللّه الحسنیّان، قالا: دخلنا علی أبی محمّد الحسن علیه السلام بسرّمن‌رأی و بین یدیه جماعة من أولیائه و شیعته، حتّی دخل علیه بدر خادمه، فقال: یا مولای بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شیعتنا بالیمن (فی حدیث طویل یسوقانه إلی أن ینتهی إلی أن قال الحسن علیه السلام لبدر:) فامض فأتنا بعثمان بن سعید العمری، فما لبثنا إلّا یسیرا حتّی دخل عثمان، فقال له سیّدنا أبو محمّد علیه السلام: امض یا عثمان! فإنّک الوکیل و الثقة المأمون علی مال اللّه، و اقبض من هؤلاء

(۳)- غیبة الشیخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۵۵- ۳۵۶ ح ۳۱۷؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۵ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۰

النفر الیمنیین ما حملوه من المال ... ثم ساق الحدیث الی أن قالا: ثم قلنا بأجمعنا: یا سیّدنا! و اللّه إنّ عثمان لمن خیار شیعتک، و لقد زدتنا علما بموضعه من خدمتک، و أنّه وکیلک و ثقتک علی مال اللّه تعالی، قال:

نعم، و اشهدوا علیّ أنّ عثمان بن سعید العمری وکیلی، و أنّ ابنه محمدا وکیل ابنی مهدیّکم.

۸۶۶- «۴»- غیبة الشیخ: عنه (أی: أحمد بن علی بن نوح)، عن أبی نصر هبة اللّه بن أحمد الکاتب، ابن بنت أبی جعفر العمری- قدّس اللّه روحه و أرضاه- عن شیوخه أنّه لمّا مات الحسن بن علی علیهما السلام حضر غسله عثمان بن سعید- رضی اللّه عنه و أرضاه- و تولّی جمیع أمره فی تکفینه و تحنیطه و تقبیره، مأمورا بذلک للظاهر من الحال التی لا یمکن جحدها و لا دفعها إلّا بدفع حقائق الأشیاء فی ظواهرها، و کانت توقیعات صاحب الأمر علیه السلام تخرج علی یدی عثمان بن سعید،

(۴)- غیبة الشیخ: ف طرف من أخبار السفراء ص ۳۵۶- ۳۵۷ ح ۳۱۸، و قال الشیخ فی ص ۳۲۰: «و قال أبو نصر هبة اللّه بن محمد: و قبر عثمان بالجانب الغربی من مدینة السلام، فی شارع المیدان، فی أوّل الموضع المعروف بدرب جبلة فی مسجد الدرب، یمنة الداخل إلیه، و القبر فی نفس قبلة المسجد، رحمه اللّه. قال محمد بن الحسن مصنّف هذا الکتاب: رأیت قبره فی الموضع الذی ذکره، و کان بنی فی وجهه حائط، و به محراب المسجد، و الی جنبه باب یدخل الی موضع القبر، فی بیت ضیّق مظلم، فکنّا ندخل إلیه و نزوره مشاهرة، و کذلک من وقت دخولی الی بغداد و هی سنة ثمان و أربعمائة إلی سنة نیف و ثلاثین و أربعمائة ثمّ نقض ذلک الحائط الرئیس أبو منصور محمد بن الفرج، و أبرز القبر الی برّا، و عمل علیه صندوقا، و هو تحت سقف یدخل إلیه من أراده و یزوره،

و يتبرّك جيران المحلّة بزيارته، و يقولون: هو رجل صالح، و ربّما قالوا: هو ابن داية الحسين عليه السلام، و لا يعرفون حقيقة الحال فيه، و هو إلى يومنا هذا- و ذلك سنة سبع و أربعين و أربعمائة- على ما هو عليه»، البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۶ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۱

و ابنه أبی جعفر محمد بن عثمان الى شيعته و خواصّ أبيه أبی محمد عليه السلام، بالأمر و النهی، و الاجوبة عمّا يسأل الشيعة عنه إذا احتاجت الى السؤال فيه، بالخطّ الذی كان يخرج فی حياة الحسن عليه السلام، فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما الى أن توفی عثمان بن سعيد- رحمه اللّه و رضی عنه- و غسّله ابنه أبو جعفر، و تولّى القيام به، و حصل الأمر كلّه مردودا إليه، و الشيعة مجتمعة على عدالته و ثقته و أمانته، لما تقدّم له من النصّ عليه بالأمانة و العدالة، و الأمر بالرجوع إليه فی حياة الحسن عليه السلام، و بعد موته فی حياة أبيه عثمان- رحمة اللّه عليه-.

۸۶۷- «۵»- الكافی: محمّد بن عبد اللّه و محمّد بن يحيى جميعا، عن عبد اللّه بن جعفر الحميری، قال: اجتمعت أنا و الشيخ أبو عمرو- رحمه اللّه- عند أحمد بن إسحاق، فغمزنی أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف، فقلت له: يا أبا عمرو! إنّی اريد أن أسألك عن شیء، و ما أنا بشاكّ فيما اريد أن أسألك عنه، فإنّ اعتقادی و دينی أنّ الأرض لا تخلو من حجّة إلّا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما، فإذا كان ذلك رفعت الحجّة، و اغلق باب التوبة، فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فی إيمانها خيرا، فأولئك أشرار من خلق اللّه عزّ و جلّ، و هم الذين تقوم عليهم القيامة، و لكنّی أحببت أن أزداد يقينا، و إنّ إبراهيم عليه السلام سأل ربّه عزّ و جلّ أن يريه كيف يحيی الموتى، قال: أ و لم تؤمن، قال: بلى، و لكن ليطمئنّ قلبی، و قد أخبرنی أبو علی أحمد بن إسحاق عن أبی الحسن عليه السلام، قال: سألته

---

(۵)- الكافی: ص ۳۲۹ و ۳۳۰ ب تسمية من رآه عليه السلام؛ غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۵۹- ۳۶۱ ح ۳۲۲، و فی فصل ولادة صاحب الأمر عليه السلام ص ۲۴۳- ۲۴۴ ح ۲۰۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۷- ۳۴۸ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۲

و قلت: من اعامل أو عمّن آخذ، و قول من أقبل؟ فقال له: العمری ثقتی، فما أدّى إليك عنّی فعنّی يؤدّی، و ما قال لك فعنی يقول، فاسمع له و أطع، فإنّه الثقة المأمون. و أخبرنی أبو علی أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: العمری و ابنه ثقتان، فما أدّيا إليك عنّی فعنّی يؤدّيان، و ما قالا لك فعنّی يقولان، فاسمع لهما و أطعهما، فإنّهما الثقتان المأمونان. فهذا قول إمامين قد مضيا فيك، قال: فخرّ أبو عمرو ساجدا و بكى، ثمّ قال: سل حاجتك، فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبی محمّد عليه السلام؟ فقال: إی و اللّه، و رقبته مثل ذا- و أومأ بيده-، فقلت له: فبقيت واحدة، فقال لی: هات، قلت:

فالاسم، قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، و لا أقول هذا من عندی، فليس لی أن أحلّل و لا احرّم، و لكن عنه عليه السلام، فإنّ الأمر عند السلطان أنّ أبا محمّد مضى و لم يخلف ولدا، و قسّم ميراثه و أخذه من لا حقّ له فيه، و هو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرّف إليهم أو ينيلهم شيئا، و إذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتّقوا اللّه و أمسكوا عن ذلك.

قال الكلينی- رحمه اللّه-: و حدّثنی شيخ من أصحابنا- ذهب عنّی اسمه- أنّ أبا عمرو سئل عند أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا.

۸۶۸- «۶»- كمال الدين: قال عبد اللّه بن جعفر الحميری: و خرج التوقيع إلى الشيخ أبی جعفر محمد بن عثمان العمری فی التعزية بأبيه

---

(۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۱۰ ب ۴۵ ح ۴۱؛ غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء بسنده عن عبد اللّه بن جعفر ص ۳۶۱ ح

۳۲۳؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۱۲ ح ۲۸، البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۸ و ۳۴۹ ب ۱۶؛ الاحتجاج: ج ۲ ص ۳۰۰- ۳۰۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۳

رضی اللّه تعالی عنهما، و فی فصل من الکتاب: إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، تسلیما لأمره، و رضاء بقضائه، عاش أبوک سعیدا و مات حمیدا، فرحمه اللّه و ألحقه بأولیائه و موالیه علیهم السلام، فلم یزل مجتهدا فی أمرهم، ساعیا فیما یقرّبه الی اللّه عزّ و جلّ و إلیهم، نضر اللّه وجهه، و أقاله عثرته.

و فی فصل آخر: أجزل اللّه لک الثواب، و أحسن لک العزاء، رزئت و رزئنا، و أوحشک فراقه و أوحشنا، فسرّه اللّه فی منقلبه، و کان من کمال سعادته أن رزقه اللّه عزّ و جلّ ولدا مثلک یخلفه من بعده، و یقوم مقامه بأمره، و یترحّم علیه، و أقول: الحمد للّه، فإنّ الأنفس طیّبة بمکانک، و ما جعله اللّه عزّ و جلّ فیک و عندک، أعانک اللّه و قوّاک و عضدک و وفّقک، و کان اللّه لک ولیّا و حافظا و راعیا و کافیا و معینا.

۸۶۹- «۷»- غیبة الشیخ: و أخبرنی جماعة، عن هارون بن موسی، عن محمد بن همّام، [قال:] قال لی عبد اللّه بن جعفر الحمیری: لمّا مضی أبو عمرو- رضی اللّه تعالی عنه- أتتنا الکتب بالخطّ الذی کنّا نکاتب به بإقامة أبی جعفر- رضی اللّه عنه- مقامه.

۸۷۰- «۸»- غیبة الشیخ: (و بهذا الاسناد) عن محمد بن همّام، قال: حدّثنی محمّد بن حمویه بن عبد العزیز الرازی فی سنة ثمانین و مائتین، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن مهزیار الأهوازی أنّه خرج إلیه بعد وفاة أبی عمرو: و الابن- وقاه اللّه- لم یزل ثقتنا فی حیاة الأب- رضی اللّه عنه و أرضاه و نضر وجهه- یجری عندنا مجراه، و یسدّ مسدّه، و عن

---

(۷)- غیبة الشیخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۶۲ ح ۳۲۴؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۹ ب ۱۶ ح ۲.

(۸)- غیبة الشیخ: الفصل المذکور ص ۳۶۲ ح ۳۲۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۹ ب ۱۶ ح ۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۴

أمرنا یأمر الابن، و به یعمل، تولاه اللّه فانته الی قوله، و عرّف معاملتنا ذلک.

۸۷۱- «۹»- کمال الدین: و حدّثنا أبو جعفر محمد بن علی الاسود- رضی اللّه عنه- أنّ أبا جعفر العمری- قدّس سرّه- حفر لنفسه قبرا و سوّاه بالساج، فسألته عن ذلک، فقال: للناس أسباب، ثمّ سألته بعد ذلک، فقال: قد امرت أن أجمع أمری، فمات بعد ذلک بشهرین- رضی اللّه عنه-.

۸۷۲- «۱۰»- کمال الدین: و أخبرنا محمد بن علی بن متیل، قال:

قال عمّی جعفر بن محمد بن متیل: دعانی أبو جعفر محمد بن عثمان السمّان، المعروف بالعمری- رضی اللّه عنه- فأخرج إلیّ ثوبیات معلمة و صرّة فیها دراهم، فقال لی: یحتاج أن تصیر [تسیر- ظ] بنفسک الی واسط فی هذا الوقت، و تدفع ما دفعت إلیک الی أوّل رجل یلقاک عند صعودک من المرکب الی الشطّ بواسط، قال: فتداخلنی من ذلک غمّ شدید، و قلت: مثلی یرسل فی هذا الأمر و یحمل هذا الشیء الوتح «۱»، قال: فخرجت الی واسط، و صعدت من المرکب، فأوّل رجل یلقانی سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصیدلانی، وکیل الوقف بواسط،

---

(۹)- کمال الدین: ج ۲ ص ۵۰۲ ب ۴۵ ح ۲۹؛ غیبة الشیخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۶۵- ۳۶۶ ح ۳۳۳ عن ابن بابویه عن جماعة؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۲۰ ح ۳۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۵۱- ۳۵۲ ب ۱۶ ضمن الحدیث الرابع؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۷ ب ۳۳ ح ۷۴؛ اعلام الوری: ص ۴۲۲.

(۱۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۵۰۴ ب ۴۵ ح ۳۵؛ الخرائج و الجرائح: باب العلامات السارّة ... ص ۱۱۱۹ ح ۳۵؛ إثبات الهداة: ج ۷

ص ۳۱۴ و ۳۱۵ ب ۳۳ ح ۷۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۳۶- ۳۳۷ ب ۱۵ ح ۶۳.

(۱) الوتح: القلیل من کلّ شیء. لسان العرب: ج ۲ ص ۶۲۸ مادّة «وتح».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۵

فقال: أنا هو، من أنت؟ فقلت: أنا جعفر بن محمّد بن متّیل، قال:

فعرفنی باسمی و سلّم علیّ و سلّمت علیه، و تعانقنا، فقلت له: أبو جعفر العمری یقرأ علیک السلام و دفع إلیّ هذه الثوبیات و هذه الصرّة لاسلّمها إلیک، فقال: الحمد للّه، فإنّ محمّد بن عبد اللّه الحائری [العامری- خ] قد مات و خرجت لإصلاح کفنه، فحلّ الثیاب و إذا فیها ما یحتاج إلیه من حبر و ثیاب و کافور فی الصرّة، و کری الحمّالین و الحفّار، قال: فشیّعنا جنازته و انصرفت.

۸۷۳- «۱۱»- غیبة الشیخ: أخبرنی الحسین بن إبراهیم، عن ابن نوح، عن أبی نصر هبة اللّه بن محمّد، قال: حدّثنی خالی أبو إبراهیم جعفر بن أحمد النوبختی، قال: قال لی أبی أحمد بن إبراهیم، و عمّی أبو جعفر عبد اللّه بن إبراهیم، و جماعة من أهلنا- یعنی: بنی نوبخت-: إنّ أبا جعفر العمری لمّا اشتدّت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشیعة، منهم: أبو علی بن همّام، و أبو عبد اللّه بن محمد الکاتب، و أبو عبد اللّه الباقطانی، و أبو سهل إسماعیل بن علی النوبختی، و أبو عبد اللّه بن الوجناء، و غیرهم من الوجوه و الأکابر، فدخلوا علی أبی جعفر- رضی اللّه عنه- فقالوا له: إن حدث أمر فمن یکون مکانک؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسین بن روح بن أبی بحر النوبختی، القائم مقامی، و السفیر بینکم و بین صاحب الأمر علیه السلام، و الوکیل، و الثّقة الأمین، فارجعوا إلیه فی امورکم، و عوّلوا علیه فی مهمّاتکم، فبذلک امرت، و قد بلّغت.

---

(۱۱)- غیبة الشیخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۷۱- ۳۷۲ ح ۳۴۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۵۵ ب ۱۶ ح ۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۶

۸۷۴- «۱۲»- غیبة الشیخ: و سأله (أی الحسین بن روح) بعض المتکلّمین، و هو المعروف بترک الهروی، فقال له: کم بنات رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟ فقال: أربع، قال: فأیّتهنّ أفضل؟ فقال:

فاطمة علیها السلام، فقال: و لم صارت أفضل و کانت أصغرهنّ سنّا، و أقلّهنّ صحبة لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟ قال: لخصلتین خصّها اللّه بهما تطوّلا علیها، و تشریفا و إکراما لها: إحداهما أنّها ورثت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و لم یرث غیرها من ولده، و الاخری أنّ اللّه تعالی أبقی نسل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم منها و لم یبقه من غیرها، و لم یخصّصها بذلک إلّا لفضل إخلاص عرفه من نیّتها، قال الهروی: فما رأیت أحدا تکلّم و أجاب فی هذا الباب بأحسن و لا أوجز من جوابه.

۸۷۵- «۱۳»- غیبة الشیخ: و أخبرنی جماعة، عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه، قال: حدثنی جماعة من أهل بلدنا المقیمین کانوا ببغداد فی السنة التی خرجت القرامطة علی الحاجّ و هی سنة تناثر الکواکب، أنّ والدی- رضی اللّه عنه- کتب الی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح- رضی اللّه عنه- یستأذن فی الخروج الی الحجّ، فخرج فی الجواب: لا تخرج فی هذه السنة، فأعاد فقال: هو

---

(۱۲)- غیبة الشیخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۸۸ ح ۳۵۳؛ البحار: ج ۴۳ ص ۳۷ ب ۲ ذیل ح ۴۰ و فیه: «بزل الهروی»، المناقب: ج ۳ ص ۳۲۳ و ۳۲۴ ب مناقب فاطمة الزهراء علیها السلام و فیه أیضا: «بزل الهروی» و یحتمل وقوع التصحیف و أنّ الأصل کان «بدیل بن أحمد الهروی» لکنّه علی ما ذکره الفیروزآبادی محدّث و اللّه أعلم.

(۱۳)- غیبة الشیخ: ص ۳۲۲ ح ۲۷۰؛ البحار: ج ۵۱ ص ۲۹۳ ب ۱۵ ح ۱؛ إثبات الهداة:

ج ۳ ص ۶۹۲ ب ۳۳ ح ۱۱۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۷

نذر واجب، أ فیجوز لی القعود عنه؟ فخرج الجواب: إن کان لا بدّ فکن فی القافلهٔ الأخیرهٔ، فکان فی القافلهٔ الأخیرهٔ، فسلم بنفسه و قتل من تقدّمه فی القوافل الأخر.

۸۷۶- «۱۴»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی- رضی اللّه عنه- قال: کنت عند الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح- قدّس اللّه روحه- مع جماعهٔ فیهم علی بن عیسی القصری، فقام إلیه رجل، فقال له: إنّی ارید أن أسألک عن شیء، فقال له: سل عمّا بدا لک، فقال الرجل: أخبرنی عن الحسین بن علی علیهما السلام أ هو ولیّ اللّه؟ قال: نعم، قال: أخبرنی عن قاتله أ هو عدوّ اللّه؟ قال: نعم، قال الرجل: فهل یجوز أن یسلّط اللّه عزّ و جلّ عدوّه علی ولیّه؟ فقال له أبو القاسم الحسین بن روح- قدس اللّه روحه-: افهم عنّی ما أقول لک، اعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ لا یخاطب الناس بمشاهدهٔ العیان، و لا یشافههم بالکلام، و لکنّه جلّ جلاله یبعث إلیهم رسلا من أجناسهم و أصنافهم بشرا مثلهم، و لو بعث إلیهم رسلا من غیر صنفهم و صورهم لنفروا عنهم و لم یقبلوا منهم، فلمّا جاءوهم و کانوا من جنسهم یأکلون الطعام و یمشون فی الأسواق قالوا لهم: أنتم بشر مثلنا، و لا نقبل منکم حتّی تأتوننا بشیء نعجز أن نأتی بمثله، فنعلم أنّکم مخصوصون دوننا بما لا نقدر علیه، فجعل اللّه عزّ و جلّ لهم المعجزات التی یعجز الخلق عنها، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار و الإعذار، فغرق جمیع من طغی

---

(۱۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۵۰۷- ۵۰۹ ب ۴۵ ح ۳۷؛ غیبهٔ الشیخ: ص ۳۲۱- ۳۲۲ ح ۲۶۹ و ص ۳۲۴- ۳۲۶ ح ۲۷۳ فصل طرف من أخبار السفراء ح ۳۳؛ البحار: ج ۴۴ ص ۲۷۳ و ۲۷۴ ب ۳۳ ح ۱؛ علل الشرائع: ج ۱ ص ۲۴۱- ۲۴۳ ب ۱۷۷ ح ۱؛ الاحتجاج: ج ۲ ص ۲۸۵- ۲۸۸ و ص ۴۷۱- ۴۷۳ طبع بیروت.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۸

و تمرّد، و منهم من القی فی النار فکانت بردا و سلاما، و منهم من أخرج من الحجر الصلد ناقهٔ و أجری من ضرعها لبنا، و منهم من فلق له البحر، و فجّر له من الحجر العیون، و جعل له العصا الیابسهٔ ثعبانا تلقف ما یأفکون، و منهم من أبرأ الاکمه و الأبرص و أحیی الموتی بإذن اللّه، و أنبأهم بما یأکلون و ما یدّخرون فی بیوتهم، و منهم من انشقّ له القمر، و کلّمته البهائم مثل البعیر و الذئب و غیر ذلک، فلمّا أتوا بمثل ذلک و عجز الخلق عن أمرهم و عن أن یأتوا بمثله کان من تقدیر اللّه عزّ و جلّ و لطفه بعباده و حکمته أن جعل أنبیاءه علیهم السلام مع هذه القدرهٔ و المعجزات فی حالهٔ غالبین و فی أخری مغلوبین، و فی حال قاهرین و فی اخری مقهورین، و لو جعلهم اللّه عزّ و جلّ فی جمیع أحوالهم غالبین و قاهرین و لم یبتلهم و لم یمتحنهم لاتّخذهم الناس آلههٔ من دون اللّه عزّ و جلّ، و لما عرف فضل صبرهم علی البلاء و المحن و الاختبار، و لکنّه عزّ و جلّ جعل أحوالهم فی ذلک کأحوال غیرهم، لیکونوا فی حال المحنهٔ و البلوی صابرین، و فی حال العافیهٔ و الظهور علی الأعداء شاکرین، و یکونوا فی جمیع أحوالهم متواضعین غیر شامخین و لا متجبّرین، و لیعلم العباد أنّ لهم علیهم السلام إلها هو خالقهم و مدبّرهم فیعبدوه، و یطیعوا رسله، و تکون حجّهٔ اللّه ثابتهٔ علی من تجاوز الحدّ فیهم و ادّعی لهم الربوبیّهٔ، أو عاند أو خالف و عصی و جحد بما أتت به الرسل و الأنبیاء علیهم السلام، لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍٔ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍٔ.

قال محمّد بن إبراهیم بن اسحاق- رضی اللّه عنه- فعدت إلی الشیخ أبی القاسم بن روح- قدّس اللّه روحه- من الغد و أنا أقول فی نفسی: أ تراه ذکر ما ذکر لنا یوم أمس من عند نفسه، فابتدأنی فقال لی: یا محمّد بن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۹

إبراهیم! لأن أخرّ من السماء فتخطفنی الطیر أو تهوی بی الریح فی مکان سحیق أحبّ إلیّ من أن أقول فی دین اللّه عزّ و جلّ برأیی أو من عند نفسی، بل ذلک عن الأصل، و مسموع عن الحجّهٔ صلوات اللّه علیه و سلامه.

۸۷۷- «۱۵»- غيبة الشيخ: و أخبرنى جماعة، عن أبى عبد اللّه الحسين بن على بن بابويه القمّى، قال: حدّثنى جماعة من أهل قم، منهم: على بن بابويه، قال: حدّثنى جماعة من أهل قم منهم: عمران الصفّار، و قريبه علوية الصفّار، و الحسين بن أحمد بن علىّ بن أحمد بن إدريس- رحمهم اللّه- قالوا: حضرنا بغداد فى السنة التى توفى فيها أبى على بن الحسين بن موسى بن بابويه، و كان أبو الحسن على بن محمّد السمرى- قدّس سرّه- يسألنا كلّ قريب عن خبر على بن الحسين- رحمه اللّه- فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله، حتّى كان اليوم الذى قبض فيه فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك، فقال: آجركم اللّه فى علىّ بن الحسين، فقد قبض فى هذه الساعة. قالوا: فأثبتنا تأريخ الساعة و اليوم و الشهر، فلمّا كان بعد سبعة عشر يوما أو ثمانية عشر يوما ورد الخبر أنّه قبض فى تلك الساعة التى ذكرها الشيخ أبو الحسن- قدّس سرّه-.

۸۷۸- «۱۶»- كمال الدين: حدّثنا أبو محمّد؛ الحسن بن أحمد

---

(۱۵)- غيبة الشيخ: ص ۳۹۵- ۳۹۶ ح ۳۶۶، و فى بعض النسخ: «قرينه»؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۵۰۳ ب ۴۵ ح ۳۲؛ رجال النجاشى: ص ۲۶۲ برقم ۶۸۴؛ فرج المهموم:

ص ۱۳۰؛ إعلام الورى: ص ۴۲۲- ۴۲۳ ب ۳ ف ۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۳ ف ۱۲ ب ۳۳ ح ۱۱۳ و فيه: «هرثمة بن العلوية»؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۶۱ ب ۱۶ ح ۸؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۲۸ ح ۴۵ مختصرا.

(۱۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۱۶ ب ۴۵ ح ۴۴؛ غيبة الشيخ: ص ۳۹۵ ح ۳۶۵؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲ و فيه: «و سيأتى شيعتى»؛ الخرائج و الجرائح:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۲۰

المكتّب، قال: كنت بمدينة السلام فى السنة التى توفى فيها الشيخ على بن محمد السمرى- قدّس اللّه روحه- فحضرته قبل وفاته بأيّام، فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته: بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا على بن محمد السمرى! أعظم اللّه أجر إخوانك فيك، فإنّك ميّت ما بينك و بين ستّة أيّام، فاجمع أمرك، و لا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية [التامّة- خ]، فلا ظهور إلّا بعد إذن اللّه عزّ و جلّ، و ذلك بعد طول الأمد، و قسوة القلوب، و امتلاء الأرض جورا، و سيأتى شيعتى من يدّعى المشاهدة، ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفيانى و الصيحة فهو كاذب مفتر، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلىّ العظيم.

ج ۳ ص ۱۱۲۸ ح ۶ ط مؤسّسة الإمام المهدىّ عليه السلام؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۶۰ و ۳۶۱ ب ۱۶ ح ۷؛ جنّة المأوى المطبوع مع المجلّد ۵۳ من البحار: ص ۳۱۸.

أقول: فى بعض نسخ كمال الدين و سائر الكتب: «فقد وقعت الغيبة التامّة»، و فى اصل النسخة المطبوعة من غيبة الشيخ: «و سيأتى لشيعتى»، و فى الخرائج و جنّة المأوى: «و سيأتى من شيعتى»، و فى بعض الكتب: «و سيأتى فى شيعتى»، هذا و ربّما يقال بأنّ هذا التوقيع بظاهره ينافى الحكايات الكثيرة المتواترة القطعيّة التى لا يمكن احصاؤها لكثرتها، و تدلّ على وقوع المشاهدة، و تشرّف البعض بدرك فيض زيارته و محضره، و ينافى أيضا ما اتّفق الكلّ عليه ظاهرا حتى الصدوق ناقل هذا التوقيع من مشاهدة جماعة كثيرة إيّاه، و قد ذكروا لرفع التنافى أو الجواب عن هذا الخبر وجوها، ذكر الستة منها فى جنّة المأوى، منها: ما عن المجلسى فى البحار و غيره، و هو أنّ سياق الخبر يشهد بأنّ المراد من ادّعاء المشاهدة ادّعاؤها مع النيابة و السفارة، و ايصال الأخبار من جانبه الى الشيعة على مثال السفراء فى الغيبة الصغرى، و هذا الوجه قريب جدا، و منها: أنّه خبر واحد مرسل ضعيف، لم يعمل به ناقله و هو الصدوق فى الكتاب المذكور، و أعرض الاصحاب عنه، فلا يعارض تلك الوقائع و القصص التى يحصل القطع عن مجموعها، بل من بعضها المتضمّن لكرامات و مفاخر لا يمكن صدورها من غيره عليه السلام.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۳ ف ۳ ب ۳۳ ح ۱۱۲ مختصرا؛ الاحتجاج: ج ۲ ص ۴۷۸ طبع بیروت.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۱

قال: فنسخنا هذا التوقیع و خرجنا من عنده، فلمّا کان الیوم السادس عدنا إلیه و هو یجود بنفسه، فقیل له: من وصیّک من بعدک؟

فقال: للّه أمر هو بالغه، و مضی- رضی اللّه عنه فهذا آخر کلام سمع منه.

۸۷۹- «۱۷»- غیبة الشیخ: و أخبرنی محمّد بن محمّد بن النعمان و الحسین بن عبید اللّه، عن أبی عبد اللّه، أحمد بن محمّد الصفوانی، قال: أوصی الشیخ أبو القاسم- رضی اللّه عنه- الی أبی الحسن، علی بن محمد السمری- رضی اللّه عنه- فقام بما کان الی أبی القاسم، فلمّا حضرته الوفاة حضرت الشیعة عنده، و سألته عن الموکّل بعده، و لمن یقوم مقامه، فلم یظهر شیئا من ذلک، و ذکر أنّه لم یؤمر بأن یوصی إلی أحد بعده فی هذا الشأن.

۸۸۰- «۱۸»- رجال الکشی: جعفر بن معروف الکشّی، قال: کتب أبو عبد اللّه البلخی إلیّ، یذکر عن الحسین بن روح القمّی أنّ أحمد بن إسحاق کتب إلیه یستأذنه فی الحجّ، فأذن له و بعث إلیه بثوب، فقال أحمد بن إسحاق: نعی إلیّ نفسی، فانصرف من الحج فمات بحلوان.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۷۸۹، ۷۹۳، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۵، ۸۴۹، ۸۶۱.

---

(۱۷)- غیبة الشیخ: ص ۳۹۴ ح ۳۶۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۶۰ ب ۱۶؛ إعلام الوری: ص ۴۱۷ ب ۳ ف ۱.

(۱۸)- رجال الکشی: ص ۵۵۷ رقم ۱۰۵۲ طبع جامعة مشهد، إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۶۳ ف ۱۲ ب ۳۳ ح ۱۴۸؛ معجم رجال الحدیث: ج ۲ ص ۴۹ برقم ۴۳۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۶ ب ۱۵ ح ۲۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۳

الباب السادس فی حالاته و معجزاته فی الغیبة الکبری، و ذکر بعض من تشرّف بزیارته

اشارة

و فیه فصلان

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۵

الفصل الأول فی معجزاته فی الغیبة الکبری

و فیه ۱۵ حدیثا ۸۸۱- ۸۸۲- «۱، ۲»- کشف الغمة: أنا أذکر من ذلک قصّتین قرب عهدهما من زمانی، و حدّثنی بهما جماعة من ثقات إخوانی.

کان فی البلاد الحلیّة شخص یقال له إسماعیل بن الحسن الهرقلی، من قریة یقال لها: هرقل، مات فی زمانی و ما رأیته، حکی لی ولده شمس الدین، قال: حکی لی والدی أنّه خرج فیه- و هو شابّ- علی فخذه الأیسر توثة مقدار قبضة الإنسان و کانت فی کلّ ربیع تشقّق و یخرج منها دم و قیح، و یقطعه ألمها عن کثیر من أشغاله، و کان مقیما بهرقل فحضر الحلّة یوما و دخل الی مجلس السعید رضی الدین علی بن طاوس- رحمه اللّه- و شکا إلیه ما یجده منها، و قال: ارید أن أداویها، فأحضر له أطبّاء الحلّة و أراهم الموضع، فقالوا: هذه التوثة فوق العرق الأکحل، و علاجها خطر، و متی قطعت خیف أن ینقطع العرق فیموت،

۱، ۲- کشف الغمة: ج ۲ ص ۴۹۳- ۴۹۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶۱- ۶۶ ب ۱۸ ح ۵۱؛ الأنوار النعمانية: ج ۲ ص ۴۴- ۴۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۶

فقال له السعيد رضى الدين- قدس روحه-: أنا متوجّه الى بغداد، و ربّما كان أطباؤها أعرف و أحذق من هؤلاء فاصحبنى، فأصعد معه و أحضر الأطباء، فقالوا كما قال اولئك، فضاق صدره، فقال له السعيد: إنّ الشرع قد فسح لك فى الصلاة فى هذه الثياب، و عليك الاجتهاد فى الاحتراس، و لا تغرّر بنفسك فاللّه تعالى قد نهى عن ذلك و رسوله، فقال له والدى: إذا كان الأمر على ذلك و قد وصلت الى بغداد فأتوجّه الى زيارة المشهد الشريف بسرّمن‌رأى على مشرّفه السلام، ثم أنحدر إلى أهلى، فحسّن له ذلك، فترك ثيابه و نفقته عند السعيد رضى الدين و توجّه، قال: فلمّا دخلت المشهد وزرت الأئمة عليهم السلام، نزلت السرداب و استغثت باللّه تعالى و بالإمام عليه السلام، و قضيت بعض الليل فى السرداب، و بتّ فى المشهد إلى الخميس، ثمّ مضيت إلى دجلة و اغتسلت و لبست ثوبا نظيفا، و ملأت إبريقا كان معى، و صعدت أريد المشهد، فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور، و كان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم، فالتقينا فرأيت شابّين أحدهما عبد مخطوط، و كلّ واحد منهم متقلّد بسيف، و شيخا منقّبا بيده رمح، و الآخر متقلّد بسيف، و عليه فرجيّة ملوّنة فوق السيف و هو متحنّك بعذبته، فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق و وضع كعب الرمح فى الأرض، و وقف الشابّان عن يسار الطريق، و بقى صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدى، ثمّ سلّموا عليه، فردّ عليهم السلام، فقال له صاحب الفرجيّة: أنت غدا تروح الى أهلك؟ فقال: نعم، فقال له: تقدّم حتّى أبصر ما يوجعك؟ قال: فكرهت ملامستهم، و قلت فى نفسى: أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة و أنا قد خرجت من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۷

الماء و قميصى مبلول، ثمّ إنّى بعد ذلك تقدّمت إليه فلزمنى بيده و مدّنى إليه، و جعل يلمس جانبى من كتفى الى أن أصابت يده التوثة فعصرها بيده، فأوجعنى، ثمّ استوى فى سرجه كما كان، فقال لى الشيخ:

أفلحت يا إسماعيل فعجبت من معرفته باسمى، فقلت: أفلحنا و أفلحتم إن شاء اللّه، قال: فقال لى الشيخ: هذا هو الإمام، قال: فتقدّمت إليه فاحتضنته و قبّلت فخذه.

ثمّ إنّه ساق و أنا أمشى معه محتضنه، فقال: ارجع، فقلت:

لا أفارقك أبدا، فقال: المصلحة رجوعك، فأعدت عليه مثل القول الأوّل، فقال الشيخ: يا إسماعيل! ما تستحيى؟ يقول لك الإمام مرّتين ارجع و تخالفه؟ فجبهنى بهذا القول، فوقفت، فتقدّم خطوات و التفت إلىّ، و قال: إذا وصلت بغداد فلا بدّ أن يطلبك أبو جعفر- يعنى الخليفة المستنصر- رحمه اللّه- فإذا حضرت عنده و أعطاك شيئا فلا تأخذه، و قل لولدنا الرضى ليكتب لك إلى على بن عوض، فإنّنى أوصيه يعطيك الذى تريد، ثم سار و أصحابه معه، فلم أزل قائما أبصرهم إلى أن غابوا عنّى، و حصل عندى أسف لمفارقته، فقعدت إلى الأرض ساعة ثمّ مشيت إلى المشهد، فاجتمع القوّام حولى و قالوا: نرى وجهك متغيّرا أوجعك شيء؟ قلت: لا، قالوا: أخاصمك أحد؟ قلت: لا، ليس عندى ممّا تقولون خبر، لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم؟

فقالوا: هم من الشرفاء أرباب الغنم، فقلت: لا، بل هو الإمام عليه السلام، فقالوا: الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجية؟ فقلت: هو صاحب الفرجيّة، فقالوا: أريته المرض الذى فيك؟ فقلت: هو قبضه بيده و أوجعنى، ثمّ كشفت رجلى فلم أر لذلك المرض أثرا، فتداخلنى الشكّ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۸

من الدهش، فأخرجت رجلى الاخرى فلم أر شيئا، فانطبق الناس علىّ و مزّقوا قميصى، فأدخلنى القوّام خزانة و منعوا الناس عنّى، و كان ناظر بين النهرين بالمشهد، فسمع الضجّة و سأل عن الخبر فعرّفوه، فجاء الى الخزانة و سألنى عن اسمى، و سألنى منذ كم خرجت من

بغداد، فعرّفته أنّی خرجت فی أوّل الاسبوع، فمشی عنّی و بتّ فی المشهد و صلّیت الصبح و خرجت و خرج الناس معی إلی أن بعدت عن المشهد، و رجعوا عنّی، و وصلت إلی أوانا فبتّ بها، و بکرت منها أرید بغداد فرأیت الناس مزدحمین علی القنطرة العتیقة، یسألون من ورد علیهم من اسـمه و نسبه و أین کان، فسألونی عن اسمی و من أین جئت، فعرّفتهم فاجتمعوا علیّ و مزّقوا ثیابی و لم یبق لی فی روحی حکم، و کان ناظر بین النهرین کتب الی بغـداد و عرّفهم الحال، ثمّ حملونی إلی بغـداد، و ازدحم الناس علیّ و کادوا یقتلوننی من کثرة الزحام، و کان الوزیر القمّی- رحمه اللّه تعالی- قد طلب السعید رضی الدین رحمه اللّه، و تقدّم أن یعرّفه صحّة هذا الخبر.

قـال: فخرج رضـی الـدین و معه جماعـة فوافینا باب النوبی، فردّ أصـحابه الناس عنّی، فلمّا رآنی قال: أ عنک یقولون؟ قلت: نعم، فنزل عن دابّته و کشف عن فخذی فلم یر شـیئا، فغشـی علیه ساعـة و أخـذ بیـدی و أدخلنی علی الوزیر و هو یبکی، و یقول: یا مولانا! هذا أخی، و أقرب الناس إلی قلبی، فسألنی الوزیر عن القصّة، فحکیت له، فأحضـر الأطبّاء الذین أشرفوا علیها و أمرهم بمداواتها، فقالوا: ما دواءهـا إلّا القطع بالحدیـد، و متی قطعها مات، فقال لهم الوزیر: فبتقـدیر أن تقطع و لا یموت فی کم تبرأ؟ فقالوا: فی شـهرین، و تبقی فی مکانها حفیرة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۹

بیضاء لا ینبت فیها شعر، فسألهم الوزیر: متی رأیتموه؟ قالوا: منـذ عشـرة أیّام، فکشف الوزیر عن الفخذ الذی کان فیه الألم و هی مثل اختها لیس فیها أثر أصلا، فصاح أحد الحکماء: هذا عمل المسیح، فقال الوزیر:

حیث لم یکن عملکم فنحن نعرف من عملها.

ثم إنّه احضر عند الخلیفة المستنصر- رحمه اللّه تعالی- فسأله عن القصّة فعرّفه بها کما جری، فتقدّم له بألف دینار، فلمّا حضرت قال: خذ هذه فأنفقها، فقال: ما أجسر آخذ منه حبّة واحدة، فقال الخلیفة:

ممّن تخاف؟ فقال: من الذی فعل معی هذا، قال: لا تأخذ من أبی جعفر شیئا، فبکی الخلیفة و تکدّر و خرج من عنده و لم یأخذ شیئا.

قال أفقر عباد اللّه تعالی إلی رحمته علی بن عیسی- عفا اللّه عنه-:

کنت فی بعض الأیّام أحکی هـذه القصّـة لجماعـة عنـدی، و کان هـذا شـمس الـدین محمّد ولده عندی، و أنا لا أعرفه، فلمّا انقضـت الحکایة قال: أنا ولده لصـلبه، فعجبت من هذا الاتّفاق، و قلت: هل رأیت فخذه و هی مریضة؟ فقال: لا لأنّی أصبوا عن ذلک، و لکنّی رأیتها بعد ما صـلحت و لا أثر فیها، و قد نبت فی موضعها شعر، و سألت السیّد صفی الدین محمّد بن محمّد بن بشر العلوی الموسوی، و نجم الـدین حیـدر بن الأیسـر- رحمهمـا اللّه تعـالی- و کانا من أعیان الناس و سـراتهم و ذوی الهیئات منهم، و کانا صـدیقین لی و عزیزین عنـدی، فأخبرانی بصـحّة هذه القصّة، و أنهما رأیاها فی حال مرضـها و حال صـحّتها. و حکی لی ولده هذا أنّه کان بعد ذلک شدیـد الحزن لفراقه علیه السـلام، حتّی إنّه جاء الی بغـداد و أقام بها فی فصل الشـتاء، و کان کلّ أیّامه یزور سامراء و یعود الی بغـداد فزارها فی تلک السنة أربعین مرّة طمعا أن یعود له الوقت الذی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۰

مضـی أو یقضـی له الحظّ بما قضـی، و من الذی أعطاه دهره الرضا، أو ساعده بمطالبه صـرف القضاء، فمات- رحمه اللّه- بحسرته، و انتقل الی الآخرة بغصّته، و اللّه یتولاه و إیّانا برحمته بمنّه و کرامته.

و حکی لی السیّد باقی بن عطوة العلوی الحسینی أن أباه عطوة کان به أدرة، و کان زیـدی المذهب، و کان ینکر علی بنیه المیل إلی مـذهب الإمامیّة، و یقول: لا اصدّقکم و لا أقول بمذهبکم حتی یجیء صاحبکم- یعنی المهدی- فیبرئنی من هذا المرض، و تکرّر هذا القول منه، فبینـا نحن مجتمعون عنـد وقت عشـاء الآـخرة إذا أبونا یصـیح و یسـتغیث بنا؛ فأتیناه سـراعا، فقال: الحقوا صاحبکم، فالساعة خرج من عندی، فخرجنا فلم نر أحدا، فعدنا إلیه و سألناه، فقال: إنّه دخل إلیّ شخص، و قال:

یا عطوة! فقلت: من أنت؟ فقال: أنا صاحب بنیک، قد جئت لابرئک ممّا بک، ثمّ مدّ یده فعصـر قروتی و مشـی، و مددت یدی فلم أر

لها أثرا، قال لی ولده: و بقی مثل الغزال لیس به قلبة، و اشتهرت هذه القصّة، و سألت عنها غیر ابنه فأخبر عنها فأقرّ بها.

و الأخبار عنه علیه السلام فی هذا الباب کثیرة، و أنّه رآه جماعة قد انقطعوا فی طرق الحجاز و غیرها فخلّصهم، و أوصلهم الی حیث أرادوا، و لو لا التطویل لذکرت منها جملة، و لکن هذا القدر الذی قرب عهده من زمانی کاف.

۸۸۳- «۳»- جنّة المأوی: الحکایة الثانیة و الثلاثون: فی شهر جمادی الاولی من سنة ألف و مائتین و تسعة و تسعین، ورد الکاظمین علیهما السلام رجل اسمه آقا محمّد مهدی، و کان من قاطنی بندر ملومین

---

(۳)- جنّة المأوی المطبوع مع المجلّد ۵۳ من البحار: ص ۲۶۵- ۲۶۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۱

من بنادر ماجین و ممالک برمه، و هو الآن فی تصرّف الإنجریز، و من بلدة کلکتة قاعدة سلطنة ممالک الهند، إلیه مسافة ستّة أیّام من البحر مع المراکب الدخانیّة، و کان أبوه من أهل شیراز و لکنّه ولد و تعیّش فی البندر المذکور، و ابتلی قبل التاریخ المذکور بثلاث سنین بمرض شدید، فلمّا عوفی منه بقی أصمّ أخرس، فتوسّل لشفاء مرضه بزیارة أئمّة العراق علیهم السلام، و کان له أقارب فی بلدة الکاظمین علیهما السلام من التجّار المعروفین، فنزل علیهم و بقی عندهم عشرین یوما، فصادف وقت حرکة مرکب الدخان إلی سرّ من رأی لطغیان الماء، فأتوا به إلی المرکب و سلّموه الی راکبیه، و هم من أهل بغداد و کربلاء، و سألوهم المراقبة فی حاله و النظر فی حوائجه، لعدم قدرته علی إبرازها، و کتبوا الی بعض المجاورین من أهل سامراء للتوجّه فی اموره.

فلمّا ورد تلک الأرض المشرّفة و الناحیة المقدّسة، أتی إلی السرداب المنوّر بعد الظهر من یوم الجمعة العاشر من جمادی الآخرة من السنة المذکورة، و کان فیه جماعة من الثقات و المقدّسین، إلی أن أتی إلی الصفّة المبارکة فبکی و تضرّع فیها زمانا طویلا، و کان یکتب قبیله حاله علی الجدار، و یسأل من الناظرین الدعاء و الشفاعة، فما تمّ بکاؤه و تضرّعه إلّا و قد فتح اللّه تعالی لسانه، و خرج بإعجاز الحجّة علیه السلام من ذلک المقام المنیف مع لسان ذلق، و کلام فصیح، و أحضر فی یوم السبت فی محفل تدریس سیّد الفقهاء و شیخ العلماء رئیس الشیعة، و تاج الشریعة، المنتهیة إلیه رئاسة الإمامیّة، سیّدنا الأفخم و استاذنا الأعظم الحاجّ الآمیرزا محمّد حسن الشیرازی متّع اللّه المسلمین بطول بقائه، و قرأ عنده متبرّکا السورة المبارکة الفاتحة بنحو أذعن الحاضرون بصحّته و حسن قراءته،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۲

و صار یوما مشهودا و مقاما محمودا.

و فی لیلة الأحد و الاثنین اجتمع العلماء و الفضلاء فی الصحن الشریف فرحین مسرورین، و أضاءوا فضاءه من المصابیح و القنادیل، و نظموا القصّة و نشروها فی البلاد، و کان معه فی المرکب مادح أهل البیت علیهم السلام الفاضل اللبیب الحاجّ ملّا عباس الصفّار الزنوزی البغدادی، فقال و هو من قصیدة طویلة، و رآه مریضا و صحیحا:

و فی عامها جئت و الزائرین الی بلدة سرّ من قد رآها

رأیت من الصین فیها فتی و کان سمیّ إمام هداها

یشیر إذا ما أراد الکلام و للنفس منه ... «۱» براها

و قد قیّد السقم منه الکلام و أطلق من مقلتیه دماها

فوافا إلی باب سرداب من به الناس طرّا ینال مناها

یروم بغیر لسان یزور و للنفس منه دهت بعناها

و قد صار یکتب فوق الجدار ما فیه للروح منه شفاها

أروم الزیارة بعد الدعاءممّن رأی أسطری و تلاها
لعلّ لسانی یعود الفصیحو علیّ أزور و أدعو الإلها
إذا هو فی رجل مقبل‌تراه وری البعض من أتقیاها
تأبط خیر کتاب لهو قد جاء من حیث غاب ابن طه
فأومی إلیه ادع ما قد کتبو جاء فلمّا تلاه دعاها
و أوصی به سیّدا جالساأن ادعوا له بالشفاء شفاها
فقام و أدخله غیبة الإمام المغیّب من أوصیاها
و جاء إلی حفرة الصفّةالتی هی للعین نور ضیاها

(۱)- کذا فی المصدر.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۳ و أسرج آخر فیها السراجو أدناه من فمه لیراها
هناک دعا اللّه مستغفراو عیناه مشغولة ببکاها
و مذ عاد منها یرید الصلاةقد عاود النفس منه شفاها
و قد أطلق اللّه منه اللسانو تلک الصلاة أتمّ أداها و لمّا بلغ الخبر إلی خرّیت صناعة الشعر، السیّد المؤید، الأدیب اللبیب، فخر الطالبیّین، و ناموس العلویّین، السید حیدر بن السیّد سلیمان الحلّی- أیّده اللّه تعالی- بعث الی سرّ من رأی کتابا صورته:
بسم اللّه الرحمن الرحیم، لمّا هبّت من الناحیة المقدّسة نسمات کرم الإمامة فنشرت نفحات عبیر هاتیک الکرامة، فأطلقت لسان زائرها من اعتقاله عند ما قام عندها فی تضرّعه و ابتهاله، أحببت أن أنتظم فی سلک من خدم تلک الحضرة، فی نظم قصیدة تتضمّن بیان هذا المعجز العظیم و نشره، و أن أهنّئ علامة الزمن و غرّة وجهه الحسن، فرع الأراکة المحمّدیّة، و منار الملّة الأحمدیّة، علم الشریعة، و إمام الشیعة، لأجمع بین العبادتین فی خدمة هاتین الحضرتین، فنظمت هذه القصیدة الغرّاء، و أهدیتها إلی دار إقامته و هی سامرّاء، راجیا أن تقع موقع القبول، فقلت و من اللّه بلوغ المأمول:
کذا یظهر المعجز الباهرو یشهده البرّ و الفاجر
و تروی الکرامة مأثورةیبلّغها الغائب الحاضر
یقرّ لقوم بها ناظرو یقذی لقوم بها ناظر
فقلب لها ترحا واقعو قلب بها فرحا طائر
أجل طرف فکرک یا مستدلّو أنجد بطرفک یا غائر
تصفّح مآثر آل الرسولو حسبک ما نشر الناشر
منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۴ و دونکه نبأ صادقالقلب العدوّ هو الباقر
فمن صاحب الأمر أمس استبانلنا معجز أمره باهر
بموضع غیبته مذ ألمّأخو علّة داؤها ظاهر
رمی فمه باعتقال اللسانرام هو الزمن الغادر
فأقبل ملتمسا للشفاءلدی من هو الغائب الحاضر
و لقّنه القول مستأجرعن القصد فی أمره جائر
فبیناه فی تعب ناصبو من ضجر فکره حائر

إذ انحلّ من ذلک الاعتقالو بارحه ذلک الضائر

فراح لمولاه فی الحامدینو هو لآلائه ذاکر

لعمری لقد مسحت داءه‌ید کلّ خلق لها شاکر

ید لم تزل رحمهٔ للعبادلذلک أنشأها الفاطر

تحدّر و إن کرهت أنفس‌یضیق شجی صدرها الواغر

و قل إنّ قائم آل النبیّله النهی و هو هو الآمر

أ یمنع زائره الاعتقالممّا به ینطق الزائر

و یدعوه صدقا إلی حلّه‌و یقضی علی أنّه القادر

و یکبو مرجّیه دون الغیاثو هو یقال به العاثر

فحاشاه بل هو نعم المغیث‌إذا نضنض الحارث الفاغر

فهذی الکرامهٔ لا ما غدایلفّقه الفاسق الفاجر

أدم ذکرها یا لسان الزمانو فی نشرها فمک العاطر

و هنّ بها سرّ من را و من‌به ربعها آهل عامر

هو السید الحسن المجتبی‌خضمّ الندی غیثه الهامر

و قل یا تقدّست من بقعهٔبها یهب الزلّهٔ الغافر

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۵ کلا اسمیک فی الناس باد له‌بأوجههم أثر ظاهر

فأنت لبعضهم سرّ من‌رأی و هو نعت لهم ظاهر

فأنت لبعضهم ساء من‌رأی و به یوصف الخاسر

لقد أطلق الحسن المکرمات‌محیّاک فهو بهیّ سافر

فأنت حدیقهٔ زهو به‌و أخلاقه روضک الناضر

علیم تربّی بحجر الهدی‌و نسج التقی برده الطاهر ... إلی أن قال- سلّمه اللّه تعالی-:

کذا فلتکن عترهٔ المرسلین‌و إلّا فما الفخر یا فاخر ۸۸۴- «۴»- تنبیه الخواطر (المعروف بمجموعهٔ ورّام): حدثنی السیّد الأجلّ الشریف أبو الحسن علی بن إبراهیم العریضی العلوی الحسینی، قال: حدّثنی علی بن نما، قال: حدّثنی أبو محمّد الحسن بن علی بن حمزهٔ الأقسانی فی دار الشریف علی بن جعفر بن علی المدائنی العلوی، قال:

کان بالکوفهٔ شیخ قصّار، و کان موسوما بالزهد، منخرطا فی سلک السیاحهٔ، متبتّلا للعبادهٔ، مقتفیا للآثار الصالحهٔ، فاتّفق یوما أنّنی کنت بمجلس والدی و کان هذا الشیخ یحدّثه و هو مقبل علیه، قال: کنت ذات لیلهٔ بمسجد جعفی، و هو مسجد قدیم، و قد انتصف اللیل و أنا بمفردی فیه للخلوهٔ و العبادهٔ، فإذا أقبل علیّ ثلاثهٔ أشخاص فدخلوا المسجد، فلمّا توسّطوا صرحته جلس أحدهم ثمّ مسح الأرض بیده یمنهٔ و یسرهٔ، فحصحص الماء و نبع، فأسبغ الوضوء منه ثم أشار إلی الشخصین الآخرین بإسباغ الوضوء فتوضّئا، ثمّ تقدّم فصلّی بهما إماما، فصلّیت معهم مؤتمّا به، فلمّا سلّم و قضی صلاته بهرنی حاله، و استعظمت فعله

---

(۴)- تنبیه الخواطر: ج ۲ ص ۳۰۳- ۳۰۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۵ و ۵۶ ب ۱۸ ح ۳۹؛ إثبات الهداهٔ: ج ۷ ص ۳۶۵ ف ۱۵ ب ۳۶۴ ح ۱۵۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۶

من إنباع الماء، فسألت الشخص الذی كان منهما إلی یمینی عن الرجل، فقلت له: من هذا؟ فقال لی: هذا صاحب الأمر ولد الحسن علیه السلام، فدنوت منه و قبّلت یدیه، و قلت له: یا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله! ما تقول فی الشریف عمر بن حمزة، هل هو علی الحقّ؟

فقال: لا، و ربّما اهتدی، إلّا أنّه ما یموت حتّی یرانی، فاستطرفنا هذا الحدیث، فمضت برهة طویلة فتوفّی الشریف عمر و لم یشع أنّه لقیه، فلمّا اجتمعت بالشیخ الزاهد ابن نادیة أذكرته بالحكایة التی كان ذكرها، و قلت له مثل الرادّ علیه: أ لیس كنت ذكرت أنّ هذا الشریف عمر لا ـ یموت حتی یری صاحب الأمر الذی أشرت إلیه، فقال لی: و من أین لك أنّه لم یره؟ ثمّ إنّنی اجتمعت فیما بعد بالشریف أبی المناقب ولد الشریف عمر بن حمزة و تفاوضنا أحادیث والده، فقال: إنّا كنّا ذات لیلة فی آخر اللیل عند والدی و هو فی مرضه الذی مات فیه، و قد سقطت قوّته و خفت صوته و الأبواب مغلقة علینا إذ دخل علینا شخص هبناه و استطرفنا دخوله و ذهلنا عن سؤاله، فجلس الی جنب والدی و جعل یحدّثه ملیّا و والدی یبكی، ثمّ نهض، فلمّا غاب عن أعیننا تحامل والدی و قال: أجلسونی، فأجلسناه و فتح عینیه و قال: أین الشخص الذی كان عندی؟ فقلنا: خرج من حیث أتی، فقال: اطلبوه، فذهبنا فی أثره فوجدنا الأبواب مغلقة و لم نجد له أثرا، فعدنا إلیه فأخبرناه بحاله و أنّا لم نجده، ثمّ إنّا سألناه عنه، فقال: هذا صاحب الأمر، ثمّ عاد إلی ثقله فی المرض و اغمی علیه، تمّ الحدیث.

۸۸۵- «۵»- السلطان المفرج عن أهل الإیمان: و من ذلك بتاریخ صفر لسنة سبعمائة و تسع و خمسین حكی لی المولی الأجلّ الأمجد،

---

(۵)- البحار: ج ۵۲ ص ۷۳ ب ۱۸ ضمن ح ۵۵ عن الكتاب المذكور.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۷

العالم الفاضل، القدوة الكامل، المحقّق المدقّق، مجمع الفضائل، و مرجع الأفاضل، افتخار العلماء فی العالمین، كمال الملّة و الدین، عبد الرحمن بن العمّانی، و كتب بخطّه الكریم، عندی ما صورته:

قال العبد الفقیر إلی رحمة اللّه تعالی عبد الرحمن بن ابراهیم القبائقی: إنّی كنت أسمع فی الحلة السیفیّة- حماها اللّه تعالی- أنّ المولی الكبیر المعظّم جمال الدین ابن الشیخ الأجلّ الأوحد الفقیه القارئ نجم الدین جعفر بن الزهدری كان به فالج، فعالجته جدّته لأبیه بعد موت أبیه بكلّ علاج للفالج، فلم یبرأ، فأشار علیها بعض الأطبّاء ببغداد فأحضرتهم فعالجوه زمانا طویلا فلم یبرأ، و قیل لها: ألّا تبیّتینه تحت القبّة الشریفة بالحلّة المعروفة بمقام صاحب الزمان علیه السلام، لعلّ اللّه تعالی یعافیه و یبرئه، ففعلت و بیّتته تحتها، و إنّ صاحب الزمان علیه السلام أقامه و أزال عنه الفالج.

ثمّ بعد ذلك حصل بینی و بینه صحبة حتّی كنّا لم نكد نفترق، و كان له دار المعشرة، یجتمع فیها وجوه أهل الحلّة و شبابهم و أولاد الأماثل منهم، فاستحكیته عن هذه الحكایة، فقال لی: إنّی كنت مفلوجا و عجز الأطبّاء عنّی، و حكی لی ما كنت أسمعه مستفاضا فی الحلّة من قضیّته، و أنّ الحجّة صاحب الزمان علیه السلام قال لی و قد أباتتنی جدّتی تحت القبّة: قم، فقلت: یا سیّدی لا أقدر علی القیام منذ سنتی، فقال: قم بإذن اللّه تعالی، و أعاننی علی القیام، فقمت و زال عنّی الفالج، و انطبق علیّ الناس حتّی كادوا یقتلوننی، و أخذوا ما كان علی من الثیاب تقطیعا و تنتیفا یتبرّكون فیها، و كسانی الناس من ثیابهم، و رحت إلی البیت،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۸

و لیس بی أثر الفالج، و بعثت الی الناس ثیابهم، و كنت أسمعه یحكی ذلك للناس و لمن یستحكیه مرارا حتّی مات رحمه اللّه.

۸۸۶- «۶»- السلطان المفرّج عن أهل الإیمان: و من ذلك ما أخبرنی من أثق به، و هو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد الشریف الغروی- سلّم اللّه تعالی علی مشرّفه- ما صورته: إنّ الدار التی هی الآن- سنة سبعمائة و تسع و ثمانین- أنا ساكنها كانت لرجل من

أهل الخير و الصلاح يدعى حسين المدلّل، و به يعرف ساباط المدلّل ملاصقة جدران الحضرة الشريفة، و هو مشهور بالمشهد الشريف الغروى عليه السلام، و كان الرجل له عيال و أطفال، فأصابه فالج فمكث مدّة لا يقدر على القيام و إنّما يرفعه عياله عند حاجته و ضروراته، و مكث على ذلك مدّة مديدة، فدخل على عياله و أهله بذلك شدّة شديدة، و احتاجوا الى الناس و اشتدّ عليهم الناس، فلما كان سنة عشرين و سبعمائة هجريّة فى ليلة من لياليها بعد ربع الليل أنبه عياله فانتبهوا فى الدار، فإذا الدار و السطح قد امتلأ نورا يأخذ بالأبصار، فقالوا: ما الخبر؟ فقال: إنّ الإمام عليه السلام جاءنى و قال لى: قم يا حسين! فقلت: يا سيّدى، أ ترانى أقدر على القيام؟ فأخذ بيدى و أقامنى فذهب ما بى، و ها أنا صحيح على أتمّ ما ينبغى، و قال لى: هذا الساباط دربى الى زيارة جدّى عليه السلام فأغلقه فى كلّ ليلة، فقلت:

سمعا و طاعة للّه و لك يا مولاى، فقام الرجل و خرج الى الحضرة الشريفة الغرويّة، و زار الإمام عليه السلام، و حمد اللّه تعالى على ما حصل له من الإنعام، و صار هذا الساباط المذكور إلى الآن ينذر له عند الضرورات،

---

(۶)- البحار: ج ۵۲ ص ۷۳ و ۷۴ ب ۱۸ ضمن ح ۵۵ عن الكتاب المذكور.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۹

فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الإمام القائم عليه السلام.

۸۸۷- «۷»- قبس المصباح: أخبرنا الشيخ الصدوق، أبو الحسن أحمد بن على بن أحمد النجاشى الصيرفى، المعروف بابن الكوفى ببغداد فى آخر شهر ربيع الأوّل سنة اثنين و أربعين و أربعمائة، و كان شيخا بهيّا ثقة، صدوق اللسان عند الموافق و المخالف، رضى اللّه عنه و أرضاه، قال:

أخبرنى الحسن بن محمد بن جعفر التميمى قراءة عليه، قال: حكى لى أبو الوفاء الشيرازى و كان صديقا، أنّه قبض علىّ أبو على إلياس صاحب كرمان فقيّدنى، و كان الموكلون بى يقولون: إنّه قد همّ فيك بمكروه، فقلقت من ذلك و جعلت أناجى اللّه تعالى بالنبى و الائمة عليهم السلام، و لمّا كانت ليلة الجمعة فرغت من صلواتى و نمت، فرأيت النبى صلّى اللّه عليه و آله فى نومى و هو يقول: لا تتوسّل بى و لا بابنتى و لا ابنى لشىء من أغراض الدنيا إلّا لما تبتغيه من طاعة اللّه تعالى و رضوانه، فأمّا أبو الحسن أخى فإنّه ينتقم لك ممّن ظلمك، قال: فقلت: يا رسول اللّه! كيف ينتقم ممّن ظلمنى و قد لبّب فى حبل فلم ينتقم، و غصب على حقّه فلم يتكلّم؟

قال: فنظر إلىّ عليه السلام كالمتعجّب و قال: ذلك عهد عهدته إليه، و أمر أمرته به، فلمّا يجز له إلّا القيام به، و قد أدّى الحقّ فيه، إلّا أنّ الويل لمن تعرّض لولىّ اللّه، و أمّا علىّ بن الحسين فللنجاة من السلاطين و نفث الشياطين، و أمّا محمد بن على و جعفر بن محمّد عليهما السلام فللآخرة

---

(۷)- الكلم الطيّب: ص ۶۳- ۶۶ عن قبس المصباح للشيخ الصهرشتى.

أقول: ذكر السيّد الأجلّ السيّد على خان- قدّس سرّه- فى الكلم الطيّب عن الصهرشتى دعاء للتوسّل بالنبى و الائمة عليهم السلام، و بعده دعاء أيضا للتوسّل بهم عليهم السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۴۰

و ما تبتغيه من طاعة الله عزّ و جلّ، و أمّا موسى بن جعفر عليهما السلام فالتمس به العافية من اللّه عزّ و جلّ، و أمّا علىّ بن موسى عليهما السلام فاطلب به السلام فى البرارى و البحار، و أمّا محمّد بن على فاستنزل به الرزق من اللّه تعالى، و أمّا على بن محمّد عليهما السلام فللنوافل و برّ الإخوان و ما تبتغيه من طاعة اللّه تعالى، و أمّا الحسن بن على عليهما السلام فللآخرة، و أما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف، و وضع يده على حلقه، فاستعن به فإنّه يعينك، فناديت فى نومى:

یا صاحب الزمان أدرکنی فقد بلغ مجهودی، قال أبو الوفاء: انتبهت من نومی و الموکلون یأخذون قیودی.

۸۸۸- «۸»- کشف الأستار: ... قد ظهر فی هذه الأیّام کرامة باهرة من المهدی علیه السلام فی متعلقات أجزاء الدولة العلیة العثمانیة المقیمین فی المشهد الشریف الغروی، و صارت فی الظهور و الشیوع کالشمس فی رابعة النهار، و نحن نتبرّک بذکرها بالسند الصحیح العالی: حدّث جناب الفاضل الرشید السیّد محمّد سعید أفندی الخطیب فیما کتبه بخطّه:

کرامة لآل الرسول علیه و علیهم الصلاة و السلام ینبغی بیانها لإخواننا أهل الإسلام، و هی: أنّ امرأة اسمها ملکة بنت عبد الرحمن، زوجة ملّا أمین المعاون لنا فی المکتب الحمیدی الکائن فی النجف الأشرف، ففی اللیلة الثانیة من شهر ربیع الأوّل من هذه السنة- أی سنة ۱۳۱۷ ه لیلة الثلاثاء، صار معها صداع شدید، فلمّا أصبح الصباح فقدت ضیاء عینیها، فلم تر شیئا قط، فأخبرونی بذلک، فقلت لزوجها المذکور:

---

(۸)- کشف الأستار: ص ۲۰۶- ۲۰۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۱

اذهب بها لیلا الی روضة حضرة المرتضی- علیه من اللّه تعالی الرضا- لتستشفع به و تجعله واسطة بینها و بین اللّه، لعلّ اللّه سبحانه و تعالی أن یشفیها، فلم تذهب فی تلک اللیلة- یعنی لیلة الأربعاء- لانزعاجها ممّا هی فیه، فنامت بعض تلک اللیلة فرأت فی منامها أنّ زوجها المذکور و امرأة اسمها زینب کأنهما مضیا معها لزیارة أمیر المؤمنین علیه السلام، فکأنّهم رأوا فی طریقهم مسجدا عظیما مشحونا من الجماعة، فدخلوا فیه لینظروه، فسمعت المصابة رجلا یقول من بین الجماعة: لا تخافی أیّتها المرأة التی فقدت عینیها، إن شاء اللّه تشفیان، فقالت: من أنت بارک اللّه فیک؟ فأجابها: أنا المهدیّ؛ فاستیقظت فرحانة، فلمّا صار الصباح- یعنی یوم الأربعاء- ذهبت و معها نساء کثیرات الی مقام سیّدنا المهدی خارج البلد، فدخلت وحدها و أخذت بالبکاء و العویل و التضرّع، فغشی علیها من ذلک، فرأت فی غشیتها رجلین جلیلین، الأکبر منهما متقدّم و الآخر شابّ خلفه، فخاطبها الأکبر بأن لا تخافی، فقالت له: من أنت؟ قال:

أنا علی بن أبی طالب، و هذا الذی خلفی ولدی المهدی- رضی اللّه تعالی عنهما- ثمّ أمر الأکبر- المشار إلیه- امرأة هناک و قال: قومی یا خدیجة و امسحی علی عینی هذه المسکینة، فجاءت و مسحت علیهما فانتبهت و أنا أری و أنظر أحسن من الأوّل، و النساء یهلهلن فوق رأسی، فجاءت النساء بها بالصلوات و الفرح، و ذهبن بها الی زیارة حضرة المرتضی- کرّم اللّه تعالی وجهه- و عیناها الآن للّه الحمد أحسن من الأوّل.

و ما ذکرناه لمن أشرنا إلیهما قلیل، إذ یقع أکبر منه لخدّامهما من الصالحین بإذن المولی الجلیل، فکیف بأعیان آل سید المرسلین- علیه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۲

و علیهم الصلاة و السلام الی یوم الدین- اماتنا اللّه علی حبّهم، آمین آمین.

هذا ما اطّلع علیه الحقیر الخطیب و المدرّس فی النجف الأشرف السیّد محمّد سعید، انتهی.

۸۸۹- «۹»- إثبات الهداة: و منها: إنّا کنّا جالسین فی بلادنا فی قریة مشغرا فی یوم عید و نحن جماعة من طلبة العلم و الصلحاء، فقلت لهم: لیت شعری فی العید المقبل من یکون من هؤلاء الجماعة حیّا، و من یکون قد مات؟ فقال لی رجل کان اسمه الشیخ محمّد و کان شریکنا فی الدرس: أنا أعلم أنّی أکون فی عید آخر حیّا، و فی عید آخر و عید آخر الی ستّ و عشرین سنة، و ظهر منه أنّه جازم بذلک من غیر مزاح، فقلت له: أنت تعلم الغیب؟ فقال: لا، و لکنّی رأیت المهدی علیه السلام فی النوم و أنا مریض شدید المرض، فقلت له: أنا مریض، و أخاف أن أموت و لیس لی عمل صالح ألقی اللّه به، فقال: لا تخف، فإنّ اللّه یشفیک من هذا المرض و لا

تموت فیه، بل تعیش ستّا و عشرین سنة، ثمّ ناولنی کأسا کان فی یده فشربت منه و زال عنّی المرض و حصل لی الشفاء، و جلست و أنا أعلم أنّ هذا لیس من الشیطان، فلمّا سمعت کلام الرجل کتبت التاریخ و کان سنة (۱۰۴۹ ه)، و مضت لذلک مدّة طویلة و انتقلت الی المشهد المقدّس سنة (۱۰۷۲ ه)، فلمّا کانت السنة الأخیرة وقع فی قلبی أنّ المدة انقضت، فرجعت الی ذلک التاریخ و سنته فرأیت قد مضی منه

---

(۹)- إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۱۲ ب ۳۳ ح ۱۷۰؛ البحار: ج ۵۳ ص ۲۷۳- ۲۷۴؛ جنّة المأوی: الحکایة ۳۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۳

ستّ و عشرون سنة، فقلت: ینبغی أن یکون الرجل مات، فما مضت إلّا مدّة نحو شهر أو شهرین حتّی جاءتنی کتابة من أخی و کان فی البلاد یخبرنی أنّ الرجل المذکور مات.

۸۹۰- «۱۰»- الإمامة و المهدویّة- حکایة شفاء الصالحة زوجة العالم الجلیل الفاضل الشیخ محمّد المتّقی الهمدانی، و هو من فضلاء الحوزة العلمیّة بقم، معروف بطهارة النفس و التقوی، أعرفه منذ سنین بالدین و الأخلاق الحمیدة، و هذه عین ترجمة ما کتبه شرحا لهذه الواقعة:

رأیت من المناسب أن أذکر توسّلی بالإمام بقیّة اللّه فی الأرضین الحجّة بن الحسن العسکری و توجهه علیه السلام إلیّ، لکون موضوع هذا الکتاب هو فی إثبات وجود حضرته من طریق المعجزات و خرق العادات:

یوم الاثنین فی الثامن عشر من شهر صفر من سنة ألف و ثلاثمائة و سبعة و تسعین عرض لنا أمر مهم أقلقنا و مئات أشخاص آخرین، و ذلک لأنّ زوجة هذا العبد- محمّد متّقی همدانی- و علی أثر الهم و الغمّ و البکاء و العویل- و لمدّة سنتین- بسبب موت اثنین من أولادها فی عنفوان

---

(۱۰)- الإمامة و المهدویة (امامت و مهدویت) لمؤلّف هذا الکتاب: ج ۲ ص ۱۷۱- ۱۷۴.

أقول: قد ذکر فی البحار حکایات کثیرة جدّا فی ذلک، و المحدّث الجلیل الشیخ الحرّ فی إثبات الهداة: ج ۷، و هکذا ذکر المحدّث النوری فی دار السلام و جنّة المأوی و النجم الثاقب، و الفاضل المیثمی العراقی فی دار السلام، و غیرهم من المحدّثین و العلماء معجزات کثیرة تتجاوز عن حدّ التواتر قطعا، و أسناد کثیر منها فی غایة الصحّة و المتانة، رواها الزهّاد و الاتقیاء من العلماء، هذا مع ما نری فی کلّ یوم و لیلة من برکات وجوده و ثمرات التوسّل و الاستشفاع به ممّا جرّبناه مرارا، جعلنا اللّه تعالی من أنصاره و شیعته، و المجاهدین بین یدیه، بحقّ محمد و آله الطاهرین، صلوات اللّه علیهم أجمعین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۴

شبابهما و فی لحظة واحدة فی جبال شمیران، فی هذا الیوم اصیبت بنوبة ناقصة، و مع کلّ ما بذله الأطبّاء فی علاجها إلّا أنّه لم ینفع معها شیء، و بقیت علی هذا الحال إلی لیلة الجمعة فی الثانی و العشرین من صفر، یعنی بعد أربعة أیّام من وقوع حادثة النوبة و ذلک عند الساعة الحادیة عشر تقریبا، و قد ذهبت الی غرفتی للاستراحة، و بعد تلاوة بعض الآیات من کلام اللّه و قراءة دعاء وجیز من أدعیة لیالی الجمعة، و بعدها ابتهلت الی الباری تعالی فی أن یأذن لسیّدی و مولای صاحب الزمان الحجّة بن الحسن صلوات اللّه علیه و علی آبائه المعصومین لیجیء لإغاثتنا، و کان سبب توسّلی بهذا المولی العظیم و أنّی لم أطلب حاجتی من الباری تبارک و تعالی مباشرة، هو أنّنی قبل شهر تقریبا من یوم الحادثة کانت ابنتی الصغیرة فاطمة قد طلبت منّی أن أسرد لها قصص و حکایات الأشخاص الذین صاروا موردا لألطاف حضرة بقیّة اللّه- روحی و أرواح العالمین له الفداء- و مشمولین لحنان و إحسان هذا المولی، و کنت قد لبّیت طلبها و قرأت لها کتاب «النجم الثاقب» للحاج النوری، و لذا خطر فی ذهنی أنّه: لم لا أکون کبقیة المئات من هؤلاء الأفراد، و

أتوسّل بالحجّة المنتظر الإمام الثانی عشر من الائمة المعصومین علیهم سلام اللّه الملک الأکبر؟

و لذا- و کما ذکرت قبل قلیل- و فی حدود الساعة الحادیة عشرة من اللیل توسّلت بهذا المولی العظیم، و بقلب ملأه الحزن، و عین تفیض بالدمع، فأخذنی النوم، و عند الساعة الرابعة بعد منتصف اللیل و علی المعتاد استیقظت و فجأة أحسست بصوت و همهمة تصلنی من الغرفة السفلی الّتی کانت مریضتنا راقدة فیها، ثمّ ازداد هذا الصوت و الهمهمة، ثمّ سکت کلّ شیء و هدأ، و فی الساعة الخامسة و النصف- التی کانت تلک الأیّام وقت أذان الصبح- نزلت الی الأسفل لأتوضّأ و فجأة رأیت ابنتی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۵

الکبیرة- و التی تکون عادة و فی مثل هذا الوقت نائمة- مستیقظة و فی نشاط و سرور کبیر، فما أن رأتنی حتّی قالت: أبة ... البشارة ... البشارة ...!

قلت: ما الخبر؟ و ظننت أنّ أخی أو اختی قد جاء أحدهما من همدان، قالت: بشارة، لقد عوفیت والدتی، قلت: من شفاها؟ قالت: إنّ والدتی فی الساعة الرابعة بعد منتصف اللّیل أیقظتنا بصوت عال و فزع و اضطراب، و لما کانت ابنتها و أخوها الحاجّ مهدی و ابن اختها المهندس غفّاری اللذان قد أقبلا أخیرا من طهران لأخذ المریضة إلی طهران للمعالجة و قد کانوا فی الغرفة لمراقبة المریضة، و إذا بهم فجأة سمعوا صیاح و نداء المریضة و هی تقول: انهضوا و شیّعوا المولی ... انهضوا و شیّعوا المولی ...، و کانت تری إن انتظرت إلی أن یستیقظوا من نومهم کان الإمام قد ذهب، و لأجل هذا قد طفرت من مقامها مع أنّها کانت غیر قادرة علی الحرکة منذ أربعة أیّام و شایعت الإمام إلی باب الدار، و کانت ابنتها التی کانت تمرّض والدتها قد استیقظت علی أثر صیاح امّها «شیّعوا المولی» و ذهبت وراء والدتها الی باب الدار لتراها أین تذهب، و أمّا المریضة فإنّها التفتت الی نفسها لکنّها لم تکن مصدّقة أنّها قد جاءت الی هذا المکان بنفسها، فسألت من ابنتها زهراء: یا زهراء! هل أری حلما أم أنا فی یقظة؟ أجابت ابنتها: أمّاه لقد شفیت ... أین هو المولی الذی کنت تقولین: «شیّعوا المولی»، فإنّنا لم نشاهد أحدا؟ فقالت الامّ: لقد کان سیّدا عظیما فی زیّ أهل العلم و جلیل القدر، و لم یکن شابا و لا شیخا کبیرا، جاء و وقف عند رأسی، و قال: انهضی فقد شفاک اللّه، قلت: لا أستطیع النهوض، فقال بلحن أشدّ: انهضی فقد شفیت، فنهضت لمهابة هذا العظیم، فقال: لقد شفیت فلا تتناولی الدواء بعد و لا تبکی، و لأنّه أراد الخروج من الغرفة فإنّنی أیقظتکم کیما تشیّعونه،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۶

و لکنّی رأیتکم قد أبطأتم فقمت من مکانی لاشیّع المولی بنفسی، و بحمد اللّه تعالی و بعد هذه العنایة التی شملتها فقد تحسّنت حالتها فورا، و عینها الیمنی التی کانت لا تبصر بها الأشیاء بوضوح علی أثر السکتة قد تحسّنت بعد تلک الأیّام الأربعة التی لم یکن لها فیها رغبة إلی الطعام، و فی تلک اللحظة قالت: إنّی جائعة، آتونی بطعام، فأعطیناها قدحا من حلیب کان فی الدار، فتناولته بکل شهیّة، و عاد لون وجهها الی طبیعته، و علی أثر قول الإمام لها: لا تبکی، ارتفع غمّها و حزنها من قلبها، علما بأنّها کانت مبتلاة بمرض الرماتزم قبل خمس سنوات و قد شفیت بلطفه علیه السلام، مع أنّ الأطبّاء عجزوا عن معالجتها.

و من تمام القول أن نذکر أنّه فی الأیّام الموسومة بالأیّام الفاطمیة کنّا عقدنا مجلسا لأجل شکر هذه النعمة العظمی، ثمّ إنّی قد شرحت قضیة شفائها لجناب السیّد الطبیب دانشور، و الذی کان من الأطباء المعالجین لهذه السیّدة، فقال الطبیب: إنّ هذا المرض الذی رأیته کان سکتة لا یمکن علاجها بالطرق العادیة، اللّهمّ إلّا عن طریق الخوارق و المعاجز، و الحمد للّه رب العالمین، و صلّی اللّه علی محمد و آله المعصومین، لا سیّما إمام العصر، و ناموس الدهر، قطب دائرة الإمکان، إمام و مولی الإنس و الجان، مالک الأرض و الزمان، و من بیده رقاب العالمین، الحجّة بن الحسن العسکری صلوات اللّه علیه و علی آبائه المعصومین الی قیام یوم الدین.

و یدل علیه من هذا الباب الأحادیث ۸۹۲، ۸۹۵، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۷

الفصل الثانی فی من رآه فی الغیبة الکبری

و فیه ۱۳ حدیثا ۸۹۱- «۱»- الأنوار النعمانیة: قال (بعد ذکر ورع المقدّس الأردبیلی- قدّس سرّه- و علوّ رتبته فی الزهد و التقوی و بعض کراماته):

حدّثنی أوثق مشایخی علما و عملا: أنّ لهذا الرجل- و هو المولی الأردبیلی- تلمیذا من أهل تفریش، اسمه میر علّام [فیض اللّه- خ]، و قد کان بمکان من الفضل و الورع، قال ذلک التلمیذ: إنّه قد کانت له حجرة فی المدرسة المحیطة بالقبّة الشریفة، فاتفق أنّی فرغت من مطالعتی و قد مضی جانب کثیر من اللیل، فخرجت من الحجرة أنظر فی حوش

---

(۱)- الأنوار النعمانیة: ج ۲ ص ۳۰۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۷۴- ۱۷۵ ب ۲۴.

أقول: المیر فیض اللّه هو السیّد الماجد أمیر فیض اللّه بن عبد القاهر الحسینی التفرشی، قال فی أمل الآمل: «کان فاضلا محدّثا جلیلا، له کتب، منها: شرح المختلف، و کتاب فی الاصول، أخبرنا بهما خال والدی الشیخ علی بن محمود العاملی عنه، و کان قد قرأ علیه فی النجف و أجازه، و کان یصف فضله و علمه و صلاحه و عبادته، و قد ذکره السیّد المصطفی التفرشی فی رجاله فقال عند ذکره: سیّدنا الطاهر، کثیر العلم، عظیم الحلم، متکلّم، فقیه، ثقة، عین، کان مولده فی تفرش، و تحصیله فی مشهد الرضا، و الیوم من سکان قبّة جدّه بالمشهد المقدّس الغروی- علی مشرّفه السلام- حسن الخلق، سهل الخلیقة، لیّن العریکة، کلّ صفات الصلحاء و العلماء و الأتقیاء مجتمعة فیه، له کتب منها: حاشیة علی المختلف، و شرح الاثنی عشریة، و روی عن محمد بن الحسن بن الشهید الثانی العاملی» انتهی ما فی أمل الآمل. و ذکر فی الروضات أنّه کان من خواصّ تلامذة المقدس الأردبیلی، و المطّلعین علی أساریر أمره.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۸

الحضرة، و کانت اللیلة شدیدة الظلام، فرأیت رجلا مقبلا علی الحضرة الشریفة، فقلت: لعل هذا سارق، جاء لیسرق شیئا من القنادیل، فنزلت و أتیت إلی قربه فرأیته و هو لا یرانی، فمضی إلی الباب و وقف، فرأیت القفل قد سقط و فتح له الباب الثانی، و الثالث علی هذا الحال، فأشرف علی القبر فسلّم، و أتی من جانب القبر ردّ السلام، فعرفت صوته، فإذا هو یتکلم مع الإمام علیه السلام فی مسألة علمیة، ثمّ خرج من البلد متوجّها الی مسجد الکوفة، فخرجت خلفه و هو لا یرانی، فلمّا وصل الی محراب المسجد سمعته یتکلّم مع رجل آخر بتلک المسألة، فرجع و رجعت خلفه، فلمّا بلغ الی باب البلد أضاء الصبح، فأعلنت نفسی له، و قلت له: یا مولانا کنت معک من الأول إلی الآخر، فأعلمنی من کان الرجل الأوّل الذی کلّمته فی القبّة، و من الرجل الآخر الذی کلّمک فی مسجد الکوفة؟ فأخذ علیّ المواثیق أنّی لا اخبر أحدا بسرّه حتّی یموت، فقال لی: یا ولدی! إنّ بعض المسائل تشتبه علیّ، فربما خرجت فی بعض اللیل إلی قبر مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام و کلّمته فی المسألة و سمعت الجواب، و فی هذه اللیلة أحالنی علی مولانا صاحب الزمان، و قال لی: إنّ ولدنا المهدی هذه اللیلة فی مسجد الکوفة فامض إلیه و سله عن هذه المسألة، و کان ذلک الرجل هو المهدی علیه السلام.

۸۹۲- «۲»- بحار الأنوار: و منها: ما أخبرنی به جماعة من أهل الغری- علی مشرّفه السلام- أنّ رجلا من أهل قاشان أتی إلی الغری متوجّها الی بیت اللّه الحرام، فاعتلّ علة شدیدة حتّی یبست رجلاه، و لم یقدر علی المشی، فخلّفه رفقاؤه و ترکوه عند رجل من الصلحاء کان

---

(۲)- البحار: ج ۵۲ ص ۱۷۶- ۱۷۷ ب ۲۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۰۸- ۷۰۹ ب ۳۳ ح ۱۶۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۹

یسکن فی بعض حجرات المدرسة المحیطة بالروضة المقدّسة و ذهبوا الی الحجّ، فکان هذا الرجل یغلق علیه الباب کلّ یوم و یذهب

الی الصحاری للتنزّه و لطلب الدراری التی تؤخذ منها، فقال له فی بعض الأیّام: إنّی قد ضاق صدری و استوحشت من هذا المکان، فاذهب بی الیوم و اطرحنی فی مکان و اذهب حیث شئت، قال: فأجابنی الی ذلک، و حملنی و ذهب بی إلی مقام القائم صلوات اللّه علیه خارج النجف، فأجلسنی هناک و غسل قمیصه فی الحوض و طرحه علی شجرة کانت هناک و ذهب الی الصحراء، و بقیت وحدی مغموما افکّر فیما یؤول إلیه أمری، فإذا بشاب صبیح الوجه، أسمر اللّون، دخل الصحن و سلّم علیّ و ذهب الی بیت المقام، و صلّی عند المحراب رکعات بخضوع و خشوع لم أر مثله قط، فلمّا فرغ من الصلاة خرج و أتانی و سألنی عن حالی، فقلت له: ابتلیت ببلیّة ضقت بها، لا یشفینی اللّه فأسلم منها و لا یذهب بی فأستریح، فقال:

لا تحزن سیعطیک اللّه کلیهما، و ذهب، فلمّا خرج رأیت القمیص وقع علی الأرض، فقمت و أخذت القمیص و غسلتها و طرحتها علی الشجرة، فتفکّرت فی أمری، و قلت: أنا کنت لا أقدر علی القیام و الحرکة، فکیف صرت هکذا؟ فنظرت الی نفسی فلم أجد شیئا ممّا کان بی، فعلمت أنّه کان القائم صلوات اللّه علیه، فخرجت فنظرت فی الصحراء فلم أر أحدا، فندمت ندامة شدیدة، فلمّا أتانی صاحب الحجرة سألنی عن حالی و تحیّر فی أمری، فأخبرته بما جری، فتحسّر علی ما فات منه و منّی، و مشیت معه الی الحجرة.

قالوا: فکان هکذا سلیما حتی أتی الحاجّ و رفقاؤه، فلمّا رآهم و کان معهم قلیلا مرض و مات و دفن فی الصحن، فظهر صحّة ما أخبره

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۰

علیه السلام من وقوع الأمرین معا.

۸۹۳- «۳»- جنّة المأوی: الحکایة التاسعة ما حدّثنی به العالم العامل، و العارف الکامل، غوّاص غمرات الخوف و الرجاء، و سیّاح فیافی الزهد و التقی، صاحبنا المفید، و صدیقنا السدید، الآغا علی رضا ابن العالم الجلیل الحاجّ المولی محمّد النائینی- رحمهما اللّه تعالی- عن العالم البدل الورع التقیّ صاحب الکرامات، و المقامات العالیات، المولی زین العابدین ابن العالم الجلیل المولی محمّد السلماسی- رحمه اللّه- تلمیذ آیة اللّه السیّد السند، و العالم المسدّد، فخر الشیعة، و زینة الشریعة، العلامة الطباطبائی السیّد محمّد مهدی المدعوّ ببحر العلوم- أعلی اللّه درجته- و کان المولی المزبور من خاصّته فی السرّ و العلانیة.

قال: کنت حاضرا فی مجلس السیّد فی المشهد الغرویّ إذ دخل علیه لزیارته المحقّق القمّی صاحب «القوانین» فی السنة التی رجع من العجم الی العراق زائرا لقبور الأئمّة علیهم السلام، و حاجّا لبیت اللّه الحرام، فتفرّق من کان فی المجلس و حضر للاستفادة منه، و کانوا أزید من مائة، و بقی ثلاثة من أصحابه أرباب الورع و السداد البالغین إلی رتبة الاجتهاد، فتوجّه المحقّق الأیّد إلی جناب السیّد و قال: إنّکم فزتم و حزتم مرتبة الولادة الروحانیّة و الجسمانیّة، و قرب المکان الظاهری و الباطنی، فتصدّقوا علینا بذکر مائدة من موائد تلک الخوان، و ثمرة من الثمار التی جنیتم من هذه الجنان، کی تنشرح به الصدور، و تطمئنّ به القلوب، فأجاب السیّد من غیر تأمّل، و قال: إنّی کنت فی اللیلة الماضیة قبل لیلتین

---

(۳)- جنّة المأوی (المطبوع مع البحار): ج ۵۳ ص ۲۳۴- ۲۳۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۱

أو أقل- و التردید من الراوی- فی المسجد الأعظم بالکوفة، لأداء نافلة اللیل، عازما علی الرجوع إلی النجف فی أوّل الصبح، لئلا یتعطّل أمر البحث و المذاکرة- و هکذا کان دأبه فی سنین عدیدة- فلمّا خرجت من المسجد القی فی روعی الشوق إلی مسجد السهلة، فصرفت خیالی عنه، خوفا من عدم الوصول الی البلد قبل الصبح فیفوت البحث فی الیوم، و لکن کان الشوق یزید فی کلّ آن، و یمیل القلب إلی ذلک المکان، فبینا أقدّم رجلا و أؤخّر اخری، إذا بریح فیها غبار کثیر، فهاجت بی و أمالتنی عن الطریق، فکأنّها التوفیق الذی هو خیر رفیق، إلی أن ألقتنی إلی باب المسجد، فدخلت فإذا به خالیا عن العبّاد و الزوّار، إلّا شخصا جلیلا- مشغولا بالمناجاة مع الجبّار، بکلمات ترقّ القلوب القاسیة، و تسحّ الدموع من العیون الجامدة، فطار بالی، و تغیّر حالی، و رجفت رکبتی، و

هملت دمعتی من استماع تلک الکلمات التی لم تسمعها اذنی، و لم ترها عینی، ممّا وصلت إلیه من الأدعیة المأثورة، و عرفت أنّ الناجی ینشئها فی الحال، لا أنّه ینشد ما أودعه فی البال، فوقفت فی مکانی مستمعا متلذّذا الی أن فرغ من مناجاته، فالتفت إلیّ و صاح بلسان العجم: «مهدی بیا» أی: هلمّ یا مهدیّ! فتقدّمت إلیه بخطوات فوقفت، فأمرنی بالتقدّم، فمشیت قلیلا ثمّ وقفت، فأمرنی بالتقدّم، و قال: إنّ الأدب فی الامتثال، فتقدّمت إلیه بحیث تصل یدی إلیه، و یده الشریفة إلیّ، و تکلّم بکلمة.

قال المولی السلماسی- رحمه اللّه-: و لمّا بلغ کلام السیّد السند إلی هنا أضرب عنه صفحا، و طوی عنه کشحا، و شرح فی الجواب عمّا سأله المحقّق المذکور قبل ذلک، عن سرّ قلّة تصانیفه، مع طول باعه فی العلوم،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۲

فذکر له وجوها، فعاد المحقّق القمّی فسأل عن هذا الکلام الخفیّ، فأشار بیده شبه المنکر بأنّ هذا سرّ لا یذکر.

۸۹۴- «۴»- جنّة المأوی: الحکایة الحادیة عشرة: و بهذا السند عن المولی المذکور قال: صلّینا مع جنابه فی داخل حرم العسکریین علیهما السلام، فلمّا أراد النهوض من التشهد إلی الرکعة الثالثة، عرضته حالة فوقف هنیئة ثمّ قام، و لما فرغنا تعجّبنا کلّنا، و لم نفهم ما کان وجهه، و لم یجترئ أحد منّا علی السؤال عنه إلی أن أتینا المنزل، و أحضرت المائدة، فأشار إلیّ بعض السادة من أصحابنا أن أسأل منه، فقلت: لا، و أنت أقرب منّا، فالتفت- رحمه اللّه- إلیّ و قال: فیم تقاولون؟ قلت- و کنت أجسر الناس علیه-: إنّهم یریدون الکشف عمّا عرض لکم فی حال الصلاة، فقال: إنّ الحجّة عجّل اللّه تعالی فرجه، دخل الروضة للسلام علی أبیه علیه السلام فعرضنی ما رأیتم من مشاهدة جماله الأنور الی أن خرج منها.

۸۹۵- «۵»- الخرائج و الجرائح: و منها: ما روی عن أبی القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه، قال: لمّا وصلت بغداد سنة تسع [سبع- خ] و ثلاثین [و ثلاثمائة] أردت الحجّ، و هی السنة التی ردّ القرامطة فیها الحجر إلی مکانه من البیت، کان أکبر همّی الظفر بمن ینصب الحجر،

---

(۴)- جنّة المأوی (المطبوع مع البحار): ج ۵۳ ص ۲۳۷.

(۵)- الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۷۵- ۴۷۸ ح ۱۸ فی معجزات صاحب الزمان علیه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۸- ۵۹ ب ۱۸ ح ۴۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۴- ۶۹۵ ب ۳۳ ح ۱۱۹؛ فرج المهموم: ص ۲۵۴ و ۲۵۵ مع اختلاف یسیر فی بعض الألفاظ و فیه: «الدمع» بدل «الزمع» و فیه أیضا: «فلمّا کانت سنة سبع و ستین»؛ کشف الغمة: ج ۲ ص ۵۰۲ فی معجزات صاحب الزمان علیه السلام و فیه: «فلمّا کانت سنة سبع و ستین ...».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۳

لأنّه یمضی فی أثناء الکتب قصّة أخذه، و أنّه ینصبه فی مکانه الحجّة فی الزمان، کما فی زمان الحجّاج وضعه زین العابدین علیه السلام فی مکانه فاستقرّ، فاعتللت علّة صعبة خفت منها علی نفسی، و لم یتهیأ لی ما قصدت له، فاستنبت المعروف بابن هشام، و أعطیته رقعة مختومة، أسأل فیها عن مدّة عمری، و هل تکون المنیّة فی هذه العلّة أم لا؟ و قلت:

همّی إیصال هذه الرقعة إلی واضع الحجر فی مکانه و أخذ جوابه، و إنّی أندبک لهذا، قال: فقال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمکّة و عزم علی إعادة الحجر بذلت لسدنة البیت جملة تمکّنت معها من الکون بحیث أری واضع الحجر فی مکانه، و أقمت معی منهم من یمنع عنّی ازدحام الناس، فکلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم یستقم، فأقبل غلام أسمر اللّون، حسن الوجه، فتناوله و وضعه فی مکانه فاستقام، کأنّه لم یزل عنه، و علت لذلک الأصوات، و انصرف خارجا من الباب، فنهضت من مکانی أتبعه و أدفع الناس عنّی یمینا و شمالا، حتی ظنّ بی الاختلاط فی العقل و الناس یفرجون لی، و عینی لا تفارقه، حتی انقطع عن الناس، فکنت أسرع السیر خلفه، و هو یمشی علی تؤدة و لا أدرکه، فلمّا حصل بحیث لا أحد یراه غیری، وقف و التفت إلیّ فقال: هات ما معک،

فناولته الرقعهٔ، فقال من غیر أن ینظر فیها: قل له: لا خوف علیک فی هذه العلّهٔ، و یکون ما لا بدّ منه بعد ثلاثین سنهٔ، قال: فوقع علیّ الزمع حتّی لم أطق حراکا، و ترکنی و انصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمنی بهذه الجملهٔ، فلمّا کانت سنهٔ تسع و ستّین اعتلّ أبو القاسم، فأخذ ینظر فی أمره، و تحصیل جهازه إلی قبره، و کتب وصیّته، و استعمل الجدّ فی ذلک، فقیل له: ما هذا الخوف و نرجو أن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۴

یتفضّل اللّه تعالی بالسلامهٔ؟! فما علیک مخافهٔ، فقال: هذه السنهٔ التی خوّفت فیها، فمات فی علّته.

۸۹۶- «۶»- مهج الدعوات: [قال:] و کنت أنا بسرّمن‌رأی فسمعت سحرا دعاءه علیه السلام، فحفظت منه علیه السلام من الدعاء لمن ذکره من الأحیاء و الأموات: و أبقهم- أو قال: و أحیهم- فی عزّنا ملکنا و سلطاننا و دولتنا. و کان ذلک فی لیلهٔ الأربعاء ثالث عشر ذی القعدهٔ سنهٔ ثمان و ثلاثین و ستمائهٔ.

۸۹۷- «۷»- دار السلام (المشتمل علی ذکر من فاز بسلام الإمام علیه السلام): أخرج فی الحکایهٔ التاسعهٔ عشرهٔ ما ترجمته بالعربیهٔ: نقل الفاضل المعاصر میرزا محمّد التنکابنی فی «قصص العلماء» عن الفاضل اللاهیجی المولی صفر علی، عن السیّد السند صاحب «المفاتیح» السیّد محمّد ابن صاحب «الریاض»، نقلا عن خطّ آیهٔ اللّه العلامهٔ فی حاشیهٔ بعض کتبه أنّه خرج ذات لیلهٔ لزیارهٔ قبر مولانا أبی عبد اللّه الحسین علیه السلام و هو علی حمار له و بیده سوط یسوق به دابّته، فعرض له فی أثناء الطریق رجل فی زیّ الأعراب، فتصاحبا و هو یمشی بین یدیه فافتتح باب المکالمهٔ و المساءلهٔ، فعلم العلّامهٔ من کلامه أنّه عالم خبیر، قلیل المثل و النظیر، فاختبره بالمسائل المشکلهٔ فرآه حلال المشکلات و المعضلات، و مفتاح المغلقات، فسأله عن المسائل التی استصعب علیه علمها فکشف الحجاب عن وجه جمیعها، إلی أن انتهی الکلام إلی مسألهٔ أفتی فیها بخلاف ما علیه العلّامهٔ فأنکره علیه قائلا: إنّ هذه

---

(۶)- مهج الدعوات: ص ۲۹۶.

(۷)- دار السلام: الحکایهٔ ۱۵؛ قصص العلماء للتنکابنی: ص ۳۵۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۵

الفتوی خلاف الأصل و القاعدهٔ، و لا بدّ لنا فی خلافهما من دلیل وارد علیهما، فقال العربی: الدلیل علیه حدیث ذکره الشیخ الطوسی فی تهذیبه، فقال العلّامهٔ: إنّی لم أعهد بهذا الحدیث فی التهذیب، و لم یذکره الشیخ و غیره، فقال: ارجع إلی نسخهٔ التهذیب التی عندک الآن و عدّ منها أوراقا کذا و سطورا کذا تجده، فلمّا سمع منه العلامهٔ ذلک، و رأی أنّ هذا إخبار عن المغیبات تحیّر فی أمره تحیّرا شدیدا، و اندهش من معرفته، و قال فی نفسه: لعلّ هذا الرجل الذی یمشی بین یدیّ منذ کذا و أنا فی رکوبی هو الذی بوجوده تدور رحی الموجودات، فبینما هو کذلک إذ وقع السوط من یده من شدّهٔ التفکیر و التحیّر، و فی حال سقط من یده السوط صار فی مقام الاستفهام و الاستخبار، فاستخبر منه أنّ فی زمان الغیبهٔ الکبری هل یمکن التشرّف بلقاء سیّدنا و مولانا صاحب الزمان علیه السلام؟ فهوی الرجل و أخذ السوط من الأرض و وضعه فی کفّ العلامهٔ، و قال: لم لا یمکن و کفّه فی کفّک، فطرح العلامهٔ نفسه علی قدمیه و اغمی علیه، فلمّا أفاق لم یجد أحدا، فاهتمّ بذلک و تکدّر، و رجع إلی أهله و تصفّح عن نسخهٔ تهذیبه، فوجد الحدیث کما أخبره الإمام علیه السلام فی حاشیهٔ تلک النسخهٔ، فکتب بخطّه الشریف فی ذلک الموضع: هذا الحدیث أخبرنی به سیّدی و مولای فی ورق کذا و سطر کذا.

و نقل الفاضل التنکابنی عن المولی صفر علی عن السیّد المذکور- رحمه اللّه- أنّه قد رأی تلک النسخهٔ بخط العلامهٔ فی حاشیته.

۸۹۸- «۸»- دلائل الإمامهٔ: حدّثنی أبو الحسین محمد بن هارون بن

---

(۸)- دلائل الإمامة: ص ۳۰۴- ۳۰۶ ب معرفة من شاهد صاحب الزمان علیه السلام فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۶

موسی التلعکبری، قال: حدّثنی أبو الحسین بن أبی البغل الکاتب، قال:

تقلّدت عملا من أبی منصور بن الصالحان، و جری بینی و بینه ما أوجب استتاری، فطلبنی و أخافنی، فمکثت مستترا خائفا، ثمّ قصدت مقابر قریش لیلة الجمعة و اعتمدت علی المبیت هناک للدعاء و المسألة، و کانت لیلة ریح و مطر، فسألت ابن جعفر القیّم أن یغلق الأبواب، و أن یجتهد فی خلوة الموضع لأخلو بما اریده من الدعاء و المسألة، و آمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه و خفت من لقائی له، ففعل و قفل الأبواب و انتصف اللیل، و ورد من الریح و المطر ما قطع الناس عن الموضع، و مکثت أدعو

حال الغیبة و عرفة من أصحابنا ح ۵؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۰۲ ب ۳۳ ح ۱۴۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۴- ۳۰۶ ب ۱۵ عجز الحدیث ۱۹ و لیس فیه: «یا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها» بعد قوله: «یا کریم الصفح» و فیه: «ثمّ قصدت مقابر قریش لیلة الجمعة»، و فیه: «و سألت أبا جعفر القیّم»، و فیه: «إلی أن انتهی إلی صاحب الزمان فلم یذکره»، و فیه: «ذؤابة و رداء» و «یا منتهی غایة رغبتاه» و «اکفیانی فإنکما کافیای» بعد قوله: «یا محمّد یا علی، یا علی یا محمّد» و «خرجت إلی أبی جعفر» و «فتأسّفت علی ما فاتنی».

فرج المهموم: ۲۴۵- ۲۴۷ و لم یذکر مثل البحار: «یا مبتدئا ...» بعد قوله: «یا کریم الصفح»، و ذکر: «یا غایة کلّ شکوی»، و ذکر: «یا ربّاه عشر مرّات، یا منتهی غایة رغبتاه عشر مرّات»، و لم یذکر: «یا سیّداه یا مولاه یا غایتاه»، و ذکر: «اکفیانی فإنکما کافیای»، و قال: «و تضع خدّک الأیسر و تقول: أدرکنی یا صاحب الزمان».

أقول: أبو منصور بن الصالحان کان من وزراء آل بویه، یوجد بعض ترجمته فی الکامل: ج ۹، و استوزره شرف الدولة فی سنة ۳۷۴ ه، و أقرّه علی وزارته بهاء الدولة فی سنة ۳۷۹ ه، و قبض علیه فی سنة ۳۸۰ ه، ثمّ استوزره و أبا نصر بن سابور سنة ۳۸۲ ه، و استعفی فی سنة ۳۸۳ ه. و علی هذا لا ریب فی وقوع هذه القصّة فی الغیبة الکبری، و یؤید ذلک أنّ هارون بن موسی التلعکبری یکون فی الطبقات من الطبقة العاشرة، فابنه محمد بن هارون یکون من الطبقة الحادیة عشرة، و من معاصری المفید- علیه الرحمة- المتوفی سنة ۴۱۳ ه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۷

و أزور و اصلّی، فبینما أنا کذلک إذ سمعت وطأة عند مولانا موسی علیه السلام، و إذا رجل یزور، فسلّم علی آدم و اولی العزم، ثمّ الأئمّة واحدا واحدا إلی أن انتهی الی صاحب الزمان، فعجبت من ذلک، و قلت: لعلّه نسی أو لم یعرف أو هذا مذهب لهذا الرجل، فلمّا فرغ من زیارته صلّی رکعتین، و أقبل الی مولانا أبی جعفر فزار مثل تلک الزیارة و ذلک السلام و صلّی رکعتین، و أنا خائف منه إذ لم أعرفه، و رأیته شابّا تامّا من الرجال، علیه ثیاب بیض و عمامة محنّک بها ذؤابة ردیّ علی کتفه مسبل، فقال لی: یا أبا الحسین بن أبی البغل! أین أنت عن دعاء الفرج؟ فقلت: و ما هو یا سیّدی؟ فقال: تصلّی رکعتین و تقول: «یا من أظهر الجمیل و ستر القبیح، یا من لم یؤاخذ بالجریرة، و لم یهتک الستر، یا عظیم المنّ، یا کریم الصفح، یا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، یا حسن التجاوز، یا واسع المغفرة، یا باسط الیدین بالرحمة، یا منتهی کلّ نجوی، و یا غایة کلّ شکوی، یا عون کلّ مستعین، یا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها، یا ربّاه- عشر مرّات، یا سیّداه- عشر مرّات، یا مولاه- عشر مرّات- یا غایتاه- عشر مرّات-، یا منتهی رغبتاه- عشر مرّات- أسألک بحقّ هذه الأسماء، و بحقّ محمّد و آله الطاهرین إلّا ما کشفت کربی، و نفّست همّی، و فرّجت غمّی، و أصلحت حالی»، و تدعو بعد ذلک بما شئت و تسأل حاجتک، ثم تضع خدّک الأیمن علی الأرض و تقول مائة مرّة فی سجودک: یا محمّد یا علیّ، یا علیّ یا محمّد، اکفیانی و انصرانی فإنکما ناصرای، و لتضع خدّک الأیسر علی الأرض و تقول مائة مرّة: أدرکنی، و تکرّرها کثیرا و تقول: الغوث الغوث حتّی ینقطع نفسک، و ترفع رأسک، فإنّ اللّه بکرمه یقضی حاجتک إن شاء اللّه تعالی، فلما اشتغلت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۸

بالصلاة و الدعاء خرج، فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل و كيف قد دخل، فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مقفلة، فعجبت من ذلك، و قلت: لعلّه باب هنا و لم أعلم، فأنبهت ابن جعفر فخرج إلى من بيت الزيت، فسألته عن الرجل و دخوله، فقال: الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها، فحدّثته بالحديث، فقال: هذا مولانا صاحب الزمان و قد شاهدته مرارا فی مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس، فتأسفت على ما فاتنی منه، و خرجت عند قرب الفجر و قصدت الكرخ الى الموضع الذی كنت مستترا فيه، فما أضحى النهار إلّا و أصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائی و يسألون عنی أصدقائی، و معهم أمان من الوزير و رقعة بخطّه فيها كلّ جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائی عنده، فقام و التزمنی و عاملنی بما لم أعهده منه، و قال: انتهت بك الحال الى أن تشكونی إلى صاحب الزمان، فقلت: قد كان منّی دعاء و مسألة، فقال: ويحك، رأيت البارحة مولای صاحب الزمان فی النوم- يعنی ليلة الجمعة- و هو يأمرنی بكلّ جميل، و يجفو علیّ فی ذلك جفوة خفتها، فقلت: لا إله إلّا اللّه، أشهد أنهم الحقّ، و منتهى الصدق، رأيت البارحة مولانا فی اليقظة، و قال لی: كذا و كذا، و شرحت ما رأيته فی المشهد، فعجب من ذلك، و جرت منه امور عظام حسان فی هذا المعنی، و بلغت منه غاية ما لم أظنّه ببركة مولانا صاحب الزمان.

۸۹۹- «۹»- الإمامة و المهدويّة: بسم اللّه الرحمن الرحيم، إنّ سماحة الشيخ محمد الكوفی كان معروفا بالزهد و التقوى و الصلاح عند

---

(۹)- امامت و مهدويّت (الإمامة و المهدويّة): ج ۲ ص ۱۶۸- ۱۷۱. الراوی لهذه الحكاية هو العالم الجليل الصالح الورع الحجّة السيّد آغا امام السدهی- رحمة اللّه عليه- كتب الحكاية إجابة لطلبی منه، و هو موجود عندی بخطه الشريف بالفارسية.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۹

خواصّ علماء و فضلاء النجف الأشرف، و كان مداوما على الذهاب فی ليالی و أيّام الجمع الى النجف الأشرف، و كنت قد سمعت من بعض العلماء تشرّفه بلقاء مولانا و سيّدنا صاحب الزمان عجل اللّه تعالى فرجه، و فی أحد أيّام الجمع، و فی مدرسة الصدر فی النجف الأشرف، و فی حجرة أحد الأصدقاء الأفاضل تشرّفت بخدمته و الحضور عنده، فاستدعيته لأن يسرد لی قصّة تشرّفه بلقاء الإمام عجل اللّه فرجه لأسمعها من لسانه، و أنا بدوری أذكر الآن ما يحضرنی ممّا قاله لی، قال: ذهبت مع والدی الى مكة المكرّمة، و لم يكن فی حوزتنا غير ناقة واحدة فقط، و كان والدی راكبا عليها و أنا أمشی على قدمیّ، و كنت مواظبا على خدمته، و عند عودتنا وصلنا الى السماوة، فاكترينا بغلا من رجل سنّی كان فی جملة أفراد يمتهنون نقل الجنائز بين السماوة و النجف، لأنّ الجمل كان يبطئ فی السير، و كثيرا ما كان يبرك و لا يتحرك، و بعد مشقة نقيمه، فركب والدی على البغل و أنا ركبت الجمل، و تحرّكنا من السماوة، و فی أثناء الطريق كان الجمل يتأخر كثيرا فی السير لأن الطريق كان مليئا بالأوحال و المستنقعات فی أغلب مناطقه، و كنت قد ابتليت بسوء خلق هذا الرجل السنّیّ المكاری، و بقی الحال هكذا حتّى وصلنا الى بقعة كثيرة الوحل، فبرك الجمل و امتنع عن النهوض، و كلّما حاولنا حراكه لم يفد معه شيئا، و لأجل محاولاتنا العديدة غير المجدية فی إنهاضه تلطّخت ثيابنا بالوحل، فعندها اضطرّ المكاری للتوقّف كيما نغسل ثيابنا بالماء الموجود فی المنطقة، أمّا أنا فقد ابتعدت عنهم قليلا لأخلع ثيابی و أغسلها، و كنت قلقا للغاية، و فی حيرة شديدة من أنّه الى ما سيؤول أمرنا و تنتهی عاقبتنا إليه، ثمّ إنّ هذا الوادی كان محفوفا بالمخاطر بسبب قطّاع الطريق، فاضطررت إلى التوسّل بولی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۰

العصر أرواحنا فداه و لكن لا من شیء، فالصحراء خالية و على مدّ البصر، و فجأة و على حين غرّة رأيت إلى قربی شابّا فيه شبه من السيد مهدی بن السيّد حسين الكربلائی [و لا أستحضر بالی أنّه قال: كانا شخصين أم فقط هذا الشخص، و أيضا لا أتخطّر أنّه من الذی بدأ بالسلام منهما على الآخر] «۱»، فقلت: شی اسمك (أی: ما أسمك)؟

قال: سیّد مهدی، قلت: ابن السیّد حسین؟ قال: لا، ابن السیّد حسن، قلت: من أین أقبلت؟ قال: من الخضیر [و کان فی هذه الصحراء مقام معروف بمقام الخضر علیه السلام، لذا تصوّرت أنّه یعنی جاء من ذلک المقام] ثمّ قال لی: لما ذا توقّفت فی هذا المکان؟ فذکرت له تفاصیل القضیّة من بروک الجمل، و شکوت إلیه سوء حالی، فتوجّه إلی صوب الجمل، فما أن وضع یده علی رأس الجمل إلّا و نهض علی رجلیه، و رأیته علیه السلام یکلّم الجمل و یشیر له بسبّابته یمینا و یسارا، و یرشده الی الطریق، و بعد ذلک أقبل إلیّ و قال: هل عندک حاجة اخری؟ قلت:

عندی حوائج، و لکنّی لا أستطیع فی وضعی هذا و اضطرابی و شدّة قلقی من ذکرها، فعیّن لی موضعا آتیک فیه و أنا حاضر البال فأسألک عنها، فقال: مسجد السهلة، و فجأة غاب عن ناظری، فجئت الی قرب والدی، فقلت له: من أیّ جهة ذهب هذا الشخص الذی تکلّم معی؟

(کنت ارید أن أعرف أنّه هل رآه علیه السلام أم لا؟) قال: لم یجیء أحد إلی هنا، و لم أنظر و علی مدّ بصری فی هذه البادیة أحدا، قلت: ارکبوا لنذهب، قال: ما ذا تفعل مع الجمل؟ قلت: اترک أمره لی، فرکبوا و أنا أیضا رکبت الجمل، فنهض و جعل یسیر بسرعة و تقدّم علیهم مسافة، فنادانی المکاری: إنّا لا نستطیع أن نلحق بک مع هذه السرعة، و المقصود

(۱) ما بین المعقوفتین من کلام الراوی للقصّة عن الشیخ محمّد الکوفی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۱

صار الأمر علی العکس، فقال المکاری متعجّبا: ما ذا حصل؟ فالجمل نفس ذلک الجمل، و الطریق نفس الطریق؟! قلت: هناک سرّ فی الأمر، و علی حین غرّة ظهر نهر کبیر علی رأس الطریق، و بقیت متحیّرا مرّة ثانیة أنّه ما ذا نفعل مع هذا الماء؟ و بینا أنا فی حیرتی هذه و إذا بالجمل یتقدّم الی داخل الماء، و صار یسیر یمینا تارة و یسارا اخری، فلمّا وصل والدی و الرجل المکاری الی النهر فنادیانی: إلی أین تذهب؟ ستغرق، فإنّه لا یمکن عبور هذا النهر، و لما شاهدونی أسیر بالجمل مسرعا و لا یصیبنی مکروه فتجرّءا علی العبور، فقلت لهما: تعالا یمنة و یسرة فی نفس الطریق الذی یسیر فیه الجمل، فعبرا کذلک و وصلنا بأجمعنا سالمین، فعندها ذکرت تلک الحرکات التی أشار بها الإمام علیه السلام بسبّابته الشریفة یمینا و شمالا، و أنّها کانت إشارة الی هذا الماء.

و علی کلّ حال، فأخذنا نسیر حتّی وصلنا لیلا إلی عدّة من البدو الرحّالة فنزلنا عندهم، فکانوا بأجمعهم یسألونا متعجّبین: من أین أقبلتم؟ قلنا: من السماوة، فقالوا: لقد انکسر الجسر و لیس من طریق آخر إلّا العبور لهذا النهر بواسطة الطرادة، و کان أکثرهم حیرة الرجل المکاری، فقال: أخبرنی أیّ سرّ کان فی هذا الأمر؟ فقلت له: لمّا برک الجمل فی ذلک المکان توسّلت بإمام الشیعة الثانی عشر، فحضر علیه السلام عندی و حلّ هذه المشاکل [و لا أتخطّر أنّه قال: فاستبصر هو مع تلک الجماعة أم لا] «۱»، ثم أقبلنا علی حالنا إلی عدّة فراسخ من النجف الأشرف، و عندها برک الجمل مرّة اخری، فطأطأت برأسی الی قرب اذنه، فقلت له: أنت مأمور بإیصالنا الی الکوفة، فما أن أتممت کلامی حتّی قام من مکانه و أکمل الطریق، و عند باب بیتنا فی الکوفة

(۱) ما بین المعقوفتین من کلام الراوی للقصّة من الشیخ محمّد الکوفی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۲

لوی رکبتیه و برک علی الأرض، و أنا لم أبعه و لم أذبحه حتی مات، و کان فی النهار یذهب إلی أطراف الکوفة للرعی و عند المساء یرجع إلی البیت فینام.

بعد ذلک قلت له: هل تشرّفت برؤیة ذلک المولی العظیم فی مسجد السهلة؟ فقال: بلی، و لکنّی غیر مجاز فی ذکر تفاصیل الکلام.

«الأقلّ آقا امام سدهی»

و یدلّ علیه من هذا الباب الأحادیث ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۴، ۸۸۶.

و اعلم أن ما ذکرناه فی هـذا الفصل لیس إلّا قلیلا من الحکایات و الآثار المـذکورهٔ فی الکتب المعتبرهٔ، و الاکتفاء به لعـدم اتّساع هذا الکتاب لأزیـد منه، مضافا إلی أنّ هـذه الآثار و الحکایات بلغت من الکثرهٔ حـدّا یمتنع إحصاؤها، و قـد ملأ العلماء کتبهم عنها، فراجع «البحار»، و «النجم الثاقب»، و «جنّهٔ المأوی» و «دار السلام» المشتمل علی ذکر من فاز بسلام الإمام، و «العبقریّ الحسان»، و غیرها، حتّی تعرف مبلغا من کثرتها، و من تصفّح الکتب المدوّنهٔ فیها هذه الحکایات التی لا ریب فی صحهٔ کثیر منها- لقوّهٔ اسنادها، و کون ناقلیها من الخواصّ و الرجال المعروفین بالصداقهٔ و الأمانهٔ و العلم و التقوی- یحصل له العلم القطعی الضـروری بوجوده علیه السلام، و نسأل اللّه أن یوفّقنا لإفراد کتاب کبیر فی ذلک، إنّه خیر موفّق و معین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۳

فهرس المطالب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۴

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ البِحَار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ

الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة "الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com
الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)
الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)
مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)
التِّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹
امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهـذا المرکز، شـَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹